



الغذائي وأندونيس وسينويه يناقشون  
أثر اللغة على الهوية والإبداع الإنساني

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الخميس 28 جمادى الأولى 1444 - 22 ديسمبر (كلون الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16095  
London - Thursday - 22 December 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16095

## السعودية: يتنافى مع الحقوق الشرعية للمرأة

# منع تعليم الأفغانيات يثير قلقاً... واستقالات

كابل - الرياض: «الشرق الأوسط»  
ونددت دول غربية عدة بقرار «طالبان»، بينما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن «الحرمان من التعليم لا ينتهك المساواة في الحقوق للنساء والفتيات فحسب؛ بل سيكون أضر مدمراً على مستقبل البلاد».  
وقبل قرار المنع أيضاً بموجة استنكار في العالمين العربي والإسلامي. وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن «استغراب وأسف المملكة العربية السعودية لقرار حكومة تصريف الأعمال الأفغانية، بمنع الفتيات الأفغانيات من حق التعليم الجامعي، وتدعوها للتراجع عن هذا القرار الذي يثير الاستغراب في جميع الدول الإسلامية، ويتنافى مع إعطاء المرأة الأفغانية حقوقها الشرعية الكاملة، وعلى رأسها حق التعليم».  
كما أعرب الأمين العام للمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، عن بالغ استنكاره، وعدّ القرار مثيراً للقلق. (تفاصيل ص 10)

## التقى بايدن قبل إلقاء خطاب أمام الكونغرس في أول رحلة له خارج أوكرانيا منذ بدء الحرب

# زيلينسكي يحشد الدعم في زيارة تاريخية لواشنطن



بايدن مستقبلاً زيلينسكي لدى وصوله إلى البيت الأبيض أمس (أ.ب)

واشنطن، رفا أبت  
استقبل الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس، في البيت الأبيض نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي وصل إلى واشنطن، لحشد الدعم لبلاده، في زيارة تاريخية هي الأولى له إلى خارج أوكرانيا منذ بداية الاجتياح الروسي في 24 فبراير (شباط) الماضي.  
وأعلنت إدارة بايدن خلال الزيارة، التي تستمر بضع ساعات وتزامن مع مرور 300 يوم على بداية الحرب، حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تتجاوز قيمتها ملياري دولار، وتشمل نظام «باتريوت» للدفاعات الجوية المتطورة.  
وأكد بايدن، خلال استقباله زيلينسكي في البيت الأبيض، دعم بلاده للشعب الأوكراني. وأضاف بايدن متوجهاً إلى الرئيس الأوكراني: «أنا سعيد لأنك تمكنت من المجيء إلى هنا»، متهمًا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمحاولة «استعمال فصل الشتاء كسلاح». وتابع: «سنساعد أوكرانيا على تتبع سلام عادل».  
من جهته، قال زيلينسكي لدى وصوله إلى واشنطن إنه أتى إلى الولايات المتحدة «لأشكر الشعب الأمريكي والرئيس والكونغرس لدعمهم الذي نحتاج إليه، وأيضاً لنستمر بالتعاون للاقترب أكثر من فوزنا».  
في غضون ذلك، اعتبر الكرملين أنّ شحنات الأسلحة الأمريكية الجديدة لأوكرانيا لن تؤدي سوى إلى «تفاقم» النزاع مع روسيا. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف إن «كل هذا يؤدي بالتأكيد إلى تفاقم النزاع ولا يبشر بالخير لأوكرانيا».  
وبعد اللقاء مع بايدن في البيت الأبيض، توخّ الرئيس الأوكراني إلى الكونغرس لإلقاء كلمة أمام المشرّعين في مجلسي النواب والشيوخ.  
وترأّمت زيارة زيلينسكي للولايات المتحدة مع استنكار الكونغرس للتصويت على حزمة جديدة من المساعدات لأوكرانيا بقيمة 45 مليار دولار. (تفاصيل ص 9)

الصحة العالمية: قلق بالغ  
حيال وضع «كوفيد»  
في الصين  
(ص 5)

ليبيا... معلومات متضاربة حول مصير السنوسي  
(ص 7)

تصعيد جديد بين «إخوان مصر» حول اختيار نائب المرشد  
(ص 8)

«جيوش الظل»... ميليشيات صغيرة تحقق مصالح كبيرة  
(ص 10)

السعودية تترقب موجات أمطار وتلوج  
(بومات الشرق)

## عدّ النزاع في أوكرانيا «مأساة مشتركة» ووعد بتأمين كل احتياجات القوات المسلحة

# بوتين يتمسك بـ«الردع النووي» وتحقيق أهداف الحرب



بوتين محاطاً بوزير دفاعه (يسار) وقائد الأركان في موسكو (الدفاع الروسية - رويترز)

موسكو، راند جبر  
وتأمين جميع احتياجات القوات المسلحة. وقال إنّ بلاده لا تتراجع عن تحقيق «كل أهدافها» في أوكرانيا. في الوقت ذاته، أقرّ الرئيس الروسي بأنّ العمليات الحربية في أوكرانيا، وحملات التبعئة العسكرية التي أطلقها موسكو، «أظهرت ضرورة أن نواصل تطوير القدرات واليات العمل». ووجه بوتين انتقادات حادة للغرب، قائلاً إن «العدو عمل بإصرار، ولا بد من الاعتراف بأنه عمل بفاعلية، وتمكن من التفريق بين شعبيين يربطهما التاريخ والثقافة، دائماً ما نعدّ شعباً الأوكراني شعباً شقيقاً، ولا زلت أعدّه شعباً شقيقاً، وما يحدث هو مأساة (مشتركة)، إلا أنّ ذلك لم يكن سبباً في ذلك سبب خطط تقنيّة العالم الروسي». (تفاصيل ص 9)

## مشروعات اقتصادية على أجندته ومساع لتأمين حضور فلسطيني

# ترتيبات أميركية لاجتماع عربي - إسرائيلي



القاهرة: أسامة السعيد  
تحتج إلى إعادة إحياء بعض مشروعات النقل، وأنابيب الغاز، وإقامة محطات للإنذار المبكر». وكان مسؤول أميركي قد أفاد وكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء، بأن «واشنطن تعزّم عقد اجتماع مطلع 2023 يضم إسرائيل والدول العربية التي أبرمت اتفاقات تطبيع العلاقات» مع الدولة العبرية، وذلك في إطار مساعيها لحض حكومة بنيامين نتانياهو القادمة «على ضبط النفس».  
وقال الدكتور طارق فهمي، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن «الاجتماع يأتي في ظل الاستراتيجية الأميركية الجديدة، التي تعتمد في الشرق الأوسط على الشركاء الفاعلين، ويتصرّهم بالنسبة لواشنطن إسرائيل والأردن ومصر». (تفاصيل ص 6)

في الداخل  
نتنياهو يؤكد أن لديه حكومة  
لكنه لا يستطيع تمريرها قبل أسبوع ص 6

## انهار جديد في قيمة الليرة

# صيدليات لبنان تفرغ من الأدوية

بيروت: «الشرق الأوسط»  
لم يؤدّ الانهيار الجديد لقيمة الليرة اللبنانية التي انحدرت أمس إلى مستوى 46 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد إلى ارتفاع كبير فقط في أسعار السلع، بل أثر أيضاً في توافر الأدوية في الصيدليات، بعدما دخلت بدورها مجال الاحتكار والتجارة في السوق السوداء. وأعلن نقيب الصيدلة جو سلوم أنّ الارتفاع المطرد لسعر الدولار أدى إلى توقف شركات الأدوية عن تسليمها إلى الصيدليات، وهو أمر يسري أيضاً على حليب الأطفال.  
ووجه سلوم نداءً إلى السياسيين في لبنان وإلى المجتمع الدولي لإنقاذ المرضى والقطاع الصحي الذي «يلفظ أنفاسه الأخيرة»، مطالباً بتأمين الحد الأدنى من الاستقرار المالي والاقتصادي، وإعادة انتظام الحياة الدستورية والتشريعية، كي يمكن الذهاب في اتجاه التعافي. وحذّر من احتمال أن يواجه

قطع الدواء في لبنان «انهياراً حتمياً» خلال أيام.  
وقالت صاحبة إحدى الصيدليات في منطقة المتن بجبل لبنان، لـ«الشرق الأوسط»، إنّ «المشكلة تكمن في تسعير الأدوية وفق مؤشر كانت تصدره وزارة الصحة أسبوعياً استناداً إلى سعر صرف الدولار، ويكون عادة أقل من سعر الصرف في السوق السوداء. لكن تمّ أحياناً عشرة أيام أو أكثر قبل إصدار المؤشر، وهو ما يجعل التجار وموزعي الأدوية يحتكرون الدواء ويمتنعون عن تسليمه، في ظل الارتفاع المستمر لسعر صرف الدولار طمعاً بالربح الإضافي لعلمهم المسبق أنّ كل مؤشر جديد سيلحظ زيادة في الأسعار».  
في الداخل  
عقوبات تطال قضاة لبنانيين  
واتهامات بـ«تصفيات سياسية» ص 4

## استهدفت خصوصاً لاعبين أضعاء ركلكي جزء في نهائي المونديال

# غضب من «رسائل عنصرية» تطال «ديوك» فرنسا

باريس، «الشرق الأوسط»  
لا تزال أصداء خسارة منتخب فرنسا لكأس العالم 2022 التي اختتمت الأحد في قطر تتوالى وسط سيل من رسائل العنصرية التي يلقاها أصحاب البشرة السوداء في منتخب «الديوك»، خاصة تشواميني وكومان اللذين أضعاء ركلكي جزء في المباراة النهائية لتتوج الأرجنتين بلقب المونديال للمرة الثالثة في تاريخها.

وندد الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بالإساءة العنصرية عبر الإنترنت الموجهة للاعبين من مشجعين متعصبين وتعهد باتخاذ إجراءات بعد استهدافهم عقب الخسارة في نهائي كأس العالم.  
ولم يكشف الاتحاد الفرنسي أمس عن مستجدات الإجراءات التي اتخذها ضد المسيئين لبعض اللاعبين اضطّر إلى إغلاق حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي بسبب سيل من الإساءات العنصرية

إجمالاً في كأس العالم والأول منذ 1986. وقال الاتحاد الفرنسي على «تويتر»: «عقب نهائي كأس العالم، تعرض العديد من لاعبي المنتخب الفرنسي لتعليقات عنصرية وبغضّة وغير مقبولة على مواقع التواصل الاجتماعي. الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يدين ذلك وسيقاضي المتورطين».  
ونشر نادي بايرن ميونخ الذي يدافع كومان عن الوانه رسالة دعم للاعب البالغ من العمر 26 عاماً، مندداً بالتعليقات العنصرية ضد.

وقال على «تويتر»: «عائلة بايرن تحقّ خلفك أيها الملك. العنصرية لا مكان لها في الرياضة أو في مجتمعنا».  
(تفاصيل عالم الرياضة)

والإلفاظ البذيئة بسبب الخسارة المونديالية.  
وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن مهاجم فرنسا كينغسلي كومان ولاعب الوسط أورلين تشواميني تعرضا لإساءات عنصرية عبر الإنترنت بعد أن أهدرا ركلكي ترجيح في نهائي كأس العالم.  
وانتقد حارس الأرجنتين إيميليانو مارتينيز تسديدة كومان، بينما سدد تشواميني بعيداً ليحصل منتخب الأرجنتين لقبه الثالث



أورلين تشواميني (أ.ب)



## اتفاق خليجي على «ضباط اتصال» لتعزيز مجابهة الجرائم العابرة للحدود الدول الإسلامية تؤسس لمرحلة جديدة في «مكافحة الفساد»



وزراء دول الخليج المنامة بهم مسؤوليات إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بعد اجتماعهم في جدة أمس (الشرق الأوسط)

بمكافحة الفساد» بتنظيم هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بالمملكة العربية السعودية (دولة الرئاسة).

واحد وزراء دول الخليج المنامة بهم مسؤوليات إنفاذ قوانين مكافحة الفساد عبر البيان على أهمية تعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد في إطار مجلس التعاون الخليجي.

وأشار البيان إلى الاتفاق على قيام أجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بدور المجلس بتحديد ضباط اتصال وتزويد الأمانة العامة باسمائهم ووسائل التواصل معهم؛ لتسهيل التنسيق فيما بينهم، بما يكفل سرعة تبادل المعلومات والتحريات ذات الصلة بجرائم الفساد العابرة للحدود، على أن تقوم الأمانة العامة بتعميم قائمة أسماء ضباط الاتصال على دول المجلس وتحديثها بشكل دوري.

ولفت البيان إلى توصية الأمانة العامة بالتنسيق لعقد اجتماع وزاري سنوي لأجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بدور المجلس، وكذلك عقد اجتماع دوري حضوري لضباط الاتصال في تلك الأجهزة، بما يسهم في تعزيز التكامل والتعاون الخليجي في مجال مكافحة جرائم الفساد العابرة للحدود، من خلال تبادل المعلومات والتحريات في تلك الجرائم، وكشفها، والتحقيق فيها، وملاحقة مرتكبيها، والمساعدة في استرداد الموجودات المسروقة وإعادتها.

إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد بدور منظمة التعاون الإسلامي. وأشار البيان إلى القرارات الصادرة عن الاجتماع السابع للجنة الوزارية المعنية بمكافحة الفساد بدور المجلس بحث أجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بدور المجلس على سرعة الانضمام لشبكة مبادرة الرياض العالمية لسلطات إنفاذ القانون المعنية بمكافحة الفساد، وبأن يكون عنوان الفعالية السنوية للعام 2022، هو «تعزيز التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون المختصة

والأربعين، الذي أكد على التنفيذ الكامل والدقيقة لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتعزيز العمل الخليجي المشترك. كما رحب البيان بالقرار الصادر عن الاجتماع الوزاري في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بإقرار «اتفاقية مكة المكرمة»، مشيداً بقرار المجلس الوزاري الأول لأجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بدور مجلس التعاون، وأشاد البيان الصادر عقب الاجتماع على ما تضمنه البيان الختامي للمجلس الأعلى لتعزيز التعاون بين سلطات

مجال مكافحة الفساد إعمالاً لما تضمنته اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وبما يتسق مع «رؤية المملكة 2030» التي جعلت الحوكمة والشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد أحد مرتكزاتها الرئيسية. كما اختتم، أمس، الاجتماع الوزاري الأول لأجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد بدور مجلس التعاون، وأشاد البيان الصادر بتقديم الدعم الكامل للمملكة في مبادراتها لتبني اتفاقية تعزيز التعاون بين سلطات

جلسات عمل افتتاحية وجلسات مغلقة في اليوم الأول وحلقتي نقاش في اليوم الثاني. ويأتي الاجتماع المهم الذي توج بموافقة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على اعتماد مشروع قرار «اتفاقية مكة المكرمة»: حرصاً من المملكة على تفعيل مبادراتها الدولية النوعية الرامية لمكافحة الفساد، ومشاركة المجتمع الدولي في الجهود المبذولة، والاستفادة من خبرات الدول، والمنظمات الدولية الحكومية، وتبادل الخبرات في

ستوك، المدير التنفيذي للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنترپول)، الشكر للمملكة على استضافة الاجتماع المهم. من جهته، أشار الدكتور عبد المجيد العتيبي، رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في كلمته إلى أن مكافحة الفساد من أولويات الجامعة أكاديمياً وبحثياً وتدريبياً، منوها بأهمية الدور الكبير الذي تبذله «نراهة» في السعودية. وعلى مدى يومين تمت مناقشة عنوان الاجتماع الوزاري

في حين عبّر حسين طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده؛ على ما يقدمانه من دعم للمنظمة، مقدماً شكره للسعودية على مبادراتها في مجال مكافحة الفساد بما يخدم مصالحها المشتركة، مشيراً إلى أنها تعد خطوة تتسجم مع مضامين الاتفاقية الأمامية لمكافحة الفساد، وتكسب إدراك الدول الأعضاء في المنظمة، كثنائي أكبر تجمع دولي بعد الأمم المتحدة.

### 70% من طلبة المدارس يخضعون لإرهاب الميليشيات

## استمرار الانقلاب الحوثي يهدد بتحويل أطفال اليمن إلى قتلة



أطفال يمنيون جندهم الحوثيون للقتال وأعيد تأهيلهم في مارب برعاية سعودية (تويتر)

وطبقاً للمعلومات التي وثقتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، فهناك أكثر من ثمانية ملايين طفل في مختلف مراحل التعليم يحتاجون إلى دعم لمواصلة تعليمهم، وفي وقت تعرضت فيه مدرسة من بين كل أربع مدارس للتدمير أو التضرر أو استخدامها لأغراض غير تعليمية.

كما تؤكد اليونيسيف في تقاريرها أن اليمن يواجه أزمة حادة في التعليم، حيث من الممكن أن يصل عدد الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات التي تلحق بتعليمهم إلى ستة ملايين طالب طالبة، «وهو ما سيكون له تبعات هائلة عليهم على المدى البعيد».

وخلفت الهجمات التي تعرض لها أطفال المدارس والمعلمون والبنية التحتية التعليمية آثاراً مدمرة على النظام التعليمي في البلاد وعلى فرص الملايين من الأطفال اليمنيين في الحصول على التعليم. وفقاً للتقارير ذاتها.

وحولت الوكالات الأممية، خلال سنوات الحرب أن تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال ما تحصل عليه من تبرعات الجهات المانحة وفي مقدمها المانحون السعوديون (حتى الآن ما بين 2014 وديسمبر كانون الأول) 2021، ويرى أن ذلك «امر مفزع ومؤثر خطير على حقيقة ما تقوم به الجماعة من انتهاكات جسيمة بحق العاملين التربويين».

الحقوقيون برصد الانتهاكات الانقلابية في قطاع التربية والتعليم.

وترى الحكومة اليمنية أن «هجم الميليشيات الحوثية في المناهج الدراسية، يؤكد محاولات الميليشيات الدؤوبة لفرض الرؤية والهوية والمعتقدات الإيرانية على اليمن خاصة والمنطقة العربية بشكل عام، واستهدافها المنظم للوطنية والعربية». والمسؤول الإعلامي بنقابة المعلمين اليمنيين، يحيى النياقي، كان تحدث في تصريحات سابقة عن تغييرات جديدة فرضتها الجماعة في المناهج الدراسية من شأنها تكريس التبعية الفكرية والسياسية لإيران، حيث حذفت الميليشيات من كتاب التاريخ للصف السادس اسم الخليج العربي وحلت بدلا منه اسم الخليج الفارسي وهي التسمية التي تطلقها إيران على بحر الخليج العربي، مشيراً إلى إضافة دورس بعنوان «الدولة العلوية في طبرستان» وذلك بهدف محاولة الربط بين اليمن وإيران تاريخياً.

ويتحدث النياقي في تصريحاته عن أكثر من 31 ألف انتهاك حوثي طال العملية التعليمية والتربوية، خلال الفترة بين سبتمبر (أيلول) 2014 وديسمبر (كانون الأول) 2021، ويرى أن ذلك «امر مفزع ومؤثر خطير على حقيقة ما تقوم به الجماعة من انتهاكات جسيمة بحق العاملين التربويين».

التقارير الأممية والدولية لاعتبارات كثيرة، تركز أكثر على الأضرار الشكلية للانقلاب الحوثي فيما يتعلق بالتعليم، حيث أكدت خروج أكثر من 2900 مدرسة عن وظيفتها إما لجهة تضررها كلياً أو جزئياً، أو جراء تحويلها إلى ثكنات عسكرية أو مخازن للأسلحة، كما هي الحال في بعض المناطق التي سيطرت عليها الميليشيات أو في مناطق الخماس مع سيطرة الحكومة الشرعية.

وبسبب الآثار التي نجمت عن الانقلاب الحوثي والحرب المستمرة للسنة الثامنة على التوالي، قادة ظروف الفقر وانعدام سبل العيش إلى تسرب أكثر من مليوني طفل من العملية التعليمية، بحسب البيانات الأممية، إلا أن تقارير يمنية تؤكد وجود أكثر من ثلاثة ملايين طفل في سن الدراسة خارج العملية التعليمية.

سائغة ليتحول هذا الجيل بأكمله إلى رأس حربة حوثية»، وفق تعبيره. وينتقد مدير المدرسة السابق الدور الأممي والدولي ويقول: «حتى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بالطبقة لا تستشعر الخطر المحقق، وكل اهتمامها ينصب على فكرة الذهاب للمدرسة والحصول على تغذية للطلبة، لكن لا ينتبهون إلى خطر المحتوى الذي يقدمه الحوثيون للملايين من الأطفال، حيث أصبح عشرات الآلاف البالغ في طور التحول إلى قتلة مستقبلين ياتمرنوا بأمر زعيم الجماعة».

يشار إلى أن تقارير حكومية يمنية وأخرى أممية قدرت أن نسبة الأمية فيما يتعلق بالقراءة والكتابة لا تزال عند مستويات 65 في المائة على الأقل. وهي واحدة من الإشكاليات التي باتت من السهل معها السيطرة على المجتمعات المحلية من قبل الجماعات المسلحة.

اليات المواجهة الحكومية الحكومة اليمنية الشرعية ومؤسساتها الموجودة في المناطق المحررة، إضافة إلى النقابات التعليمية، تعرف جيداً ما يعنيه بقاء ملايين الطلبة تحت قبضة الانقلاب الحوثي، لكنها لا حول ولا قوة لها على الأرض، لذلك يتكفي المسؤولون بإطلاق التحذيرات لأولياء الأمور من خطورة الأفكار الحوثية التدميرية، فيما يتكفي

الأفكار، ويهددون أي مدرسة لا تلتزم بالتوجهيات بسحب الترخيص أو الغرامة. يؤكد ياسين في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن الياس بدأ يدب في نفوس الناس بعد طول انتظار لتحرير صنعاء واستعادة السيطرة على أطفالك مهما كنت حريصاً على تلقينهم خطأ الأفكار الحوثية، فالميليشيات وعناصرها وإعلامها ومشرفوها موجودون في كل مكان، من الأطفال، المدرسة والشارع والمسجد وفي كل مكان».

ويرى قاسم - من جهته - وهو اسم مستعار لمدير سابق مدرسة شهيرة في صنعاء، أن السلاح الأخطر الذي يملكه الحوثيون ليس طائراتهم المسيرة ولا صواريخهم الإيرانية، ولكن سيطرتهم على التعليم، حيث تكون كافة الأكتلة السكانية من الشبان في صنعاء وبقية المناطق فمعظم المدارس الحكومية باتت عن جيش عقائدي مؤمن بأفكار (الولاية الإيرانية) وبقدسية زعيم الميليشيات وسلالته». وفق تعليقه لـ«الشرق الأوسط».

وتتابع «قد نجد في المدن والمناطق الحضرية القليل من المقاومة بفعل وسائل الاتصال وتراكم المناعة الثقافية لدى الأسر، غير أن الأرياف التي تضم أكثر من 65 في المائة من الطلبة في المدارس بالتوازي مع اتساع رقعة الفقر والجهل ستكون لقمة

وبحسب ما تقوله المصادر التربوية في مناطق سيطرة الحوثيين، قامت الميليشيات بفصل آلاف المعلمين والمعلمات وحلت عناصرها بدلا منهم، كما وجهت إدارات الأنشطة لإرغام الطلبة على تزييد «الصرخة الخمينية» وبين الولاء لزعيمها، فضلا عن تخصيص حصص أسبوعية لتلقي أفكار الجماعة عبر معلميهم أو كملت لهم تلك المهمة، إلى جانب تحويل جدران المدارس إلى معارض لصور القتلى من الكبار والصغار، لجهة تمجيد القتل والحض على حمل السلاح في صفوفها.

### مقاومة أياسة

يحاول السكان في مناطق سيطرة الميليشيات مقاومة هذه الأصوات من أعمال التطييف للتعليم والاستقطاب، لكن مع طول أمد بقاء الانقلاب باتت يملك الكثير منهم الياس، فمعظم المدارس الحكومية باتت في قبضة الميليشيات وخاضعة لإرادتها وثقافتها، وليس في أيديهم في مدارس خاصة، وحتى هذه المدارس - وفق ما يقول ياسين وهو اسم مستعار لأحد أولياء الأمور - لم تسلم من الهجمة الحوثية، حيث باتت عناصر الجماعة يتغلغلون فيها ويفرضون عليها مناهجهم الجديدة وأنشطتهم الطائفية، بل ويحدون هيئة الملابس وطبيعة

التربية والتعليم في ظل تحريف المناهج وتضمينها أفكارها الطائفية يعني خلق أجيال مشحونة بالعدائية تجاه ومتمنطقة بالعداء تجاه المختلف وغير قابلة للتعايش معه». ويجزم «أن هذا مقدمة لتمزيق النسيج المجتمعي، وتفثيت وشائج القرى، وتهديد للسلم الاجتماعي والأمن والاستقرار».

### حوثية، شاملة

مع فهم الجماعة الانقلابية بأنه لن يكون في مقدورها السيطرة المجتمعية إلا من بوابة التعليم، شنت عمليات «حوثية» شاملة في هذا القطاع، حيث قامت بتغيير أسماء المدارس لتضفي عليها طابعا طائفياً إما بإطلاق أسماء رموز تاريخية أو أسماء قادتها القتلى أو صفات تركز نهج الجماعة كما حدث مع الكثير من مدارس صنعاء وعمران وحجة وأب ودمار.

ولكي تحكم سيطرتها أكثر لجأت إلى اعتماد تغييرات جذرية في المناهج، خاصة في مناهج التربية الإسلامية والتربية الوطنية والجغرافيا والتاريخ واللغة العربية، وحتى المناهج ذات الطبيعة العلمية البحتة قامت بتطعيمها بمحتويات دالة على أفكارها ذات النهج الطائفي والتدميري، كما هي الحال في مناهج الحساب للصفوف الابتدائية.

بعيدا عن الأيادي الحوثية المتربصة باستقطاب بقية أولاده.

### خطر داهم

أدركت الميليشيات الحوثية مظهرها مثل الحركات الإرهابية القائمة على أفكار ثيوقراطية أنها أمام منجم لا ينضب لتجيش الآلاف من الطلبة في المدارس ومن العاملين في قطاع التربية والتعليم، لذلك دفعت بيحيى الحوثي شقيق زعيمها ليتولى مع أبرز معاونيه وهو القاسم حرمان (من أصهار زعيم الجماعة) عملية «حوثية» قطاع التعليم وحمل السلاح.

يرى وكيل وزارة الإعلام اليمنية عبد الباسط القاعدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «هذا الأمر أشد خطورة من الحرب ذاتها، إن الحرب قد تنتهي وإثارها مقدور على معالجتها، لكن تسميم المناهج وتفخيخ عقول الطلاب لن ينتهي بسهولة وسيستمر لأجيال، وسيغذي الصراع وينميه ويجعله حالة مستوطنة ودائمة»، وفق تعبيره.

فخلال السنوات الثماني الماضية، كرست الميليشيات كافة جهودها لاستقطاب الطلبة من المدارس، حيث تشير التقديرات إلى تجنيد أكثر من 40 ألف طفل في صفوفها، وهي الجهود التي دفعت كبار قادتها للتباهي بأنهم ينشئون جيلاً جديداً من المؤمنين بأفكارها تستطيع من خلالها مواصلة القتال ضد اليمنيين إلى ما لا نهاية.

لم تكن الميليشيات تقطع رواتب نحو 130 معلماً في مناطق سيطرتها لتسهيل إحلال الآلاف من عناصرها، ولكنها اعتمدت سياسة شاملة لإحكام قبضتها على كل مفاصل العملية التعليمية، ابتداءً من إقالة كافة المديرين والمديرات غير المواليين لها في الإدارات العامة وفي المدارس وفي القطاعات التعليمية المختلفة، وصولاً إلى إعداد طبعات سنوية معدلة من المناهج تركز فكر الجماعة الطائفي وتمجد زعامتها وقتلاها، إضافة إلى طمس معالم الحكم الجمهوري القائم بعد 1962 وهي الثورة التي أطاحت بأسلاف الجماعة الإماميين.

يشدد القاعدي في هذا السياق على «أن بقاء هيمنة ميليشيات الحوثي على

عدن، علي ربيع

بعد مرور نحو ثمانية سنوات من انقلاب الميليشيات الحوثية، التحق إبراهيم المولود لأسرة صناعية في أوائل 2015 بالصف الأول الأساسي (الابتدائي) في إحدى المدارس الحكومية في منطقة مذيغ غرب العاصمة اليمنية المختلفة، مناضحاً إلى أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة في صفوف التعليم العام، 70 في المائة منهم باتوا عرضة لإرهاب الميليشيات الحوثية عبر عملية تطييف واسعة وغسل ادماغه وصولاً إلى خطر التجنيد وحمل السلاح.

إبراهيم الذي كان يتوقع والده ووالدته أن يصبح ذات يوم طبيباً أو مهندساً بات يفتح عينيه كل صباح عند ذهابه إلى مدرسته على آلاف الصور مختلفة الأحجام والأشكال لعناصر الميليشيات وقادتها الأحياء منهم والأموال، ليتشكل ذهنه من جديد على ثقافة الموت وشعارات «الولاية الخمينية»، وتقديس سلاله زعيم الجماعة الحوثية - بحسب ما يقول والده لـ«الشرق الأوسط».

ملايين الطلبة اليمنيين - على الرغم من مقاومة المجتمعات المحلية للفكر الحوثي - باتوا في أكبر مختطف فكري عقائدي في العالم، حيث المناهج التي بدلتها الميليشيات لتخدم أفكارها، وحيث برامج التطييف اليومية التي تبدأ من طابور الصباح، وصولاً إلى الدروس الملغمة بأفكار الإرهابية، وتقديس الموت والحض عليه، وتقديم صورة زعيم الميليشيات في ثوب من القداسة الدينية.

لم يكن يعرف صالح وهو اسم مستعار لموظف إداري في سفارة لدولة شرقية شهيرة، أن حالته الجسورية وثقافته الجمهورية وعائلته البعيدة عن الأفكار الحوثية لن تكون كافية لتحصين ولده ذي الخمسة عشر عاماً، إلا وقد صدم باختفائه مع ثلاثة من أقرانه من أحد الأحياء الشرقية في صنعاء، ليفاجأ بوجوده عبر أحد الشرفيين الحوثيين في جبهة الجوف.

قتل أصدقاء ولده بعد أيام، وعاد ولده مصاباً بلوثة ذهنية، فلم يستطع صالح مع ذلك سوى أن يبيع منزله ويغادر إلى منطقة أخرى في صنعاء لا يعرف فيها أحداً،



## وزير الخارجية الإيراني يتحدث عن لقاءات «ودية» مع نظرائه في دول الجوار طهران: مراعاة «خطوطنا الحمراء» توصلنا إلى اتفاق في الملف النووي



صورة نشرها عبدالمهيان في «تويتر» لاجتماعه مع بوريل أول من أمس

طهران، «الشرق الأوسط»  
أعلن وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبدالمهيان، أمس (الأربعاء)، أنه أجرى «حديثاً ودياً» مع نظرائه في دول الجوار، على هامش قمة إقليمية عقدت في الأردن، مؤكداً أن بلاده مستعدة للتوصل إلى اتفاق مع القوى الغربية في شأن ملفها النووي إذا راعت «خطوطنا الحمراء».

وكتب عبدالمهيان عبر «تويتر»: «حضرت مؤتمر بغداد-2 في الأردن لتؤكد دعمنا للعراق، وعلى هامش الاجتماع أتاحت لي الفرصة أيضاً للتحديث (الحديث) الودي (مع) بعض نظرائهم وزراء خارجية عمان، قطر، العراق، والكويت والسعودية». وأضاف في تغريدته المنشورة بالعربية: «أكد لي الوزير السعودي استعداد بلاده لاستمرار الحوار مع إيران».

ومثل كل من الأمير عبدالمهيان

وقال وزير الأمن (الاستخبارات) إسمايل خطيب، وذلك في حوار مع موقع المرشد علي خامنئي نشر في التاسع من نوفمبر، بشأن السعودية إن «صيرنا وسائر دول المنطقة مترابط».

وأضافت وكالة مهر للأنباء (الإيرانية)، بأن عبدالمهيان، قال في تصريح للصحافيين في الأردن: «متى ما كانت السعودية جاهزة لاستئناف العلاقات الطبيعية، فإن إيران سترحب بذلك».

وتطرق عبدالمهيان إلى المحادثات التي أجراها في عمان، برفقة علي باقري مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، مع مفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ومساعدته أنريكي مورا، مبيناً أن هذا «اللقاء استغرق ساعتين وجرى خلاله استعراض القضايا المتعلقة بمفاوضات إلغاء الحظر عن إيران». وقال:

«لقد اتخذ الجانب الأميركي خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة الماضية إجراءات تعارضت مع تصريحاته السابقة». وأضاف أن «الأميركيين اتخذوا الخطوة النهائية من جانب الأطراف جميعاً للعودة إلى اتفاق فيينا، لكنهم يتصرفون من منطلق التحايل والخداع».

وأردف: «لقد تناولنا هذا الاجتماع القضايا كافة، حيث أكدنا أنه لو كان الأميركيون صادقين بشأن متابعة الدبلوماسية، فلا يحق لهم أن يسعوا بالسلب وفي وسائل الإعلام انتزاع التنازلات».

وختتم وزير الخارجية الإيراني تصريحه بالقول: «قرأتنا للأمر هي أن الأطراف المختلفة بدأت العودة إلى المصادقية، ونحن بدورنا نعلن في حال رعاية خطوطنا الحمراء، سنكون جاهزين لاتخاذ الخطوات النهائية من التوصل إلى اتفاق».

## بسبب مشكلات في سداد مدفوعات الشركات الدولية عشرات السفن عالقة قبالة إيران



37 سفينة تحمل 2,2 مليون طن من البضائع لم تتمكن من تفريغ حمولاتها (إرنا)

تدنت، «الشرق الأوسط»  
قالت مصادر تجارية وبيانات شحن إن عشرات السفن التجارية المحملة بالحبوب والسكر عالقة قبالة الموانئ الإيرانية بعد تأخرها لأسابيع إذ تعطلت مشكلات الدفع تدفق البضائع إلى البلاد.

وأفادت القوى الغربية المواد الغذائية من عقوباتها المفروضة على إيران بسبب برنامجها النووي، لكن تأثير العقوبات على النظام المالي الإيراني جعل من تسديد إيران لمدفوعاتها للشركات الدولية أمراً معقداً وغير منتظم، بحسب رويترز.

وأظهرت بيانات تتعمق السفن على «رفينيتيف» عدم قدرة السفن على تفريغ شحناتها بسبب مشكلات الدفع الأخيرة، مع وجود ما لا يقل عن 40 ناقلة سائبة عالقة خارج ميناءي بندر الإصام الخميني وبندر عباس، وهما من الموانئ الإيرانية الرئيسية. ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة الخارجية الإيرانية.

وقالت منظمة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية في تقرير لها في نوفمبر (تشرين الثاني) إن نحو 37 سفينة تحمل 2,2 مليون طن من البضائع لم تتمكن من تفريغ حمولاتها بسبب «مشكلات متعلقة بالاستعدادات والسادد بالعملة الصعبة» في ميناء بندر الإمام الخميني. ويشمل الأمن الغذائي أولوية بالنسبة لإيران وقد زادت الحاجة إلى الواردات الغذائية بسبب الجفاف الذي

وقدر مصدر تجاري غربي مطلع على الأمر أن الشحنات العالقة خارج موانئ إيران تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار.

إلى ذلك، قال وزير الطاقة الروسي نيكولاي شولجينوف في بيان الثلاثاء إن الشركات الروسية مهتمة بالتعاون مع إيران في تكنولوجيا توربينات الغاز والإنتاج المشترك. وتحاول روسيا البدء في إنتاج توربينات غاز خاصة بها ذات سعة متوسطة أو كبيرة منذ سنوات، لكنها لم تضع المسامات الأخيرة على خطط لتنفيذ ذلك. وصارت الحاجة إلى إنتاج هذه التوربينات أكثر إلحاحاً منذ بدء ما تسميه موسكو عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا في فبراير

وتنحسب سيمسنس إنرجي وشركات أخرى محطات طاقة حديثة تعمل بالغاز في روسيا من السوق الروسية أو توقف عملياتها، مما يجعل من الصعب على موسكو صيانة هذه المحطات. وقال شولجينوف في اجتماع مع نظيره الإيراني علي أكبر محرابيان «هناك إمكانيات كبيرة للتعاون في هذا المجال».

وتضغط موسكو من أجل علاقات أوثق مع طهران بسبب العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا. وترغب إيران في تعميق التعاون مع روسيا في قطاعات الطاقة والنقل والزراعة.

## محكمة جديدة تنظر في قضية صادرات بناء على بيانات وإشادات جديدة القضاء الإيراني يعيد محاكمة محكوم بالإعدام على خلفية الاحتجاجات



إيرانية خلال احتجاج على مقتل مهسا أميني في طهران مطلع أكتوبر الماضي (آب)

طهران، «الشرق الأوسط»  
أمرت المحكمة العليا الإيرانية بإعادة محاكمة متظاهر شاب حكم عليه بالإعدام في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحسب ما كشف عنه موقع «ميران أونلاين» التابع للسلطة القضائية.

ماهان صدرات هو، بحسب القضاء الإيراني، من بين 11 شخصاً حكم عليهم بالإعدام لأحداث على صلة بحركة الاحتجاجات التي تهبّ البلد منذ 3 أشهر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. واندلعت هذه المظاهرات التي تصف السلطات أغلبها بأنها أعمال شغب على خلفية وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني في السجن في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي إثر توقيفها لمخالفتها قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإيرانية.

وانزلت عقوبة الإعدام بشاين في الثالثة والعشرين من العمر، أبنياً بقتل أو جرح أعضاء من قوى الأمن أو القوات شبه العسكرية.

وأدين الشاب العشريني ماهان صدرات بتهمة الحراية في 3 نوفمبر الماضي، بعدما أشهر سكيناً، مفبراً الخوف ومقوّضاً الأمن حوله، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». ونفى الشاب أن يكون قد أشهر سكيناً لكنه أقر بأنه أضرم النيران في زجاجة ناراية، وفق «إرنا».

وعُلق قرار إعدامه الأسبوع الماضي. وأفاد موقع «ميران أونلاين» أمس (الأربعاء) بأنه «بناء على بيانات وإشادات جديدة في قضية ماهان صدرات مرني، اعتُبر طلب محاكمة المتهم محاكمة جديدة متوافقة مع القانون... وأحيلت القضية إلى المحكمة لمحكمة جديدة، من دون مزيد من التفاصيل».

وأوضح الموقع التابع للسلطة القضائية أنه «لم يصدر بعد أي حكم نهائي» في حقّ الطبيب حميد قره حسلو، ملحقاً إلى أنه لم يحكم عليه بعد بالإعدام، بعدما كانت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية قد أوردت الأربعاء أنه «تمّ إلغاء حكم الإعدام في حقّ قره حسلو».

وكانت منظمة العفو الدولية التي أبلغت أيضاً عن صدور حكم إعدام في حقّ الطبيب قد كشفت عن إحد حميد قره حسلو وزوجته كانا متوجهين إلى مراسم تشييع أحد المتظاهرين عندما «علقا في فوضى» اعتداء قاتل أودي بحياة أحد عناصر الباسيج. وكان منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل قال لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان الثلاثاء، إنه يتعين على طهران أن توقف فوراً دعمها العسكري لروسيا والقمع الداخلي للمتظاهرين على أراضيها، مما يعكس تدهور العلاقات بين الجانبين في الوقت الذي تشهد فيه الطرق الدبلوماسية لإحياء اتفاق 2015 النووي حالة من الجمود. واستنكر أمير عبدالمهيان

لبعثة تابعة للأمم المتحدة لتقصي الحقائق في حملة القمع العنيفة ضدّ المظاهرين في إيران.

وذكر القرار أن النساء الثلاث اللاتي سيراتن التحقيق المستقل في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان هن: شاهين سردار علي في باكستان، والأرجنتينية فيفانا كرسيسيفيتش، وسارة حسين من بنغلاديش.

وتتمثل المهمة في «جمع وتوحيد وتحليل الأدلة على هذه الانتهاكات والحفاظ على الأدلة، ليشمل ذلك الأخذ في الاعتبار التعاون في أي إجراءات قانونية».

وقرر «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة في نهاية نوفمبر الماضي بدء تحقيق في أعمال عنف ارتكبتها قوات الأمن الإيرانية. وصوت المجلس الذي يتكون من 47 دولة عضواً بأغلبية 25 صوتاً لصالح البعثة مقابل 6 أصوات ضدها، وامتنعت 16 دولة عن التصويت.

الدعم الغربي للاحتجاجات في إيران والعقوبات «غير القانونية» وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات جديدة على مسؤولين إيرانيين بسبب قمع طهران للاحتجاجات التي اندلعت إثر وفاة الفتاة الكردية الإيرانية مهسا أميني (22 عاماً) في أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتمثل الاحتجاجات أحد أصعب التحديات التي تواجه القيادة الدينية في إيران منذ ثورة 1979. واتهم زعماء إيرانيون القوى الغربية بإثارة الاحتجاجات التي واجهتها قوات الأمن بحملة قمع دموية.

وأفادت وكالة أنباء نشاطاء حقوق الإنسان (أرنا) الإيرانية بمقتل 502 متظاهر و62 فرداً من قوات الأمن، بحسب «رويترز».

وكذلك، أعلن «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة، الثلاثاء، بأنه تمّ تعيين 3 أعضاء

## غداة هجمات شنها «داعش» في ديالى وكركوك

## العراق لإعادة إجراء تقييم شامل للخطط وتغيير التكتيكات العسكرية

وأعلنت وزارة الدفاع عن وصول وفد أممي رفيع المستوى، ضم رئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد بار الله، ونائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن قيس خلف المحمداوي، إلى قاطع قيادة عمليات ديالى لـ«الوقوف على تفاصيل الحادث الإجرامي هناك». واتهم قائممقام قضاء الخالص، عدي الخدران، أمس (الثلاثاء)، ما وصفها بـ«المجموعة الإرهابية» بالوقوف وراء الحادث، وقال الخدران في تصريحات لقناة «العراقية» الرسمية، إن «مجموعة إرهابيين يستقلون دراجات ناراية هاجموا قرية البوبالي التي تقع على أطراف قضاء الخالص من 3 محاور في الساعة الثامنة والنصف مساءً، إذ تُعد من القرى الزراعية التي يقطنها مزارعون، وهنّ العشيرات من الأهالي الذين للتصدي للهجوم الإرهابي، وكان بعضهم غير مسلح». وأضاف، أن «العملية الإرهابية التي استمرت لمدة نصف ساعة أسفرت عن استشهاد 8 أشخاص وإصابة 3 بينهم شخص بجروح بليغة، وتجرى القوات الأمنية عمليات

تفتيش بحثاً عن الإرهابيين». وأكد الخدران، أن «هناك أشخاصاً مشتبهين بهم يمكن التحقيق معهم لمعرفة الجناة، وهناك بوّار إرهابية قريبة من القرية، لم يتمّ معالجتها سابقاً». وسيطر تنظيم «داعش» في عام 2014 على مناطق شاسعة في العراق وسوريا المجاورة، لكنه هُزم في البلدين على التوالي في عامي 2017 و2019. وفي حين أعلن العراق «الانتصار» على التنظيم في 2017، فإن عناصر التنظيم لا يزالون يشتغلون في مناطق ريفية وناحية في البلاد. وتشنّ القوات الأمنية العراقية عمليات بشكل متواصل ضدّ هذه الخلايا، وتعلن من وقت لآخر مقتل عشرات الجهاديين بضررات جوية أو مداهمات برية. ولا تزال الحدود بين سوريا والعراق «تشكّل منطقة ضعف رئيسية»، يستغلها تنظيم «داعش» في مناطق 10 آلاف مقاتل منتشرين في جميع أنحاء البلدين، يتركز معظمهم في المناطق الريفية. ويُقدّر أن معظمهم مواطنون سوريون وعراقيون». بحسب تقرير لمجلس الأمن الدولي نُشر في يوليو (تموز) 2022.



السوداني مجتمعاً مع رئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة وعدد من كبار الضباط (واع)

في المحافظة تنظيم «داعش» بالصلوع في الحادث. وتحدثت مصادر أخرى عن نزاع عشائري تسبب في الحادث الذي يأتي بعد ساعات قليلة من هجوم شنه «داعش» على رتل للشرطة الانتحارية في محافظة كركوك القريبة، قتل فيه 9 عناصر من الشرطة.

ووقع الهجوم، ليل (الاثنين) في قرية البوبالي في قضاء الخالص في محافظة ديالى. وقال قائممقام القضاء، عدي الخدران، أمس (الثلاثاء)، في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن «مجموعة إرهابيين يستقلون دراجات ناراية هاجموا قرية البوبالي التي تقع في أطراف قضاء الخالص من 3 محاور». وأضاف: «تعدّ القرية من القرى الزراعية... ويقطنها مزارعون... والعشيرات من الأهالي هجوا للتصدي للهجوم الإرهابي الذين كان بعضهم غير مسلح». وذكر أن الهجوم الذي استمر لمدة نصف ساعة أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 3 بجروح». وكان سكان القرية قد شكّلوا مجموعة مسلحة للدفاع عن أنفسهم ضدّ تنظيم «داعش».

السوداني مجتمعاً مع رئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة وعدد من كبار الضباط (واع)

بغداد، فاضل الشمسي  
أصدر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس (الأربعاء)، حزمة توجيهات للقادة الأمنيين على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها محافظة كركوك وديالى وأدت إلى مقتل وإصابة ما لا يقل عن 25 عسكرياً ومدنياً. وجاءت حزمة التوجيهات خلال اجتماع أممي ترأسه السوداني وضم رئيس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة وعدداً من كبار القادة الأمنيين والعسكريين من مختلف صنوف القوات الأمنية. وطبقاً لبيان صادر، فإن الاجتماع «خصص لمناقشة التطورات الأمنية الأخيرة في محافظتي كركوك وديالى، اللتين شهدتا هجوماً إرهابياً أديا إلى استشهاد وإصابة عدد من منتسبي الأجهزة الأمنية والمدنيين».

ويعد أن استمع السوداني إلى إيجاز مفصل عن الحادثين الإرهابيين، والخطط العسكرية الموضوعية للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث، أمر القيادة العسكرية بـ«إعادة إجراء تقييم شامل للخطط الموضوعية، وتغيير التكتيكات العسكرية المتبعة في المناطق التي تشهد نشاطات لفظول الإرهاب، وإتباع أساليب غير تقليدية للمواجهة، وبالطريقة التي تتصغف من قدرات عناصر «داعش» الإرهابية، وتحدّ من حركتهم».

ووجه السوداني كذلك، جميع القادة والأميرين بـ«الوجود الميداني في قواطع العمليات، وأن يكونوا قريبين من الضباط ومنتسبيهم، والعمل على رفع معنوياتهم العسكرية، والوقوف بشكل مباشر على الخطط والتنفيذ الميداني لها، وضرورة التنسيق العالي بين الأجهزة الاستخباراتية، والتأهب العالي، والقيام بعمليات نوعية واستباقية ضد العدو أينما وجودوا».

وكان تنظيم «داعش» شنّ، الأسبوع الماضي، هجوماً على نقطة عسكرية شمال بغداد، أدى إلى مقتل ضابط كبير في الجيش وجنديين آخرين، ثم عاد، مطلع الأسبوع الجاري، واستهدف رتلاً للشرطة الاتحادية في كركوك قتل فيها 9 عناصر من الشرطة، وشنّ

أول من أمس، هجوماً في قرية البوبالي في محافظة ديالى وقتل 8 مدنيين.

وفي شأن عسكري آخر، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، أمس (الأربعاء)، قتل 5 إرهابيين بضرية جوية في قضاء تلعفر شمال محافظة نينوى.

وقال رسول، في بيان: «وفقاً لمعلومات دقيقة من الأبطال في جهاز مكافحة الإرهاب، نفذ صفوف الجو الشجاع وطيران الجيش، ضربة جوية في قضاء تلعفر ضمن جبال شيخ إبراهيم».

وأضاف أن «العملية أسفرت وفقاً للمعلومات الاستخباراتية الاستباقية عن قتل (5) إرهابيين أحدهم من قيادات عصابات تنظيم «داعش» الإرهابي».

وكانت محافظة ديالى شرق العراق شهدت هجوم طال قرية البوبالي في قضاء الخالص التابع للمحافظة، وأسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 3 بجروح، جميعهم مدنيون. وبينما نذ مسؤولون محليون بهذا الهجوم الذي وصفوه بأنه «إرهابي»، اتهمت مصادر رسمية











بمشاركة مصر والأردن وترجيحات بحضور فلسطيني

اجتماع اقتصادي عربي - إسرائيلي مطلع 2023 بترتيبات أميركية

القاهرة، أسامة السيد  
 قالت مصادر مصرية مطلعة، (الأربعاء)، إن «المشاورة بشأن اجتماع تعززت الولايات المتحدة تنظيمه مطلع العام المقبل لا تزال جارية»، لا سيما في ظل «استكشاف مواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة».

وتحدثت المصادر إلى «الشرق الأوسط» شريطة عدم الكشف عن هويتها، قائلته إن «الاجتماع الذي تسعى واشنطن إلى عقده سيضم دولاً عربية لديها علاقات مع إسرائيل في مقدمتها مصر والأردن». وأشارت إلى أن هناك «مساعي عربية لأن تشارك السلطة الوطنية الفلسطينية في الاجتماع» لكن مصدراً استدركت

«قيمة النقب» المقصودة هي اجتماع عقد في إسرائيل بحضور وزراء خارجية الإمارات، والمغرب، والولايات المتحدة، وإسرائيل، ومصر، والبحرين.

ولفتت المصادر المصرية في حديثها إلى «الشرق الأوسط» إلى أن الاجتماع «سيركز على تعزيز التعاون الإقليمي، مع طرح مجموعة من المشروعات الاقتصادية المعطلة منذ فترة، والتي من شأنها تعزيز التعاون بين دول المنطقة، مضيفة: «هناك اهتمام أميركي بتفعيل التعاون بين الدول التي لديها علاقات رسمية مع إسرائيل».

ورغم تحفظ المصادر في الإفصاح عن ملامح المشروعات المطروحة، إلا أنها لحت إلى «جملة من المشروعات

القديمة التي تحتاج إلى إعادة إحياء كبعض مشروعات النقل، وأنابيب الغاز، وإقامة محطات للإنذار المبكر». بدوره أكد الدكتور طارق فهمي، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن «الاجتماع الذي تسعى الولايات المتحدة إلى عقده يأتي في ظل استكمال الاستراتيجية الأميركية الجديدة، التي تعتمد في الشرق الأوسط على الشركاء الفاعلين، ويتصدهم بالنسبة لواشنطن إسرائيل والأردن ومصر»، مضيفاً أن تلك «اللقاءات التي تسعى إدارة بايدن إلى تفعيلها تأتي استكمالاً للقاءات الحوار الاستراتيجي التي كانت قد أطلقتها في فترة سابقة مع إسرائيل ومصر، وتوقفت مع الحكومة الإسرائيلية بسبب تباين المواقف بشأن الملف

النوي الإيراني»، وقال فهمي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الدعوة الجماعية للقاء تستهدف تهدئة الأجواء بالمنطقة خاصة في ظل حالة التقرب لمواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، فضلاً عن مساعي نتانياهو العائد إلى السلطة من أجل فتح قنوات اتصال جديدة عبر الولايات المتحدة مع دول عربية جديدة».

في المقابل يرى الدكتور أيمن الرقب، القيادي بحركة «فتح»، واستاذ العلوم السياسية أن الاجتماع المقبل يأتي في إطار مساعي الإدارة الأميركية الحالية لـ«تضيق الخناق» والإيقاع» بحسب التعديرات التي استخدمها الكاتب الأميركي، توماس فريدمان، في مقال له بصحيفة

«نيويورك تايمز» قبل أيام. وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة بايدن «تدرك قبل غيرها المخاطر المحتملة لسياسات الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي تضم عدة شخصيات متطرفة»، وأن وصولها إلى سدة الحكم «يمثل تهديداً حقيقياً على مشروع السلام في المنطقة، وعلى الاتفاقيات الإبراهيمية التي تتيبها السلطات الأميركية منذ عهد ترمب».

وحول ما كشفته مصادر بشأن دعوة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الاجتماع الذي تسعى واشنطن إلى عقده، قال الرقب إن الأمر «مطروح»، لكنه بحاجة إلى أن يمارس الطرف الأميركي ضغوطاً على الجانب الإسرائيلي لقبوله، خاصة في ظل

«الموقف المعتدلة» لشخصيات بارزة في الائتلاف الحاكم في تل أبيب، والتي أفصحت في أكثر من مناسبة عن رفضها إجراء أي لقاءات مع السلطة الفلسطينية، بل جاهرت برغبتها في تقييد تلك السلطة.

ولفت الرقب إلى أن الأجندة العربية خلال هذا الاجتماع -في حال إتمامه- ينبغي أن تتضمن طرحة واضحة لعقد مؤتمر دولي للسلام بجدول زمني محدد، بعيد إحياء المبادرة العربية للسلام، وحل الدولتين الذي بات يواجه «موتاً سريرياً» نتيجة التعتت الإسرائيلي، وأن الاجتماع المقبل دون الاتفاق على أجندة سياسية محددة سيكون «فرصة ضائعة وإهداراً جديداً للوقت».

تمنّ دعم الرئيس الفرنسي «مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة»

عبد الله الثاني يشدد على أهمية مواقف فرنسا الداعمة لـ«حل الدولتين»

عمان، «الشرق الأوسط»



ماكرون زار الموقع الأثري في جرش الأثري ضمن زيارته للأردن (أ.ب)

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، أهمية مواقف فرنسا والاتحاد الأوروبي الداعمة لجهود تحقيق السلام على أساس حل الدولتين، مشدداً على مواصلة الأردن بذل جميع الجهود لرعاية وحماية المقدسات الإسلامية والمسحية بالقدس، من منطلق الوصاية الهاشمية عليها.

وأشار الملك الأردني خلال مباحثاته مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الحسينية، الأربعاء، إلى أهمية استمرار دعم اللاجئين، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

وعقد العاهل الأردني والرئيس الفرنسي مباحثات تناولت العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية. وتم التأكيد خلال مباحثات ثنائية تبعتها أخرى موسعة بحضور الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، ولي العهد، على عمق علاقات الصداقة المتميزة التي تجمع الأردن وفرنسا، والحرص على تعزيزها.

وتخّن عبد الله الثاني دعم الرئيس الفرنسي «مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» الذي عقد الثلاثاء بدورته الثانية؛ مشيراً إلى أنه كان ناجحاً، نظراً لكسر كثير من الحواجز بهدف التمكين

من الماضي إلى الأمام. واعتبر أن لفرنسا دوراً مهماً وحيوياً بالنسبة لتاريخ المنطقة، وأضاف: «لطالما جمعنا علاقات متميزة مع فرنسا على الصعيد السياسي، وأيضاً في المجال العسكري، نظراً للظروف التي تمر بها منطقتنا».

ولفت العاهل الأردني إلى أن مباحثاته مع الرئيس الفرنسي تطرقت إلى التحديات في العراق وسوريا ولبنان، بالإضافة أيضاً إلى القضية الفلسطينية، منوهاً إلى أن اهتمام ماكرون وتركيزه

على القضايا والتحديات التي تواجهها المنطقة ساهما في دعم جهود التصدي لها بشكل كبير. من جانبه، أكد الرئيس ماكرون أهمية التعاون مع الأردن متمنياً من مباحثاته مع العاهل الأردني؛ مشيراً إلى

الأردن ومواكبتها، بما يعود بالنفع على المملكة والشعب الأردني.

وشدد الرئيس الفرنسي على أن دور الأردن في المنطقة، والتعاون الثنائي، والتنسيق حول القضايا الحيوية لأمن واستقرار المنطقة، تعد أمورا أساسية بالنسبة لفرنسا، مؤكداً أن الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني شريك وحليف وصديق للفرنسيين في المنطقة. وأشار ماكرون بمؤتمر بغداد الثاني الذي اعتبره ناجحاً، وقال: «أثمن قدرتك في وقت قصير على تنظيم حدث كهذا والدعوة له، والعمل على جمع كل هذه الدول حول طاولة الحوار بالأجندة نفسها التي أظرت النقاش حول قضايا المنطقة، ودعم سيادة العراق والتطلعات المستقبلية، وهذا أمر بالغ الأهمية». وهنا الرئيس الفرنسي الملك عبد الله الثاني على عقد المؤتمر، قائلاً: «ليس بالأمر السهل، فقبل بضعة أشهر شكك كثيرون في إمكانية ترتيب مؤتمر كهذا، ولكنكم تمكنتم من تنظيمه».

كما تناولت المباحثات مجمل التحديات العالمية، لا سيما قضايا الأمن الغذائي والمناخ، وبحث سبل التعاون للتصدي لها، وأهمية مواصلة الجهود المبذولة على مختلف الصعد في الحرب على الإرهاب، ضمن نهج شمولي.

أهمية اللقاءات التي عقدت على هامس مؤتمر بغداد الثاني للتعاون والشراكة الذي عقد في البحر الميت. واعتبر ماكرون أن «العلاقات مع الأردن متميزة جداً»، معرباً عن أمله بزيادة العمل من أجل المشروعات التي يقوم بها

ضمن احتجاجات على وفاة أسير داخل سجون إسرائيل

الأسرى الفلسطينيون يبدؤون إضراباً عن الطعام لثلاثة أيام

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
 في وقت أعلن فيه وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، الامتناع عن تسليم جثمان الأسير ناصر أبو حميد، والاحتفاظ به لغرض المفاوضة على جثمانين جنديين إسرائيليين، باشر الأسرى الفلسطينيون إضراباً عن الطعام لمدة ثلاثة أيام.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قديري أبو بكر، إن الأسرى يعيشون مرحلة الإعدام البطيء داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بحرقهم بالأرض القاتلة وحرمانهم من العلاج، واعتماد سياسة الإهمال الطبي المنهجى ضدهم.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قديري أبو بكر، إن الأسرى يعيشون مرحلة الإعدام البطيء داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بحرقهم بالأرض القاتلة وحرمانهم من العلاج، واعتماد سياسة الإهمال الطبي المنهجى ضدهم.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، قديري أبو بكر، إن الأسرى يعيشون مرحلة الإعدام البطيء داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بحرقهم بالأرض القاتلة وحرمانهم من العلاج، واعتماد سياسة الإهمال الطبي المنهجى ضدهم.

من جهته، استنكر قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، قيام سلطات الاحتلال باحتجاز جثمان أبو حميد، ووجه رسائل عاجلة إلى المؤسسات والمرجعات والهيئات الدينية في العالم الإسلامي لإقامة صلاة الغائب، على روح الفقيد، «والعمل على وقف هذه الجرائم قبل أن تتفاقم الأمور وتندهر إلى مهال لا أحد يعرف إلى أين تصل». وكانت من الضفة الغربية قد شهدت الأربعاء، سلسلة مسيرات ومظاهرات واجتماعات احتجاجية، تم خلالها تابين أبو حميد، وقد ترافقت مع حملة اعتقالات ومداهمات نفذها الجيش الإسرائيلي في كل من جنين ونابلس وبيت لحم. واندلعت اشتباكات مسلحة بين مجموعة من المسلحين والقوات الإسرائيلية لدى اقتحام مدينة جنين. وأفاد نادي الأسير بأن «قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من الفلسطينيين جرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية، وذلك بحجة المشاركة في أعمال مقاومة مسلحة ضد المستوطنين وضد الجيش». ورصدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير لها، ونقلاً عن محاميتها جانكين فراجة، ما تعرض له عدد من «الأسرى الفلسطينيين أثناء اعتقالهم من انتهاكات وضرب شرس وشتائم مؤذية لهم ولعائلاتهم».

حلفاؤه رأوا أنه بات «أكثر ضعفاً» ل حاجته إلى داعمين في محاكمته بالفساد

نتيهاه يؤكد أن لديه «حكومة» لكنه لا يستطيع تمريرها قبل أسبوع

يفضلون تشكيل حكومة بقبائته، وبمشاركة حزب «الحصن الوطني» الذي يترأسه وزير الدفاع المنتهية ولايته، بيني غانتس. في حين قال 32 في المائة إنهم يفضلون أن تضم الحكومة حزب «الصهيونية الدينية» برئاسة بتسلئيل سموتريتش، عوضاً عن «المعسكر الوطني». ويرى 56 في المائة من المستطلع رأؤهم أن نتنياهو استسلم للأحزاب الحريدية، وخضع لمطالبها فيما يتعلق بالوضع الراهن وعلاقة الدين بالدولة، بينما يعتقد 33 في المائة أن الأمر ليس كذلك. وفيما يتعلق بتعديل «مرسوم الشريعة» أو «قانون بل غفير»، والذي يهدف إلى توسيع صلاحيات رئيس حزب «عوتسمسا يهودية» كوزير للأمن القومي في الحكومة المقبلة، وتوليده مسؤولية مطلق على الشريعة وسياسيتها، أعارض 46 في المائة إجراء هذا التعديل التشريعي، فيما قال 41 في المائة إنهم يؤيدونه.

بذكر أن المشاهد التي تظهر من النقاش في القوائم الإسرائيلية التي اشترطها شركاء نتنهاه عليه لكي يصوتوا على الحكومة، بدأت تغير قلق الإسرائيليين. وقد أظهر تعديل يعتمد معسكر نتنهاه عليها ويعتبرونها «عملية تشريعية خاطئة».

وبحسب الاستطلاع الذي أوردته القناة 13 الإسرائيلية، على سبيل المثال، قال 65 في المائة من الإسرائيليين إنهم يعارضون «قانون درعي»، وهو تعديل يقوّن يعسكر نتنهاه ليسمح بتعيين رئيس حزب «شاس»، رئيسه درعي، وزيراً، على الرغم من إدانته بمخالفات فساد والحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ. فيما قال 24 في المائة من المستطلع رأؤهم إنهم يؤيدون هذه الخطوة.

كما أظهر الاستطلاع أن 37 في المائة من الجمهور الإسرائيلي يعارض إحداث تغييرات جذرية في النظام القانوني والقضائي، ويعتقد أن الحكومة المشكّلة حديثاً ستقدم على ذلك. من جهة أخرى، قال 28 في المائة من المستطلع رأؤهم، إنهم يؤيدون من التغييرات، فيما يعتقد نحو 26 في المائة أن الحكومة لن تحدث تغييرات مهمة في هذا الإطار.

ويهدد ائتلاف نتنهاه الجهاز القضائي بتغيير ما يعرف باسم «بند التغلب»، الذي يهدف إلى الائتلاف على المحكمة الإسرائيلية العليا وتقليص صلاحياتها، ومنعها من شطب قوانين يسنها الكنيست، حتى لو كانت غير دستورية وتعارض مع قوانين إسرائيلية.

وفي قضايا أكثر تعقيداً يحاول نتنهاه تغييرها أيضاً، أظهر الاستطلاع لبلية بين الجمهور. ومع أن نتنهاه لا يزال يحظى بجمهورية واسعة، فإن الاستطلاع يظهر رغبة في رؤيته متحالفاً مع قوى الوسط، إذ قال 45 في المائة من الإسرائيليين إنهم

تل أبيب، نظير مجلي

على الرغم من أن بنيامين نتنهاه، رئيس الحكومة المكلف، يؤكد بأن لديه ائتلاقاً حكومياً ناجحاً يتألف من أكثرية 64 نائباً من مجموع 120، وإن لديه تصوراً نهائياً لتشكيلة حكومته وتوزيع الحناقب الوزارية، فإنه يعترف بوجود مصاعب تمنعه من عرض هذه الحكومة على الكنيست (البرلمان) فور الإعلان عنها.

وهناك احتمال بأن ينهي المهلة التي منحها له رئيس الدولة، يتسحاق هرتسوغ، وينهي مهلة أخرى يجيزها القانون، حتى يستطيع عرضها الأسبوع المقبل.

والمشكلة التي تواجه نتنهاه هي بالإساس داخل صفوف ائتلافه، فالحلفاء لا يتقنون بوعوده بتلبية شروطهم القانونية، ويصررون على أن تسن القوانين التي يطوبونها،

ضمت قادة شباباً ومسؤولين كباراً من دول آسيا الوسطى

إسرائيل تعلن استقبالها وفوداً من «جوار إيران»

أصبح بالإمكان إقامة علاقات وثيقة كهذه، بعد أن اكتشفت هذه الدول أن إيران تنسج الخطط ضدها وتهدها بدعوى أنها تتعاون مع إسرائيل. كما تعد عمليات مسلحة داخلها تحت باظفة المساس بإسرائيليين على أراضيها، مثلما حصل في تركيا، حيث تم اكتشاف خلايا إيرانية تخطط لغتيل شخصيات إسرائيلية ويهودية.

وأكدت المصادر أن الخارجية الإسرائيلية ترى أن الهدف من هذه الزيارات، هو زيادة واقع الضغط الإقليمي على إيران.

ولإنترن، وهيئة مكافحة غسل الأموال، وممثلين عن وزارة العدل، وغيرها. وعقدوا عدة اجتماعات في مقر وزارة الخارجية في القدس الغربية واستمعوا إلى تقارير حول القضايا الأمنية وتهديدات إيران، وأوجه التعاون المحتملة بين كبار المسؤولين في القسم الاستراتيجي والشعبية الأوروبية الآسيوية، وممثلي الوزارات الحكومية الأخرى.

زار أعضاء الوفدين ميناء أشدود، والتقوا بممثلي الجمارك ومصلحة الضرائب، كما زاروا القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي (وهي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الخارجية الإسرائيلية (الأربعاء) عن قدوم وفدين كبيرين من خمس دول إسلامية في آسيا الوسطى، إلى تل أبيب، بغرض التداول في مكافحة الجريمة والإرهاب. واعتبرت الخارجية الإسرائيلية هذه الزيارات «تعبيراً عن ارتفاع نشاطها الدبلوماسي مع الدول المحيطة بإيران»، وقالت إن كونها زيارات لمسؤولين وخبراء من خمس دول إسلامية (كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان



## عائلته «عاجزة» عن التواصل معه في سجنه تضارب ليبي بشأن تسليم السنوسي لواشنطن

القاهرة، خالد محمود

السنوسي إلى الولايات المتحدة «شائعة لا أساس لها من الصحة»، وكان السنوسي (71 عاماً) زوج أخت صافية فركاش الزوجة الثانية للقذافي، والمحكوم عليه بالإعدام لدوره في قمع الثورة التي أدت إلى إسقاط النظام السابق عام 2011. ضمن الدائرة المقربة جدا من القذافي، وأدار لفترة طويلة الاستخبارات العسكرية الليبية. وارتبط اسمه بعمليات إرهابية تُنسب إلى نظام القذافي.

وكان مسلحون ينتمون لقبيلة المقارحة، التي ينحدر منها السنوسي، قد هددوا في السابق بتفجير منظومة النهر الصناعي، التي تنقل المياه من أقصى جنوب البلاد إلى مدن الشمال والساحل، بسبب عدم استجابة الحكومات المتعاقبة لمطالب بإطلاق سراحه. والسنوسي موضوع على مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية منذ 27 يونيو 2011، بتهمة القيام «من خلال جهاز الدولة الليبية وقوات الأمن الليبية» بارتكاب «مجازر» وعمليات تفكيك بحق مدنيين المحتجز فيه. وترافق ذلك مع تظاهر المشنقات أمام محكمة سبها بجنوب البلاد للمطالبة بالإفراج عن السنوسي.

وقال مصدر بحكومة الليبية إن ما يتداول عن تسليمها موريتانيا وسُلم إلى طرابلس.

تتضارب الأنباء في ليبيا بشأن تسليم عبد الله السنوسي، صهر العقيد الراحل معمر القذافي ورئيس جهاز الاستخبارات السابق، للسلطات الأميركية. وبينما تتمسك حكومة الوحدة الليبية المؤقتة برئاسة عبد الحميد الليبية بنفيها تسليم السنوسي، قالت عائلة هذا الأخير إنها تخشى أن تقوم «حكومة الليبية» بتسليمه لواشنطن.

وقال محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الليبية، إن «خبر تسليم السنوسي غير صحيح»، وأضاف: «الشرق الأوسط» أنه «لا توجد لدي أي معلومة بخصوص طلب أميركي بهذا الخصوص»، لكنه امتنع مع ذلك عن توضيح موقف حكومته بشأن تسليم السنوسي «في حالة تقديم الولايات المتحدة طلباً بشأنه».

وكانت عائلة السنوسي قد أعربت عن خشيتها من أن تقوم حكومة الليبية بتسليمه لواشنطن، وأشارت إلى «عجزها عن التواصل معه» في السجن المحتجز فيه. وترافق ذلك مع تظاهر المشنقات أمام محكمة سبها بجنوب البلاد للمطالبة بالإفراج عن السنوسي.

وقال مصدر بحكومة الليبية إن ما يتداول عن تسليمها موريتانيا وسُلم إلى طرابلس.

## صالح يدعو لاستئناف المسار الدستوري بين «النواب» و«الدولة»

# سفارة أميركا في ليبيا تؤكد استمرار محاكمة أبو عجيبة



الديبية والمنفي خلال احتفال جهاز الاستخبارات بتفجير دفعة جديدة (حكومة الوحدة)

1,6 مليون خلال الشهر الجاري»، لافتاً إلى «تغيير مسار وتنسوية إجراءات رواتب نحو 87 ألف موظف بالمؤسسات التابعة للخزينة العامة للدولة».

بدوره، تفقد عماد الطرابلسي، وزير الداخلية المكلف بحكومة الليبية، مساء أول من أمس، التجهيزات لانطلاق الخطة الأمنية لتأمين نطاق مديرية أمن طرابلس، وأطلع على المرحبات الآلية المخصصة لدعم المديرية. وأكد أن هذه الخطوة تعتبر الأولى ضمن خطة عمل السورارة، وسيتم توزيع المرحبات خلال المدة القادمة، وأوضح أن الدعم سيضم كافة مديريات الأمن على مستوى ليبيا.

من جهة ثانية، بينما طالب محتجون أمام مقر المجلس الرئاسي في طرابلس بتدخله لإسقاط مجلسي «النواب» و«الدولة»، دعا عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب، في بيان مقتضب مساء أول من أمس، مجلس الدولة، برئاسة خالد المشري، إلى «تغليب مصلحة الوطن باستئناف أعمال الحوار بين لجنتي المسار الدستوري من المجلسين، لاستكمال التوافق على المواد القبلية المتبقية من مسودة الدستور، للضلي قدماً في إنهاء ما وصفه بهذه (المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن)».

ولم يصدر على الفور أي تعليق من المشري، بينما دفع غياب النصاب القانوني لمجلس الدولة إلى تأجيل جلسته أمس التي كانت مخصصة لمناقشة المستجدات السياسية.

تضليل واسعة».

في سياق مختلف، غازل الديبية، خلال مشاركته أمس رفقة محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، في احتفال لإغراض تجارية، أنشطة أو عمليات باسم بطرابلس، بمناسبة تفجير الدفعة 32 حمراء جانبية من (الإنتربول)»، لافتاً إلى أن هذا ما أكدته سابقاً الشعب الليبي الذي زعم أنه تعرض لما وصفه بـ«حملة

حساب «تويتر» التابع لوزارة الخارجية الليبية قد تعرض للاختراق. وأكدت أن «المعلومات التي تم نشرها عليه (زائفة)».

بدوره، رُحِب الديبية بالتأكيد الأميركي «عدم فتح الاتفاقية المبرمة بشأن التعويضات، وصودر بطاقة حمراء جانبية من (الإنتربول)»، لافتاً إلى أن هذا ما أكدته سابقاً الشعب الليبي الذي زعم أنه تعرض لما وصفه بـ«حملة

الولايات المتحدة بإنهاء الدعاوى الحالية الخاصة بالتعويض المالي في المحاكم الأميركية الناشئة عن هذه الحوادث، وتمنع رفع أي دعاوى مستقبلية».

وأضافت السفارة الأميركية: «لكنها لا تقيد بأي حال من الأحوال تعاوننا في إنفاذ القانون، أو أن يكون لها أي تأثير على التهم الجنائية ضد المسؤولين عن الهجوم». وعُثِرَ عن تفهيمها أن

تجاهلت السفارة الأميركية حالة الغضب الشعبي الليبي من خطف التسابق أبو عجيبة مسعود، المتهم بـ«صنع قنبلة طائرة لوكربي». وأكدت في المقابل أن السلطات الأميركية «ماضية في محاكمته».

وفي أول تعليق لها منذ خطف أبو عجيبة الشهر الماضي، قالت السفارة الأميركية في بيان لها في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس عبر «تويتر»، إن «عملية نقل أبو عجيبة إلى عهدة الولايات المتحدة لمحاكمته بتهم تتعلق بتفجير طائرة (بان إم 103) قانونية، وتمت بالتعاون مع السلطات الليبية»، في إشارة إلى حكومة الوحدة المؤقتة برئاسة عبد الحميد الديبية.

وإذاعة أن عملية النقل تلت نشر «الإنتربول» بطاقة حمراء بحق مسعود مطلع العام الجاري، تطالب جميع الدول الأعضاء في «الإنتربول» بتحديد مكانه واعتقاله لغرض نقله إلى الولايات المتحدة.

وبعدما تعهدت بأن «الولايات المتحدة لن تعيد فتح الاتفاقية المبرمة في عام 2008 بين الولايات المتحدة والحكومة الليبية آنذاك، والتي حسمت مطالبات أميركا والمواطنين الأميركيين ضد ليبيا، والناجمة عن حوادث إرهابية معينة بما في ذلك الهجوم على طائرة لوكربي»، قالت إن «هذه الاتفاقية ألزمت

## من خلال قانون جديد يحدد في مصادر الهبات الممنوحة للمؤسسات والأفراد

# الجزائر لتتشدد الرقابة على تمويل «أنشطة الإرهاب»

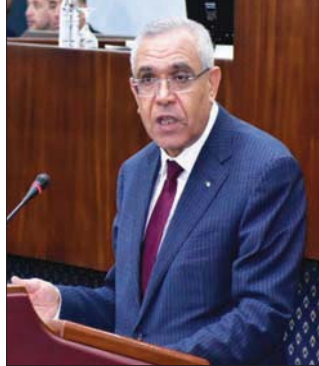
بنك «الخليفة» الخاص، رفيق خليفة، لصلووعه أيضاً في «غسل أموال»، ومن أهم التعديلات التي وردت في مشروع القانون الجديد -حسب وزير العدل- مقارنة بالنص السابق (يعود إلى 2006): «مصادرة الأموال حتى في حالة غياب حكم بالإدانة، إذا كانت تشكل عائدات ناتجة عن ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في النص الجديد».

وتنهم الحكومة رسمياً تنظيميين صنفتهما العام الماضي «جماعتين إرهابيتين» بد «تلقي تمويل مشبوهة من الخارج، بغرض تنفيذ أعمال إرهابية في الداخل»، هما: «حركة الحكم الذاتي في منطقة القبائل»، و«حركة رشاد» ذات التوجه الإسلامي، وجرى اعتقال عشرات من المنتمين إليها، وإدانتهن بالسجن بتهن «الإرهاب»، وأصدرت المحاكم مذكرات اعتقال دولية ضد قادة التنظيمين، اللاجئيين -في معظمهم- باورابيا، بعد إدانتهن غيابياً بأحكام ثقيلة بالسجن.

أصلية، أو مرتبطة بتبويض الأموال، أو لها علاقة بتمويل الإرهاب، أو تمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل».

وأضاف طربي أن مشروعه ينص على «الزام الخاضعين للقانون الجديد المرتقب باتخاذ الإجراءات والتدابير المناسبة، لتحديد وتقديم مظاهر تبويض الأموال وتمويل الإرهاب، والتي يتعين أن تتناسب مع طبيعة وحجم أنشطتهم وطبيعة الخطر».

ويتناول نص الحكومة «توسيع مجال التعاون الدولي في كل ما يتعلق بطلبات التحقيق والإنبات القضائية الدولية، وتسليم الأشخاص المطلوبين»، وأبرمت الجزائر اتفاقات قضائية مع عدة دول، تسمح بتسليم أشخاص مدانين بتهن الفساد. ومن أشهر الأمثلة: تسليم الإمارات العربية المتحدة رئيس مجموعة «سوناطراك» للمحروقات، عبد المؤمن ولد قدور، العام الماضي، لاتهامه بـ«غسل أموال» و«سوء السبشير». وفي عام 2013، سلمت بريطانيا مالك



رشيد طربي (وزارة العدل)

العقوبات، طالب ممثل الحكومة المؤسسات وتنظيمات المجتمع المدني بـ«التخلي عن العمليات المشبوهة»، مبرراً أن مشروع القانون «يلزم الخاضعين بإبلاغ الهيئة المختصة (خليفة معالجة الاستعلام المالي بورابة المالية) بكل عملية يشبه بانها تتعلق بأموال متحصلة عليها من جريمة

الجمهورية أو خارجة في أنشطة لها علاقة بالجرائم الإرهابية، وكذا الامتناع عن قبول أي مبالغ مالية نقدية دون رخصة من الوزارة المختصة».

والمعنيون أيضاً بالقانون -حسب الوزير- المؤسسات المالية التي «تمارس أنشطة تجارية، أنشطة أو عمليات باسم أو لحساب زبون، على غرار تلقي الأموال والدوائع الأخرى القابلة للاسترجاع، والقروض أو السلفيات، وغيرها من العمليات الأخرى». كما يخص «وقف تصريحات طربي -المؤسسات والمن غير المالية التي «تمارس المؤسسات المالية، بما في ذلك المهن الحرة المنظمة، مثل المحامين عند قيامهم بمعاملات ذات خصائص مالية لحساب موكليهم، والموكلين والمحضرين القضائيين، ومحافظي رؤس المازيدة وخبراء المحاسبة، وغيرهم من المزمين بتطبيق التدابير الوقائية، بما فيها القيام بالإخطار بالشبهة».

ولتفادي الوقوع تحت طائلة الجرائم، أو خارجة في أنشطة لها علاقة بالجرائم الإرهابية، وكذا الامتناع عن قبول أي مبالغ مالية نقدية دون رخصة من الوزارة المختصة».

والمعنيون أيضاً بالقانون -حسب الوزير- المؤسسات المالية التي «تمارس أنشطة تجارية، أنشطة أو عمليات باسم أو لحساب زبون، على غرار تلقي الأموال والدوائع الأخرى القابلة للاسترجاع، والقروض أو السلفيات، وغيرها من العمليات الأخرى». كما يخص «وقف تصريحات طربي -المؤسسات والمن غير المالية التي «تمارس المؤسسات المالية، بما في ذلك المهن الحرة المنظمة، مثل المحامين عند قيامهم بمعاملات ذات خصائص مالية لحساب موكليهم، والموكلين والمحضرين القضائيين، ومحافظي رؤس المازيدة وخبراء المحاسبة، وغيرهم من المزمين بتطبيق التدابير الوقائية، بما فيها القيام بالإخطار بالشبهة».

الجزائر، «الشرق الأوسط»

شددت الحكومة الجزائرية من ترسانتها القانونية، في إطار محاربة غسل الأموال وعلاقته بالأنشطة الإرهابية، من خلال إطلاق قانون ينص على تعزيز مراقبة الهبات والتبرعات المالية التي تسلمها المنظمات والجمعيات ذات الطابع الخيري، خصوصاً التي يكون مصدرها الخارج.

وأكد وزير العدل رشيد طربي، أول من أمس، بالعاصمة، خلال عرضه «مشروع قانون الوقاية من تبويض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتها»، على البرلمان: «ضرورة اتخاذ الجمعيات والمنظمات غير الربحية قواعده التصرف الحذر، لا سيما الامتناع عن قبول التبرعات والمساعدات المالية المجبولة المصدر، أو المتأتية من أعمال غير مشروعة، أو من أشخاص أو تنظيمات، أو هيكل ثبت تورطهم داخل تراب

## «شباب تونس» تعلن فوزها بـ10 مقاعد في انتخابات البرلمان

تونس، «الشرق الأوسط»

في 19 من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتقدم «حركة شباب تونس الوطني»، الداعمة لرئيس التونسي قيس سعيد، أمس، عن فوزها بالمركز الأول في الدور الأول للانتخابات البرلمانية التي أجريت في 17 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وقالت في مؤتمر صحفي إنها فازت بعشرة مقاعد في البرلمان، فيما سيشارك 65 مرشحاً عنها في الدور الثاني.

وكان المتحدث باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، محمد المنصرى التليلي، قد صرح لوكالة الأنباء الألمانية في وقت سابق بفوز 23 مرشحاً في الدور الأول، فيما ستشهد 131 دائرة انتخابية جولة الإعادة من بين 161 دائرة.

وستعلن الهيئة عن النتائج النهائية للدور الأول بعد استكمال النظر في الطعون،

## حزبان يساريان وشخصيات مغربية تعلن توحداهما في حزب واحد

ودولياً، ذات البعد الودودي، وما قدمته من دروس في التحامها بجماهير شعوبها، واحتضان المجتمعات لبضائها الودودي الديمقراطي». كما تأتي في إطار «استيعاب المغرب من الكونية، والمغفريات الجيوسياسية والجيوسياسية التي أضلت ضرورة التفكير في تجديد أدوات النضال الاجتماعي والجمعي، واليات الخطاب السياسي بما يسير العصر».

وأشار البيان إلى «إيمان الأحزاب المنحدمة بالضرورة التاريخية لبناء يسار نقدي مجدد ومبتكر ومبدع، يرتكز على هويته الديمقراطية، والهوية الوطنية متعددة الأبعاد بمعناها الثقافي والغوي والحضاري، قادر على تحفي الأعباء الذاتية والموضوعية المؤقتة لساره، والتي حالت دون إنجاز مهامه التاريخية. وهو ما يستدعي إحداث القطاع مع الثقافة والممارسات التي طبعت الحياة الحزبية المغربية، وأقعدت السباسة لنهائها القيمي، وعمقتها بالافتتاح على مجموعات يسارية وفعاليت ديمقراطية»، في إطار إعطاء مفهوم الوحدة عمقه المجتمعي ودلالاته التكاملية.

ويضم «تحالف فيدرالية اليسار» حزبي: «الطليعة الاشتراكي»، و«المؤتمر الوطني الاتحادي»، وأعضاء من الحزب «الاشتراكي الموحد»، وشخصيات سياسية أخرى. ويتوفر على عضو واحد في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان).

واختتم المؤتمر أشغاله بانتخاب مكتب سياسي دون انتخاب أمين عام، والذي يسجري اختياره بالتوافق من طرف المكتب السياسي، ليتولى تسير الحزب لمدة سنتين انتقاليين، يتم بعدها عقد مؤتمر ينتخب أميناً عاماً.

وحسب البيان، فإن «هذه الخطوة التنظيمية والنضالية تأتي في سياق يشهه في البرلمان الأوروبي، تطل خصوصاً نائباً ورئيس المؤسسة الأوروبية إيفا كاليب.

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلن بيان للمؤتمر الأندماجي لحزب «فيدرالية اليسار الديمقراطي المغربي»، أمس، أن اندماج حزبين يساريين وعدد من الشخصيات الحزبية والسياسية في حزب واحد «يشكل تعبيراً عن إرادات سياسية، بغاية إعادة بناء اليسار المغربي وتوحيده، ولإعطاء نفس جديد للنضال الديمقراطي الجماهيري، وإحداث نقلة نوعية تمكن من النفاذ إلى عمق المجتمع».

وأشار البيان إلى أن المؤتمر الذي انعقد ما بين 16 و18 ديسمبر (كانون الأول) الجاري في بوزنيقة، تحت شعار «مسارات تتوحد... يسار يتجدد» يرمي إلى أن يتحول اليسار إلى «قوة مؤثرة فاعلة في مجريات الحياة السياسية، وقادرة على تغيير موازين القوى في أفق بناء الدولة الوطنية الديمقراطية الحديثة»، مبرراً أن هذا الحدث التاريخي الودودي: «تعزيز بالافتتاح على مجموعات يسارية وفعاليت ديمقراطية»، في إطار إعطاء مفهوم الوحدة عمقه المجتمعي ودلالاته التكاملية.

ويضم «تحالف فيدرالية اليسار» حزبي: «الطليعة الاشتراكي»، و«المؤتمر الوطني الاتحادي»، وأعضاء من الحزب «الاشتراكي الموحد»، وشخصيات سياسية أخرى. ويتوفر على عضو واحد في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان).

واختتم المؤتمر أشغاله بانتخاب مكتب سياسي دون انتخاب أمين عام، والذي يسجري اختياره بالتوافق من طرف المكتب السياسي، ليتولى تسير الحزب لمدة سنتين انتقاليين، يتم بعدها عقد مؤتمر ينتخب أميناً عاماً.

وحسب البيان، فإن «هذه الخطوة التنظيمية والنضالية تأتي في سياق يشهه في البرلمان الأوروبي، تطل خصوصاً نائباً ورئيس المؤسسة الأوروبية إيفا كاليب.

## بهدف تثبيت مكانته على الصعيد الدولي... ومضاعفة جاذبيته السياحية

# المغرب لاستثمار إنجازات منتخبه في تعزيز قوته «الناعمة»

تعاون مع بلدان في القارة»، حسب تصريح اليانغزي الذي قال إن «الأداء الرائع للمنتخب الوطني الذي مثل أفريقيا أحسن تمثيل في المونديال، يأتي لتعزيز هذا التوجه».

وعلى مدى 3 أسابيع، أعطت وسائل إعلام محلية ودولية لتتصارات المنتخب على فرق أوروبية قوية، أبعاداً معنوية، تتجاوز رغبة الاستطيل الأخضر، لتعبد «الفخر» للأفارقة والعرب. أما على الصعيد الاقتصادي أيضاً، فقد اعتبرت المشاركة المتميزة لـ«أسود الأطلس» فرصة ثمينة لتعزيز الإشعاع السياحي للمملكة، حيث كان المغرب محط اهتمام عالمي غير مسبوقي، لا سيما لدى قادة الرأي، كما قالت وزارة السياحة في بيان الأسبوع الماضي، مشيرة في تقديراتها إلى أنه تم ذكر اسم «المغرب» أكثر من 13 مليون مرة، وتسجيل أكثر من 130 مليون تفاعل مع محتويات «المغرب» على وسائل التواصل الاجتماعي.

ورأى المصدر نفسه أن ذلك يشكل «أداء استثنائياً؛ لا سيما أن المعدل السنوي عادة ما يبلغ نحو 500 ألف إنساناً إلى المغرب».

## بهدف تثبيت مكانته على الصعيد الدولي... ومضاعفة جاذبيته السياحية

# المغرب لاستثمار إنجازات منتخبه في تعزيز قوته «الناعمة»

بعضهم أنشيد لتشييعه، جاء ذلك بينما يقم المغرب وإسرائيل علاقات قوية في إطار اتفاق ثالثي، وقع أواخر عام 2020، ونص أيضاً على اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على صحرائه.

وعلى الرغم من تأكيد الرباط أن الاتفاق لا يغير موقفها من القضية الفلسطينية، فإنه أشار انتقادات مناهضي التطبيع في المغرب والعالم العربي عموماً. وفي هذا السياق رأى أتحلاف «الجبهة المغربية لدعم فلسطين» في رفع «الإطال المغاربة» العلم الفلسطيني «تأكيداً لروابط مكانته على الصعيد الدولي»، حسب تصريح الباحث في السياسات الرياضية، منصف اليانغزي، لوكالة «الصحافة الفرنسية».

كما أشار فيح لاعبين مغاربة العلم الفلسطيني احتفالاً بالانتصار في مباراتين ضمن ورع النهائي ضد إسبانيا والبرتغال، اهتماماً واسعاً، نظراً لرمزيته في التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في تظاهرة رياضية عالمية. وحلّف صدى طيباً لدى الفلسطينيين الذين احتفلوا بانتصارات المنتخب، وألّف

## بهدف تثبيت مكانته على الصعيد الدولي... ومضاعفة جاذبيته السياحية

# المغرب لاستثمار إنجازات منتخبه في تعزيز قوته «الناعمة»

بعضهم أنشيد لتشييعه، جاء ذلك بينما يقم المغرب وإسرائيل علاقات قوية في إطار اتفاق ثالثي، وقع أواخر عام 2020، ونص أيضاً على اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على صحرائه.

وعلى الرغم من تأكيد الرباط أن الاتفاق لا يغير موقفها من القضية الفلسطينية، فإنه أشار انتقادات مناهضي التطبيع في المغرب والعالم العربي عموماً. وفي هذا السياق رأى أتحلاف «الجبهة المغربية لدعم فلسطين» في رفع «الإطال المغاربة» العلم الفلسطيني «تأكيداً لروابط مكانته على الصعيد الدولي»، حسب تصريح الباحث في السياسات الرياضية، منصف اليانغزي، لوكالة «الصحافة الفرنسية».

كما أشار فيح لاعبين مغاربة العلم الفلسطيني احتفالاً بالانتصار في مباراتين ضمن ورع النهائي ضد إسبانيا والبرتغال، اهتماماً واسعاً، نظراً لرمزيته في التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في تظاهرة رياضية عالمية. وحلّف صدى طيباً لدى الفلسطينيين الذين احتفلوا بانتصارات المنتخب، وألّف

## بهدف تثبيت مكانته على الصعيد الدولي... ومضاعفة جاذبيته السياحية

# المغرب لاستثمار إنجازات منتخبه في تعزيز قوته «الناعمة»

بعضهم أنشيد لتشييعه، جاء ذلك بينما يقم المغرب وإسرائيل علاقات قوية في إطار اتفاق ثالثي، وقع أواخر عام 2020، ونص أيضاً على اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على صحرائه.

وعلى الرغم من تأكيد الرباط أن الاتفاق لا يغير موقفها من القضية الفلسطينية، فإنه أشار انتقادات مناهضي التطبيع في المغرب والعالم العربي عموماً. وفي هذا السياق رأى أتحلاف «الجبهة المغربية لدعم فلسطين» في رفع «الإطال المغاربة» العلم الفلسطيني «تأكيداً لروابط مكانته على الصعيد الدولي»، حسب تصريح الباحث في السياسات الرياضية، منصف اليانغزي، لوكالة «الصحافة الفرنسية».

كما أشار فيح لاعبين مغاربة العلم الفلسطيني احتفالاً بالانتصار في مباراتين ضمن ورع النهائي ضد إسبانيا والبرتغال، اهتماماً واسعاً، نظراً لرمزيته في التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في تظاهرة رياضية عالمية. وحلّف صدى طيباً لدى الفلسطينيين الذين احتفلوا بانتصارات المنتخب، وألّف

## بهدف تثبيت مكانته على الصعيد الدولي... ومضاعفة جاذبيته السياحية

# المغرب لاستثمار إنجازات منتخبه في تعزيز قوته «الناعمة»

بعضهم أنشيد لتشييعه، جاء ذلك بينما يقم المغرب وإسرائيل علاقات قوية في إطار اتفاق ثالثي، وقع أواخر عام 2020، ونص أيضاً على اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على صحرائه.

وعلى الرغم من تأكيد الرباط أن الاتفاق لا يغير موقفها من القضية الفلسطينية، فإنه أشار انتقادات مناهضي التطبيع في المغرب والعالم العربي عموماً. وفي هذا السياق رأى أتحلاف «الجبهة المغربية لدعم فلسطين» في رفع «الإطال المغاربة» العلم الفلسطيني «تأكيداً لروابط مكانته على الصعيد الدولي»، حسب تصريح الباحث في السياسات الرياضية، منصف اليانغزي، لوكالة «الصحافة الفرنسية».

كما أشار فيح لاعبين مغاربة العلم الفلسطيني احتفالاً بالانتصار في مباراتين ضمن ورع النهائي ضد إسبانيا والبرتغال، اهتماماً واسعاً، نظراً لرمزيته في التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني في تظاهرة رياضية عالمية. وحلّف صدى طيباً لدى الفلسطينيين الذين احتفلوا بانتصارات المنتخب، وألّف

# رئيس الحكومة المغربية يقاضي نائباً أوروبياً سابقاً اتهمه بـ«الفساد»

الرباط، «الشرق الأوسط»

رفع رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، دعوى تشهير في باريس ضد النائب الأوروبي -الفرنسي السابق جوزيه بوفيه، الذي ادعى أن المملكة المغربية حاولت رشوته على هامش مفاوضات صفقة تجارية في مطلع العقد الماضي، حسب وثائق اطلعت عليها وكالة

الصحافة الفرنسية.

وقال بوفيه لإذاعة «فرانس إنتر» الجمعة، إنه عندما كان مقراً للجنة التجارة الخارجية ما بين 2009 و2014 عارض اتفاقية التجارة الحرة «الضارة»، التي تتعلق بتجارة الفاكهة والخضراوات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب. موضحاً أن «وزير الزراعة حينذاك (عزيز أخنوش) لم يتحمل معارضي لهذا المشروع،

فعرض على إحضار هدية لي في مونيبييه، في مقهى يصف هادناً». ورداً على سؤال صحافي حول هل كان الأمر يتعلق بأموال، قال بوفيه «ماذا تريد أن يكون غير ذلك؟»، مضيفاً أنه حدد موعداً له في مكتب محاميه و«توقفت القضية عند هذا الحد».

وتابع بوفيه موضحاً «عندما تكون هناك مصالح اقتصادية

ضخمة على المحك، تمارس هذه الدول ضغطاً، وقد استغل ذلك بعض النواب الذين أصفهم بالمحتالين».

ويقول أخنوش في الدعوى التي رفعها أول من أمس، واطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية، إن هذه «اتهامات كاذبة غير مقبولة... وتكسر حقاً دنيماً»، ورأى محاميه أوليفييه باراتيللي، أن «جوسيه

بوفيه يحاول بشكل واضح، وغير نزيه، الاستفادة من المستجدات القضائية المتعلقة بالبرلمان الأوروبي لإخراج قصص قديمة لا أساس لها من الصحة».

وجاءت اتهامات بوفيه في أوج ما وصف بأنه فضيحة فساد يشهه في البرلمان الأوروبي، تطل خصوصاً نائباً ورئيس المؤسسة الأوروبية إيفا كاليب.



## السعودية جددت دعمها لتوافق الأطراف وكل ما يحقق الوحدة والاستقرار قادة من قبائل شرق السودان يلوحون بـ «الانفصال»



زعيم قبيلة البجا محمد الأمين ترك خلال اجتماع سابق لتحالف أحزاب مؤتمر البجا في الخرطوم (أ.ف.ب)

ومن بين المقترحات التي قدمت في الورشة، منح الإقليم الحكم الذاتي، وتخصيص 70 في المائة من موارد الإقليم، بالإضافة المهمة، ومثلها في الوظائف المركزية الدستورية والأجهزة النظامية لإنشاء الإقليم. وكانت مجموعة المجلس الأعلى لنظارات البجا بقيادة «ترك» أعلنت في وقت سابق رفضها الإنفاق الإطراري، واعتبرته اتفاقاً ثانياً، ودعت إلى مراجعته.

ووضعت الآلية الثلاثية قضية الإقليم شرق السودان إلى القضايا المؤجلة لمزيد من التشاور بين الأطراف السودانية وأصحاب المصلحة قبل التوقيع على الاتفاق النهائي. وفي موازاة ذلك عقدت الآلية الثلاثية والوفد المشترك لمؤتمر الاتفاق السياسي الإطراري خلال اليومين الماضيين اجتماعات لمناقشة الخطوات التالية في العملية السياسية.

ورحبت الآلية الثلاثية في بيان أمس بالتزام موقعي الاتفاق بضمان شفافية المرحلة المقبلة، والعمل نحو مشاركة مجموعة واسعة من المعنيين، مشيرة إلى أنها تظل ملتزمة بتيسير العملية في المرحلة المقبلة.

من الاتفاق، والإسراع في إقامة منبر تفاوضي بين الحكومة وأهل الإقليم يناقش كل قضايا الشرق. وناشدت دول الخليج العربي ودول الجوار الأفريقي مساندة ورعاية قضية إقليم شرق السودان حتى التوصل إلى اتفاق يجنبه العودة إلى الحرب مرة أخرى، كما دعت دول الترويكا والاتحاد الأوروبي لضمان أي اتفاق بين الحكومة والكيانات بالاقليم.

كما أوصت الورشة بتكوين لجان للمصالحات لتوحيد كل الكيانات السياسية والأهلية بالإقليم، واعتماد مخرجات ما يتم التوصل إليه من قرارات في الورشة موقفاً تفاوضياً يدفع به للسلطات للأخذ به.

وأكدت الورشة على مقررات مؤتمري «سكنات» الأول والثاني، أهمها إلغاء مسار شرق السودان في اتفاقية «جوبا للسلام»، والحكم الفيدرالي في إطار السودان الموحد.

ومن المقرر أن تسلم توصيات الورشة إلى مجلس السيادة الانتقالي، والآلية الثلاثية المكونة من بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة التنمية الحكومية «إيقاد» كما تسلم نسخة منها إلى دول الآلية الرباعية، السعودية وأميركا والإمارات وبريطانيا.

المملكة تواصل المشاورات مع كل المكونات وأطراف شرق السودان للنظر إلى تلك القضايا بعين الحكمة والوصول إلى مخرجات تؤدي إلى زرع التمهيش في الشرق والحصول على حقوقه في كيان السودان الموحد.

وقال: «اتمنى لهذه الورشة بالتريث في إكمال المرحلة الثانية

مجلس الوزراء السعودي، الذي أشاد بما توصل إليه الأطراف السودانية من توافق على الاتفاق الإطراري السياسي، وما زلنا نعمل لدفع إخواننا السودانيين للتوافق فيما بينهم للوصول إلى حل القضايا وتحديداً شرق السودان».

وأشار إلى أن الورشة تأتي في وقتها، وتنتقل إلى الجانبين السياسي، وما زلنا نعمل لدفع إخواننا السودانيين للتوافق فيما بينهم للوصول إلى حل القضايا وتحديداً شرق السودان».

وأضاف أن «سالتنا إلى دول الخليج والاتحاد الأوروبي ودول الترويكا بجانب الآيتين الثلاثية والرباعية، بأن تدخلهم لحل قضية شرق السودان أصبح مهماً جداً».

ويبدو أن السفير السعودي بالخرطوم، علي بن حسن جعفر، إن الجهود لتحقيق التوافق بين الأطراف السودانية، ودعم لما ينتج عنه من توافق كامل يؤدي إلى استقرار السودان ووحدته، «وهذا هو موقف المملكة العربية السعودية».

وأضاف أن «شرق السودان عانى من مأس وتهميش في مجال التنمية، ويستوجب على كل الأطراف السودانية وعلى وجه الخصوص في الشرق أن ينظروا بعين الحكمة في التوصل إلى توافق لحل قضية الشرق اجتماعياً

بعدم إغلاق الموانئ وعزل الإقليم عن المركز مرة أخرى، في مقابل الوفاء بحقوق أهل الشرق كاملة، بيد أنه لوح إلى أن خيار الانفصال يظل قائماً إذا بقيت الأوضاع كما هي عليه الآن.

دعا الزعيم القبلي، القادة المتنفذين في السلطة والأطراف الأخرى بعدم التدخل السالب، وأن يوجهوا مساعيهم لتوحيد القوى والكيانات في شرق السودان تجاه قضيتهم.

ويبدو أن السفير السعودي بالخرطوم، علي بن حسن جعفر، إن الجهود لتحقيق التوافق بين الأطراف السودانية، ودعم لما ينتج عنه من توافق كامل يؤدي إلى استقرار السودان ووحدته، «وهذا هو موقف المملكة العربية السعودية».

الخرطوم، محمد أمين ياسين

وضع زعماء أهليون بـ شرق السودان السلطة المركزية الحاكمة في الخرطوم أمام خيارين، تحقيق مطالبهم أو الانفصال عن البلاد، وحثوا الوسطاء في المجتمع الدولي والفاعلين في الإقليم للتدخل العاجل لحل مشكلة الإقليم الشرقي، وأثناء ذلك أكدت المملكة العربية السعودية على دعمها للأطراف السودانية لحل قضية الشرق بما يحفظ كيان السودان الموحد.

ويحفظ نظام المجلس الأعلى لنظارات البجا، «كيان أهلي وسياسي» يقوده ناظر عموم قبيلية الهدندوة، محمد الأمين ترك، بالخرطوم أمس وورشة لصياغة مطالبهم التي سيتم الدفع بها للسلطة والوسطاء، شارك فيها سفير الاتحاد الأفريقي، محمد بعيش والسفير السعودي، علي بن حسن جعفر.

وتعارض هذه المجموعة المنصوية في تحالف «الكتلة الديمقراطية» إلى جانب حركة تحرير وجيش السودان، بقيادة مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة، برئاسة جبريل إبراهيم، «الاتفاق الإطراري» الموقع بين العسكريين وتحالف قوى الحرية والتغيير.

وتعهد «ترك» في الورشة

## مصر: احتدام الجدل حول «صندوق قناة السويس»



رئيس مجلس النواب المستشار حنفي جبالي (الموقع الرسمي للبرلمان)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تواصل الجدل في مصر خلال الساعات الماضية بشأن مشروع قانون أقره البرلمان المصري بشكل مبدئي، أول من أمس الاثنين، حول تعديل قانون عمل هيئة قناة السويس، وإنشاء صندوق خاص بدير أصولها.

ودخل سباسبون بارزون في مصر مثل المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، على خط الجدل، وكتب على حسابه بـ «فيسبوك»، إن «قناة السويس خط أحمر، هي ملك الشعب المصري ولن يسمح بالتفريط فيها»، فيما أبدى اقتصاديون مخاوفهم بشأن مشروع القانون.

وقال الخبير الاقتصادي المصري هاني توفيق: «كان الواجب أن يدور حوار مجتمعي لقانون قناة السويس لإصداره أو عدم إصداره»، موضحاً في تدويته له عبر «فيسبوك» أن «الغرض من القانون هو استبدال مديونية الدولة المستحقة عاجلاً بسندات طويلة الأجل (بصورها الصندوق بضمان إيرادات القناة)». وتابع: «ما يقلقني في هذا القانون، هو المزيد من تجاهل مبدأ شمولية وحدة الموازنة العامة للدولة المصرية».

لكن النائب محمد سليمان، رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب المصري (السباسبان)، أرجع السبب الرئيسي للإشاعات التي تتردد حول مشروع القانون، هو حالة الخلل بين 3 ملايين أو كيانات منفصلة. وأضاف سليمان في تصريحات متلفرة مساء أمس أن «الكيان الأول هو مرفق قناة السويس، والكيان الثاني هو هيئة قناة السويس، والكيان الثالث هو صندوق هيئة قناة السويس المزمع إنشاؤه».

موضحاً أن «هيئة قناة السويس أنشئت بهدف إدارة مرفق قناة السويس فقط لا غير، وبالتالي الهيئة شريفة والقناة شريفة والصندوق شريفة آخر»، لافتاً أن «مرفق قناة السويس منذ تأميمه عام 1956 أنشئ له هيئة لأعمال شؤونه وإدارته تسمى هيئة قناة السويس، والتي لها أصول تنفصل تماماً عن الأصول الخاصة بمرفق قناة السويس» مؤكداً أن «مرفق قناة السويس مملوك للدولة ملكية عامة وأمواله أموال عامة، لا يجوز

باي حال من الأحوال التصرف فيها أو بيعها، وحمايتها وحماية ممتلكاتها مقفولة بموجب المادة 43 من الدستور المصري».

وكان البرلمان المصري قد نفي على لسان رئيسه المستشار حنفي جبالي أي «مساس بالقناة»، وأكد رئيس مجلس النواب المصري خلال الجلسة العامة للبرلمان، أمس، أن «أقناة السويس مال عام لا يمكن التفريط فيه»، مشدداً على أن «مشروع القانون المقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم 30 لسنة 1975 بنظام هيئة قناة السويس، لا يتضمن أي أحكام تمس قناة السويس؛ كونها من أموال الدولة العامة، ولا يجوز التصرف فيها أو بيعها».

الحكومة المصرية أيضاً نفت ما وصفته بـ «إشاعات متداولة» عن «اعتزامها إنشاء صندوق هيئة قناة السويس كإحدى خطوات لبيع القناة». وشددت في إفادة لها أن «قناة السويس وإدارتها ستظل مملوكة بالكامل للدولة المصرية وتخضع لسيادتها، كما سيظل كامل طاقم هيئة القناة موظفين وفنيين وإداريين من المواطنين المصريين».

وأوضح بيان حكومي، أمس، أن «الهدف من إنشاء صندوق مملوك لهيئة القناة، هو زيادة قدرة الهيئة على المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة لمرفق هيئة القناة وتطويره من خلال الاستغلال الأمثل لأمواله وفقاً لأفضل المعايير والقواعد الدولية لتعظيم قيمتها»، مؤكداً أن «الصندوق سيساهم في تمكين الهيئة من مواجهة الأزمات والحالات الطارئة التي تحدث نتيجة أي ظروف استثنائية أو سوء في الأحوال الاقتصادية»، وأشارت الحكومة المصرية تالياً عن هيئة قناة السويس إلى أن «كافة حسابات الصندوق تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات».

وتعمل مصر على تحقيق عائدات من «هيئة قناة السويس» تقدر بـ «8 مليارات دولار»، بحسب تقديرات رئيسها الفريق أسامة ربيع الذي قال قبل يومين إن «الهيئة حققت طفرات في عام 2022 بعبور أكثر من 23 ألف سفينة بنسبة زيادة 15 في المائة، مقارنة بـ 21 ألفا و700 سفينة العام الماضي، بإجمالي حوالة بلغ ملياراتاً و420 مليون طن».

## «مجموعة إسطنبول» تتهم «جبهة لندن» بتشكيل «كيانات موازية»

## تصعيد جديد بين «إخوان مصر» حول اختيار نائب المرشد



محمد بديع المحكوم بالإعدام والسجن المشدد (رويترز)

بأعمال المرشد الجديد يشير إلى خلافات جوهرية تتعلق ببعض الشخصيات المحتملة للمنصب، وترددت أخباراً عن اختياره، مؤكداً أنه «على الزايط أن يعلن الزايط قائماً بأعمال المرشد بشكل شخصيته».

وعقب وفاة إبراهيم منير الشهر الماضي، أعلنت «مجموعة إسطنبول» تعيين محمود حسين قائماً بأعمال المرشد. واستند «مجلس الشورى العام» (التابع لجبهة إسطنبول) على ذلك القرار إلى أن اللائحة تنص على أنه «في حال حدوث موانع قهرية».

وصفها، تحول دون مباشرة المرشد لمهامه، «يحل محله نائبه الأول، ثم الأقدم فالأقدم من النواب، ثم الأكبر فالأكبر من أعضاء مكتب الإرشاد». وأضافت «جبهة إسطنبول» أنه «حتى لا يوجد أي رد فعل من مجموعة لندن على تحركات وبيانات مجموعة إسطنبول».

وكان الزايط قد أكد في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أنه «سيتولى القيام بالمهام الإدارية داخل (الإخوان) مؤقتاً حتى يتم استكمال المؤسسات الداخلية والتنظيم».

وأضاف حديثها أن «جبهة لندن سوف تعلن خلال أقل من شهر الأمور الإدارية الجديدة كافة».

محاولة لتكريس سيطرتهم على التنظيم، استغلالاً لحالة الارتباك التي تعيشها جبهة لندن بعد وفاة منير، وعدم الاستقرار حتى الآن على هيكل إداري واضح، والاكتفاء بتسمية الزايط قائماً بأعمال المرشد بشكل شخصيته».

وقال عبد المنعم، عمرو عبد المنعم، فيانه «ما زالت الإشغاقات والنشاطات العمودية داخل تنظيم الإخوان تتوالى بين جبهة إسطنبول وجبهة لندن، وما تبغها من ظهور خلايا عنقودية جديدة عمقت الصراع»، مضيقاً لـ «الشرق الأوسط» أن «اتهم مجموعة إسطنبول الأخير استحواء لم الشمل واحتواء الأزمات الداخلية».

وقال عبد المنعم إن «اتهمات جبهة إسطنبول لمجموعة لندن بتشكيل كيانات موازية وغير شرعية وفرض أشخاص على رأس التنظيم، هي والعدم سواء، ولا محل لها عند عناصر الإخوان»، لافتاً إلى أن «قصد هذه الاتهامات هو ترويع أن ما تقوم به مجموعة لندن بعد وفاة إبراهيم منير، هو انشقاق صريح ويعد من قبيل الخارجين عن التنظيم». موضحاً أن «لجنة مجموعة إسطنبول لعودة مجموعة لندن لا يقصد بها احتواء المجموعة، بل ضربها أسماء القواعد لاستنزافها ومحاولة صياغتها، بالقول أمام القواعد أن مجموعة إسطنبول حاولت الصلح مع هؤلاء وجميع المحاولات فشلت»، مشيراً إلى «صعوبة توحيد الجبهتين».

وسبق بيان «جبهة إسطنبول» بيان آخر قبل أيام، أشار إلى أن «تنظيم الإخوان في مصر وفروعه بالخارج، الوحيد المخول له اختيار قياداته، وليس من حق أحد خارجه أن يفرض عليه قيادة بخلافه لكل النظم واللوائح».

وجاء بيان «مجموعة إسطنبول» في وقت تحرقب «جبهة لندن» لإعلان من سيتولى منصب القائم بأعمال

المصري المتخصص في الشأن الأصولي، عمرو عبد المنعم، فيانه «ما زالت الإشغاقات والنشاطات العمودية داخل تنظيم الإخوان تتوالى بين جبهة إسطنبول وجبهة لندن، وما تبغها من ظهور خلايا عنقودية جديدة عمقت الصراع»، مضيقاً لـ «الشرق الأوسط» أن «اتهم مجموعة إسطنبول الأخير استحواء لم الشمل واحتواء الأزمات الداخلية».

وقال عبد المنعم إن «اتهمات جبهة إسطنبول لمجموعة لندن بتشكيل كيانات موازية وغير شرعية وفرض أشخاص على رأس التنظيم، هي والعدم سواء، ولا محل لها عند عناصر الإخوان»، لافتاً إلى أن «قصد هذه الاتهامات هو ترويع أن ما تقوم به مجموعة لندن بعد وفاة إبراهيم منير، هو انشقاق صريح ويعد من قبيل الخارجين عن التنظيم». موضحاً أن «لجنة مجموعة إسطنبول لعودة مجموعة لندن لا يقصد بها احتواء المجموعة، بل ضربها أسماء القواعد لاستنزافها ومحاولة صياغتها، بالقول أمام القواعد أن مجموعة إسطنبول حاولت الصلح مع هؤلاء وجميع المحاولات فشلت»، مشيراً إلى «صعوبة توحيد الجبهتين».

وسبق بيان «جبهة إسطنبول» بيان آخر قبل أيام، أشار إلى أن «تنظيم الإخوان في مصر وفروعه بالخارج، الوحيد المخول له اختيار قياداته، وليس من حق أحد خارجه أن يفرض عليه قيادة بخلافه لكل النظم واللوائح».

وجاء بيان «مجموعة إسطنبول» في وقت تحرقب «جبهة لندن» لإعلان من سيتولى منصب القائم بأعمال

المصري المتخصص في الشأن الأصولي، عمرو عبد المنعم، فيانه «ما زالت الإشغاقات والنشاطات العمودية داخل تنظيم الإخوان تتوالى بين جبهة إسطنبول وجبهة لندن، وما تبغها من ظهور خلايا عنقودية جديدة عمقت الصراع»، مضيقاً لـ «الشرق الأوسط» أن «اتهم مجموعة إسطنبول الأخير استحواء لم الشمل واحتواء الأزمات الداخلية».

وقال عبد المنعم إن «اتهمات جبهة إسطنبول لمجموعة لندن بتشكيل كيانات موازية وغير شرعية وفرض أشخاص على رأس التنظيم، هي والعدم سواء، ولا محل لها عند عناصر الإخوان»، لافتاً إلى أن «قصد هذه الاتهامات هو ترويع أن ما تقوم به مجموعة لندن بعد وفاة إبراهيم منير، هو انشقاق صريح ويعد من قبيل الخارجين عن التنظيم». موضحاً أن «لجنة مجموعة إسطنبول لعودة مجموعة لندن لا يقصد بها احتواء المجموعة، بل ضربها أسماء القواعد لاستنزافها ومحاولة صياغتها، بالقول أمام القواعد أن مجموعة إسطنبول حاولت الصلح مع هؤلاء وجميع المحاولات فشلت»، مشيراً إلى «صعوبة توحيد الجبهتين».

وسبق بيان «جبهة إسطنبول» بيان آخر قبل أيام، أشار إلى أن «تنظيم الإخوان في مصر وفروعه بالخارج، الوحيد المخول له اختيار قياداته، وليس من حق أحد خارجه أن يفرض عليه قيادة بخلافه لكل النظم واللوائح».

وجاء بيان «مجموعة إسطنبول» في وقت تحرقب «جبهة لندن» لإعلان من سيتولى منصب القائم بأعمال

المصري المتخصص في الشأن الأصولي، عمرو عبد المنعم، فيانه «ما زالت الإشغاقات والنشاطات العمودية داخل تنظيم الإخوان تتوالى بين جبهة إسطنبول وجبهة لندن، وما تبغها من ظهور خلايا عنقودية جديدة عمقت الصراع»، مضيقاً لـ «الشرق الأوسط» أن «اتهم مجموعة إسطنبول الأخير استحواء لم الشمل واحتواء الأزمات الداخلية».

وقال عبد المنعم إن «اتهمات جبهة إسطنبول لمجموعة لندن بتشكيل كيانات موازية وغير شرعية وفرض أشخاص على رأس التنظيم، هي والعدم سواء، ولا محل لها عند عناصر الإخوان»، لافتاً إلى أن «قصد هذه الاتهامات هو ترويع أن ما تقوم به مجموعة لندن بعد وفاة إبراهيم منير، هو انشقاق صريح ويعد من قبيل الخارجين عن التنظيم». موضحاً أن «لجنة مجموعة إسطنبول لعودة مجموعة لندن لا يقصد بها احتواء المجموعة، بل ضربها أسماء القواعد لاستنزافها ومحاولة صياغتها، بالقول أمام القواعد أن مجموعة إسطنبول حاولت الصلح مع هؤلاء وجميع المحاولات فشلت»، مشيراً إلى «صعوبة توحيد الجبهتين».

وسبق بيان «جبهة إسطنبول» بيان آخر قبل أيام، أشار إلى أن «تنظيم الإخوان في مصر وفروعه بالخارج، الوحيد المخول له اختيار قياداته، وليس من حق أحد خارجه أن يفرض عليه قيادة بخلافه لكل النظم واللوائح».

وجاء بيان «مجموعة إسطنبول» في وقت تحرقب «جبهة لندن» لإعلان من سيتولى منصب القائم بأعمال

المصري المتخصص في الشأن الأصولي، عمرو عبد المنعم، فيانه «ما زالت الإشغاقات والنشاطات العمودية داخل تنظيم الإخوان تتوالى بين جبهة إسطنبول وجبهة لندن، وما تبغها من ظهور خلايا عنقودية جديدة عمقت الصراع»، مضيقاً لـ «الشرق الأوسط» أن «اتهم مجموعة إسطنبول الأخير استحواء لم الشمل واحتواء الأزمات الداخلية».

وقال عبد المنعم إن «اتهمات جبهة إسطنبول لمجموعة لندن بتشكيل كيانات موازية وغير شرعية وفرض أشخاص على رأس التنظيم، هي والعدم سواء، ولا محل لها عند عناصر الإخوان»، لافتاً إلى أن «قصد هذه الاتهامات هو ترويع أن ما تقوم به مجموعة لندن بعد وفاة إبراهيم منير، هو انشقاق صريح ويعد من قبيل الخارجين عن التنظيم». موضحاً أن «لجنة مجموعة إسطنبول لعودة مجموعة لندن لا يقصد بها احتواء المجموعة، بل ضربها أسماء القواعد لاستنزافها ومحاولة صياغتها، بالقول أمام القواعد أن مجموعة إسطنبول حاولت الصلح مع هؤلاء وجميع المحاولات فشلت»، مشيراً إلى «صعوبة توحيد الجبهتين».

وسبق بيان «جبهة إسطنبول» بيان آخر قبل أيام، أشار إلى أن «تنظيم الإخوان في مصر وفروعه بالخارج، الوحيد المخول له اختيار قياداته، وليس من حق أحد خارجه أن يفرض عليه قيادة بخلافه لكل النظم واللوائح».

وجاء بيان «مجموعة إسطنبول» في وقت تحرقب «جبهة لندن» لإعلان من سيتولى منصب القائم بأعمال

## حملات لتحفيز التبرع... واتجاه لتخفيض سن متابعة المرضى

## احتمال إغلاق أشهر مستشفى لعلاج السرطان يستنهض المصريين

أحد ينكر أن جنوباً شاب ملف التبرعات، ومنه إنتاج مسلمات لتفزيونية، ورعاية برامج إذاعية، والمستشفى لم يكن بحاجة لكل ذلك».

ويرى حمدي عبد العظيم، أستاذ علاج الأورام بجامعة القاهرة الذي كان عضواً في لجنة أخلاقيات البحث العلمي بالمستشفى حتى عام 2019، إن «وجود أخطاء إدارية في أي مستشفى أمر وارد؛ لكن الحل يكون بالتنبيه للإصلاح وتجنب التأثير على ثقة المتبرعين؛ وليس الإغلاق». وقال عبد العظيم لـ «الشرق الأوسط»: «ستكون خسارة كبيرة للقطاع الصحي في مصر إذا توقف المستشفى عن العمل».

بدروره، قال حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة المصرية، لـ «الشرق الأوسط»: «إن الوزارة لم تتلق أي بلاغ من مستشفى سرطان الأطفال، ونحن نراقبها عن كثب». وأضاف أن «مستشفى سرطان الأطفال (57357) هو كيان مستقل في محافظة طنطا، منذ 3 أشهر».

وقال طبيب عمل بالمستشفى سابقاً، طلب عدم نشر اسمه لـ «الشرق الأوسط»: «أنا لا أتحدث عن فساد إداري؛ لأن هذا أمر منوط بالجهات الرقابية التي يرأت الإدارة من قبل؛ لكن لا



واجهة مستشفى سرطان الأطفال «57357» (الصفحة الرسمية)

ورفع قميصاً كتب عليه «أنا طبيب في مستشفى 57357»، من جهة، قال عضو مجلس أمناء مستشفى «57357»، عبادة سرحان، إن المستشفى «يواجه نقصاً شديداً في التبرعات منذ فترة، مقابل ارتفاع أسعار الكيماويات والأجهزة المستخدمة، في ظل أزمة نقص العملة الأجنبية اللازمة للاستيراد وزيادة الأسعار، وكذا تراجع التبرعات ونحن بصدد تقليل سن المتابعة

مع المرضى بعد العلاج، من سن 25 عاماً إلى 22 عاماً، وذلك لتقليل النفقات في ضوء الأزمة». نافعاً أنباء متداولة عن أن سبب الأزمة هو كلف وديعة خاصة بالمستشفى منذ 3 أشهر».

وقال طبيب عمل بالمستشفى سابقاً، طلب عدم نشر اسمه لـ «الشرق الأوسط»: «أنا لا أتحدث عن فساد إداري؛ لأن هذا أمر منوط بالجهات الرقابية التي يرأت الإدارة من قبل؛ لكن لا

السياريس والكاتب الراحل، وحيد حامد، حملة انتقادات لأوجهه الصرف بالمستشفى، بعد أن رأى فيها «إهداراً»، كما رفض «توجيه نسبة كبيرة من التبرعات للحملات الإعلانية»، ولم تدين تحقيقات أجرتها أشهر مشفى حكومية ورقابية إدارة المستشفى بشأن تلك الاتهامات. ومع ذلك فإن بيان المستشفى قال إن «الأزمة بدأت مع تلك الحملة الإعلامية، ثم تضاعفت بسبب جائحة (كورونا)، والحرب الروسية- الأوكرانية، وارتفاع الأسعار، وهذه الأسباب مجتمعة أثرت على حجم التبرعات التي يتلقاها»، مضيفاً أنه «بعدما كنا نخطط لتوسيعات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال، أصبح المستشفى مهدداً بخلق أبوابه المرشحة».

وقبل صدور بيان رسمي من المستشفى، وبموازاة استغاثات أطقها فريق جمع التبرعات على مواقع التواصل الاجتماعي، تصدر هاشتاغ «أنا طبيب في مستشفى 57357» التردد، ففاعل معه مشاهير من نجوم الفن والرياضة، ومن بينهم نجم نادي الزمالك محمود شيكابالا الذي استغل إحران هدف لناديه خلال مباراة مساء الثلاثاء، بعينه؛ لكن قبل 4 سنوات قاد

القاهرة، حازم بدر ويسرا سلامة يتابع قطاع واسع من المصريين باهتمام بيانات تحذيرية، صاحبها حملات تضامناً بشأن احتمال إغلاق مستشفى «57357» الذي يعد أشهر مشفى حكومية ورقابية إدارة الأطفال بالبلاد، وذلك بسبب «نقص الموارد»، وتوابع ذلك مع حملة نظمه داعمون لعمل المستشفى، عبر تدوينات وتغريدات تحث على الاستمرار في مده بالتبرعات.

وتأسس المستشفى منذ عام 2007، معتمداً بشكل كامل على التبرعات، وظل يُنظر إليه باعتدال كبير بسبب «نسبة الشفاء المرتفعة» التي حققها، وشهادات مختصين بشأن «إحترافية» العمل به، حتى بات مقصداً للسواد الأعظم من المشاهير والمسؤولين الذي جذبوا المتبرعين إليه عبر حملات إعلامية مستمرة.

وحسب بيان صدر عن المستشفى أمس، ونقلت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ما سبها «الحملة الإعلامية الضالمة» مسؤولة «ضعف التبرعات»، ولم يسبب البيان شخصاً بعينه؛ لكن قبل 4 سنوات قاد







## تركيا: حبس مطلوب للإنتربول والقبض على 16 «داعشياً»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

القت أجهزة الأمن والمخابرات التركية القبض على 16 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، بينهم أحد القياديين في عمليتين في جنوب البلاد ووسطها، في وقت قرب محكمة في جنوب البلاد توقيف أحد عناصر «داعش» المطلوبين على النشرة الحمراء للإنتربول.

وذكرت مصادر أمنية تركية أنه تم القبض على 8 من عناصر «داعش» في عملية مشتركة بين المخابرات والشرطة في ولاية هطاي الحدودية مع سوريا في جنوب البلاد.

وأشارت المصادر إلى أن القيادي الداعشي، أحمد علي، الذي يحمل الاسم الحركي (أبو سليمان الأشقر) وتقل 7 أחרى من عناصر التنظيم الإرهابي بين منازل عدة اقاموا فيها في هطاي.

وتابعت المصادر أنه تم خلال العملية المشتركة للمخابرات والشرطة ضبط 3 مسدسات وكميات كبيرة من مستلزمات أخرى، إلى جانب صور لهم أثناء إجرائهم العلم التركي ومبايعتهم لزعيم التنظيم الجديد أبو الحسن السني القرشي، الذي تولى قيادة التنظيم بعد إعلان مقتله زعيمه السابق أبو الحسن الهاشمي القرشي في سوريا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وذكرت المصادر أن الأراضي الثمانية اعترفوا، خلال التحقيقات، بتلقيهم تعليمات للتوجه إلى سوريا بعد تأمين الأسلحة اللازمة للقيام بعمليات ضد الجنود الأتراك هناك.

وفي الوقت ذاته، قضت محكمة تركية، في ولاية هطاي أيضاً، بحبس عنصر من «داعش» مطلوب صدرت بحقه

نشرة حمراء من منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول). وقالت مصادر أمنية إن القوات التركية كانت قد ألقت القبض على الإرهابي المطلوب، الذي رمزت له بالحرفين (م.م) أثناء محاولته الدخول إلى تركيا بطريقة غير نظامية قادماً من سوريا، الإثنين، وإنه أحيل، الثلاثاء، إلى محكمة الصلح والجزاء في هطاي، التي أصدرت قرار حبسه أمس (الأربعاء).

وعلى الرغم من وعدها بحكم أقل تتشدد لدى استلامها على السلطة العام الماضي، عززت «طالبان» القيود على جميع النواحي التي تطل حياة النساء، متجاهلة سخطاً دولياً. وشاهد فريق ضم صحافيين من وكالة الصحافة الفرنسية، مجموعات من الطالبات اللواتي تجمعن أمام جامعات في العاصمة كابل، وقد منعهن من الخروج من حراس مسلحون وفيما كانت البوابات مغلقة.

وشوهد الكثير منهن، وقد ارتدين الحجاب، واقفات في مجموعات على طرق مؤدية إلى الجامعات.

وقالت طالبة فصلت عدم الكشف عن اسمها: «أفضي علينا، فقدنا كل شيء».

وقالت سبتارا فرحمنند (21 عاماً) طالبة أدب ألماني في جامعة كابل: «كل ما يريدونه أن تبقى النساء في المنزل وينجن الأولا. لا يريدون لهن أكثر من أحياء في إسطنبول».

كما عبّر طلاب ذكور عن الصدمة إزاء القرار الأخير، وقاطع بعضهم في مدينة جلال آباد (شرق) امتحاناتهم احتجاجاً.

وقال أحدهم، طالباً عدم الكشف عن اسمه، إن «ذلك يعثر حقيقةً عن جهلهم وقلة معرفتهم بالاسلام وحقوق الإنسان».

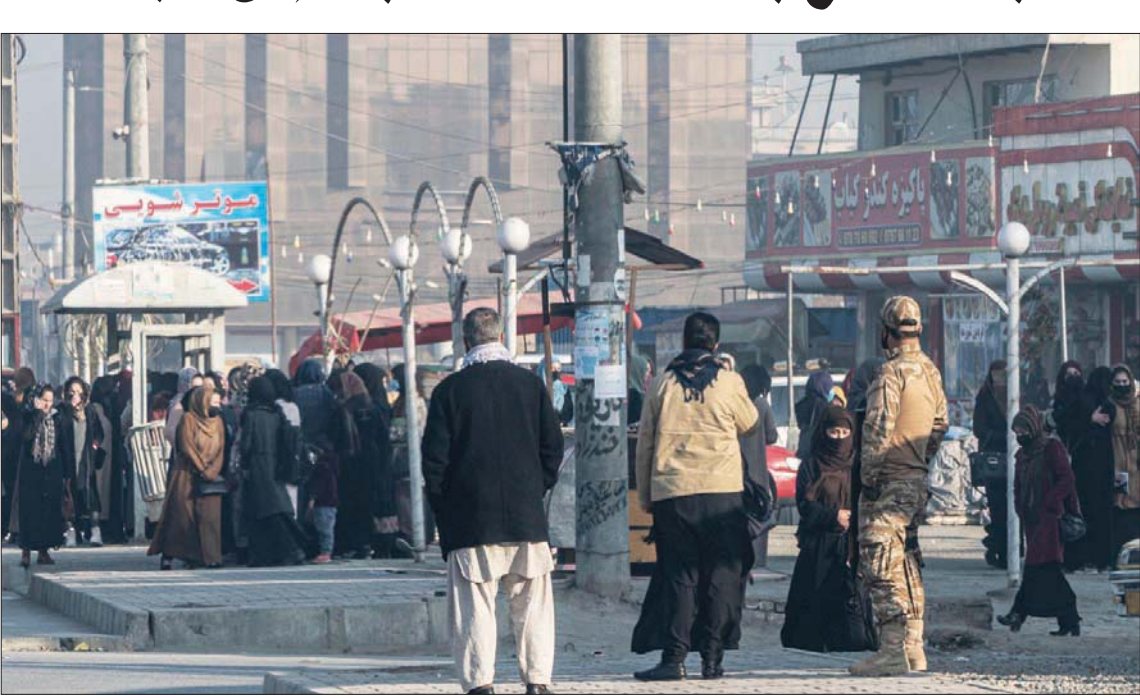
ومعظم الجامعات الخاصة والحكومية مغلقة حالياً لضع أسابيع في سياق العطلة الشتوية، علماً بأن الحرم

وداخل فصل بين الجنسين، كما سمح فقط للأساتذة النساء والرجال كبار السن بتعليم الطالبات. وفي تراجع قاس عن قرار سابق منعت «طالبان» في مارس (آذار) الفتيات من العودة إلى المدارس الثانوية في اليوم الذي كان يفترض فيه أن تفتح أبوابها. وأكد عدد من مسؤولي «طالبان» أن حظر التعليم مؤقت، لكنهم عددوا مجموعة من الأسباب للإغلاق، من نقص الأموال إلى الوقت اللازم لإعادة صياغة المنهج وفقاً للمعايير الإسلامية.

وفي نوفمبر منعت النساء من الذهاب إلى المتحزات والملاهي وصلات الألعاب الرياضية والحمامات العامة. وكان حق جميع النساء في التعليم نقطة شاذة في المفاوضات مع المجتمع الدولي المتعلقة بتقديم مساعدات الاعتراف بنظام «طالبان».

وقالت باكستان، جارة أفغانستان، إن الحصار مع «طالبان» أفضل مسار للمضي قدماً. وقال وزير الخارجية (الخلافاء)، واشنطن: «أشعر بخيبة أمل إزاء القرار الذي اتخذ اليوم». لكنه أضاف: «ما زلت أعتقد أن الطريق الأسهل لتحقيق هدفنا، رغم الكثير من الانتكاسات عندما يتعطل الأمر بتعليم النساء وأمور أخرى، يمر عبر كابل ومن خلال الحكومة المؤقتة».

في السنوات العشرين الفاصلة بين حكمي «طالبان»، سُمح للفتيات بارتداء المدارس وتمكنت النساء من العمل في جميع القطاعات، علماً بأن المجتمع لا يزال محافظاً. وعادت السلطات إلى تطبيق عقوبات الجلد والإعدام علناً بحق نساء ورجال في الأسابيع القليلة الماضية، في إطار فرضها تفسيراً امتدداً للشرعية.



عناصر أمن «طالبان» لدى منع الشابات من دخول جامعة خاصة في كابل أمس (أ.ف.ب)

برلين هذا الحظر وقالت إنها ستطرح المسألة خلال اجتماع مجموعة السبع. وياتي الحظر بعد أقل من ثلاثة أشهر على السماح لآلاف الفتيات والشابات بإجراء امتحانات الدخول للجامعات في أنحاء البلاد، ومنهن من كانت تطمح للعمل في التدريس أو الطب في المستقبل. وقال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك في بيان: «ننكر جميع الطيبات والحمايات والعلامات اللواتي لم أو لن يشاركن في تنمية هذا البلد». ومعظم الفتيات والشابات في أفغانستان ممنوعات من ارتداء المدارس الثانوية، ما يقلص بشدة عددهن في الجامعات.

بعد استيلاء «طالبان» على السلطة في أغسطس (آب) العام الماضي، اضطرت الجامعات إلى تطبيق قواعد جديدة من بينها تخصيص فصول دراسية

أفغانستان سيسهم بشكل كبير في تقوية مصداقية الحكومة القائمة، كما أنه سيحرم الفتيات والنساء الأفغانيات من حقوقهن الأساسية في التعليم والتوظيف والعدالة الاجتماعية. وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قلقه على أن الحظر من شأنه أن يحد من حقوق النساء والفتيات في أفغانستان، بل سيكون أثره مدمراً على مستقبل البلاد.

كما أدانت واشنطن القرار «بأشد العبارات»، وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان: «لا يمكن ل«طالبان» أن تتوقع أن تكون عضواً شرعياً في المجتمع الدولي حتى تحترم حقوق الجميع في أفغانستان». هذا القرار سيرتب على طالبان عواقب، كما أدانت

الإسلامية، ويتنافى مع إعطاء المرأة الأفغانية حقوقها الشرعية الكاملة، وعلى رأسها حق التعليم الذي يسهم بدعم الأمن والاستقرار والتنمية والإزدهار لأفغانستان وشعبها الشقيق». وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، عن بالغ استنكاره، وعد القرار مثيراً للقلق. وأكد طه في بيان أن هذه الخطوة تثير الفزع الشديد لمنظمة التعاون الإسلامي. وكان الأمين العام للمنظمة ومبعوثه الخاص إلى أفغانستان، قد حذرا مراراً وتكراراً سلطات الأمر الواقع حيث كانت آخر رسالة تحذيرية تلك التي نقلها المبعوث الخاص للأمين العام إلى أفغانستان في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتأكيد على أن تعليق وصول الطالبات إلى جامعات

الجامعي يبقى مفتوحاً أمام الطلاب والموظفين.

### إدانات إسلامية ودولية

وجاء الإعلان عن حظر التعليم الجامعي للنساء في على لسان وزير التعليم العالي ندا محمد نديم، الذي قال في رسالة موجهة إلى كل الجامعات الأولا. لا يريدون لهن أكثر من ذلك.

وأعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية التي شهدتها تركيا خلال الفترة بين عامي 2015 و2017، أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص، وإصابة المئات، كان آخرها هجوماً وقع ليلة رأس السنة عام 2017، واستهدف نادي «رينا» الليبي بمدينة إسطنبول ونسب في مقتل 39 شخصاً وإصابة 69 آخرين غالبهم من الأجانب.

## «جيوش الظل»... ميليشيات صغيرة تحقق مصالح كبيرة

جرائم ضد الإنسانية أو مخالفة تلك المبادئ الجنائي الدولي، كما توfer الفاجع القتالية المشهولة بفرصة عدم التعرض لضغوط الرأي العام الداخلي في حالة الهزيمة أو تكبد خسائر بشرية كبيرة. ويعتقد كذلك اللواء محمد الحربي، أن «حجم نفوذ وأدوار الميليشيات والمتمردون سيضغف على مستقبل العراق في السنوات المقبلة، ويخسر الخلل بـ«حزب الله» الذي يدير في لبنان أعمالاً تجارية شرعية وغير شرعية بعمليات الدولارات سنوياً، أكثر 8 صراف في صنفاء، ويمكن لذلك «الجماعات الوظيفية» القيام بأى أدوار تخدم مصالح المولدين والمثقلين.

في المقابل، يرى الدكتور سعيد الصديقي، أنه «من الممكن أن تتحول جماعة مرتزقة معينة إلى ممراسة دور سياسي، والمشاركة في العملية السياسية أو بالوصول إلى الحكم عن طريق القوة، أو بممارسة الضغط على أطراف سياسية معينة»، لافتاً إلى أن «العمل العسكري للمرتزقة لا يفصل عن الأهداف السياسية، بل هي مترابطة لأن المرتزقة يستغلون أصلاً لتحقيق الأهداف السياسية بالدرجة الأولى».

إلى أن «تركيا أرسلت نحو ألفي مرتزق سوري لخوض المعارك إلى جانب أربيجان ضد إقليم شاعورني قره باغ ذي الاكثريية من الأرمينية، بعد إرسال 15 ألفاً من المرتزقة السوريين إلى ليبيا للقتال إلى جانب حكومة الوفاق وميليشيات طرابلس، وهو الأمر الذي نفقه تركيا مراراً». وفي سبتمبر الماضي، أطلق خبراء حقوق إنسان اميون تحذيراً من «تنامي دور المرتزقة وشركات الأمن الخاصة ورباطها بتصاعد انتهاكات حقوق الإنسان»، وعزا الفريق العامل المعنى بالمرتزقة، خلال تقديم تقريره الجديد إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته العادية الحادية والخمسين - هذا الأمر إلى «انتشار المرتزقة والمتعاقدين الذين يعملون كجنود يمكن استجرائهم وشركات الأمن الخاصة في حالات النزاع وما بعد النزاع وأوقات السلم»، مؤكداً أن ذلك «أدى إلى زيادة عدد انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي».

ويبدو أندرو طومسون قناعته بأن أسلوب الحرب بالوكالة، سواء عبر الميليشيات شبه المؤسسية أو استخدام خدمات شركات المرتزقة «سيزداد مستقبلاً»، فهو يجنب الدول والحكومات المسؤولية القانونية الدولية عن الحرب وتفاذي أي حرج يتعلق بارتكاب

وكأهلا في المنطقة من ميليشيات سواء أبدوولوجية أو عبر التمويل المدعوم من إيران في العراق منذ 2014 بلغ نحو مليار دولار سنوياً»، أما الدعم الإيراني للمولدين في اليمن فيتم انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي يجعل مسألة الحصول على أرقام موثوق بها «أكثر صعوبة».

ويقول اللواء محمد الحربي، الخبير السعودي المختص في الشؤون الأمنية والاستراتيجية، إن إيران «تستخدم ما يقرب من 80 ميليشيا مسلحة في لبنان وسوريا والعراق واليمن»، وإنها «تضخ أموالاً طائلة لتعويل تلك الميليشيات بالسلاح والعتاد، فضلاً عن تقديم التدريب والمعلومات الاستخباراتية لتلك الأذرع التي تنفذ أجندة المصالح الإيرانية في الدول التي توجد بها، وتمثل أداة فعالة بيد السلطات الإيرانية للضغط على قرار تلك الدول، بل وتحقيق مصالح إقليمية ودولية، واستخدامها كورقة ضغط مهمة في التعامل مع القوى الكبرى كواليات المتحدة».

ويضيف الحربي لـ«الشرق الأوسط»، أن طبيعة تكوين النظام الإيراني «الإرهابية الراديكالية» تجعله يكثر من استخدام أساليب الحرب بالوكالة وتوظيف الميليشيات أو جيوش الظل.

الدراسة أيضاً - إلى أن «الدعم المقدم للميليشيات ولاحزاب الشيعية المدعومة من إيران في العراق منذ 2014 بلغ نحو مليار دولار سنوياً»، أما الدعم الإيراني للمولدين في اليمن فيتم انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 الذي يجعل مسألة الحصول على أرقام موثوق بها «أكثر صعوبة».

ويقول اللواء محمد الحربي، الخبير السعودي المختص في الشؤون الأمنية والاستراتيجية، إن إيران «تستخدم ما يقرب من 80 ميليشيا مسلحة في لبنان وسوريا والعراق واليمن»، وإنها «تضخ أموالاً طائلة لتعويل تلك الميليشيات بالسلاح والعتاد، فضلاً عن تقديم التدريب والمعلومات الاستخباراتية لتلك الأذرع التي تنفذ أجندة المصالح الإيرانية في الدول التي توجد بها، وتمثل أداة فعالة بيد السلطات الإيرانية للضغط على قرار تلك الدول، بل وتحقيق مصالح إقليمية ودولية، واستخدامها كورقة ضغط مهمة في التعامل مع القوى الكبرى كواليات المتحدة».

ويضيف الحربي لـ«الشرق الأوسط»، أن طبيعة تكوين النظام الإيراني «الإرهابية الراديكالية» تجعله يكثر من استخدام أساليب الحرب بالوكالة وتوظيف الميليشيات أو جيوش الظل.

بشكل مختلف خلال السنوات الأخيرة، حيث تمت «تخصصة» بعض الجوانب العسكرية والأمنية للمنزعات، وظهرت إما شركات خاصة أو جماعات عسكرية سياسية تخوض حروباً نيابة عن دول معينة، وقد تلقى أحياناً أهداف هذه الجماعات المرتزقة مع أهداف الدول الداعمة لها، وأحياناً قد تخوض حروباً بالوكالة نظير تحالفها السياسي أو مقابل تعويضات مالية مجزية.

### وكلاء إيران

وبحسب دراسات متخصصة، فإن «على رقم في إنشاء الميليشيات من نصيب إيران»، التي أنشأت ميليشيات تشبه الجيوش في لبنان والعراق واليمن وسوريا. ونقلت دراسة منشورة بموقع مركز «الكوكب كير - كارنيغي» للشرق الأوسط، عن وكالة أنباء الكونغرس، أن إيران «تقدم إلى (حزب الله) ما يقرب من 700 مليون دولار سنوياً مساعدات اقتصادية وعسكرية»، وهذا يفوق حجم تمويل الجيش الإسرائيلي منذ 2006.

وتشير بعض الأدلة - بحسب الخارجية الفرنسية أن كلير ليجيندر، رواندا بوقف جميع المساعدات لمتمردى «حركة 23 مارس»، كما طالب المتمردون ب«تحرير جميع المحليات التي تحتلها في شرق الكونغو الديمقراطية».

وبحسب القرار الأممي، فإن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية المعنية، يعانى من نشاط الميليشيات المسلحة، وهم متمردون هوتو بالاسم للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم إمدادات ومساعدات عسكرية للكونغو، شريطة إخطار مجلس الأمن بإجراءها.

وبجانب الدعم الغربي الأميركي، أبدت روسيا والصين، وهما من الدول التي تباع أسلحة ومعدات للكونغو الديمقراطية، مشرع القرار الذي صاغته فرنسا وطالبت المتحدة باسم وزارة

الخاصين وغيرهم من القوات شبه المؤسسية للتأثير على التوجه السياسي والاقتصادي في البلدان المستهدفة.

ويستند الباحث في جامعة كوينز بلقانا، أنه مع بداية ما يسمى «الحرب على الإرهاب»، توسعت الوسائل شبه المؤسسية لتوسع نطاق قدرة الولايات المتحدة على التعامل مع تحديات مرحلة ما بعد سبتمبر (أيلول) 2001، فتمت الاستعانة بشكل متزايد بمصادر خارجية للقيام بأدوار قتالية ضد من اعتبرتهم واشنطن «تهديداً للأمن القومي».

ويبدو الدكتور سعيد الصديقي، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة سيدي محمد بن عبد الله ففاس، اتفاقه مع التحليل السابق؛ إذ يشير إلى أن الحرب بالوكالة عبر استعمال مرتزقة أو جماعات غير حكومية أو حتى دول ثالثة «كان شائعاً دائماً في العلاقات بين الدول»، لذلك فإن مصطلح المرتزقة «قديم قدم البشرية».

ويضيف «شكلت طريقة الولايات المتحدة المفضلة للاعتراف أو الإطاحة بالحكومات غير المرغوب فيها»، وقامت الوكالات الأميركية بالتنسيق والتدريب المتعاونين المحليين والمتمردين والميليشيات والجيوش السرية والمرتزقة والمتعاقدين العسكريين

بأن دور «جيوش الظل» لا يقتصر في حروب المستقبل على الأدوات القتالية، بل قد يتعدى سياسياً واقتصادياً.

### حرب غير تقليدية

استعمال الميليشيات والمرتزقة في الصراعات الدولية ليس بالأمر الجديد، فقد بدأ منذ عقود عندما استخدمته بعض القوى المتصارعة في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) لكن الاستخدام الأبرز على الساحة الدولية، بحسب أندرو طومسون، الباحث المختص في شؤون الأمن الدولي بجامعة كوينز بلقانا، أظهر مع الحرب الباردة؛ إذ شنّ المستشارون العسكريون الأميركيون حرباً غير تقليدية لعكس التطورات السياسية والاقتصادية غير المتوقعة في البلدان الأجنبية، وكان ذلك عادة ما يستخدم في بلدان الجنوب أو العالم الثالث».

ويضيف طومسون لـ«الشرق الأوسط»، أن الحسب التقليدي «شكلت طريقة الولايات المتحدة المفضلة للاعتراف أو الإطاحة بالحكومات غير المرغوب فيها»، وقامت الوكالات الأميركية بالتنسيق والتدريب المتعاونين المحليين والمتمردين والميليشيات والجيوش السرية والمرتزقة والمتعاقدين العسكريين

القاهرة، أسامة السعيد

عندما أعلنت القيادة المركزية للجيش الأميركي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أن زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي أبو الحسن القرشي قتل على يد «فصائل معارضة» سورية في عملية نفذها «الجيش السوري الحر»، ما سرعت «قوات سوريا الديمقراطية» بنفي مشاركتها في العملية، في حين قالت دمشق في حينه، إن العملية الأمنية «تمت بالتعاون بين الجيش السوري ومجموعات أهلية» وقد أودت بحياة «مجموعة من متزعمي التنظيم».

وعلى الرغم من هذا التصارب، فإن مراقبين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» راوا، أن عملية قتل زعيم «داعش»، لم تكن عملية نفذتها قوات نظامية، بل من خلال ميليشيات، مدعومة أميركياً، أو موالية لحكومة دمشق «الأمر الذي يعيد إلى الواجهة مجدداً الأدوات التي تضطلع بها ما بات يُعرف بـ«جيوش الظل»، وهي - بحسب الخبراء - «ميليشيات صغيرة»، لكنها «تحقق مصالح كبيرة» للدول والجهات مختلفة، لا سيما أن أسلوب الحرب بالوكالة، صار «أقل تكلفة مادياً أو سياسياً»، مقارنة بعمليات الجيوش النظامية؛ وهو ما دفع تقديرات عدة إلى التنبؤ

## هل تتجنب الكونغو الديمقراطية حرباً أهلية جديدة؟

الكونغو الديمقراطية، وجدد مهمة حفظ السلام شرق البلاد لمدة عام آخر، في محاولة لمساعدة الحكومة على كبح جماح الجماعات المتمردة، والتي تثير مخاوف من إشعال حرب أهلية جديدة، في أكبر الدول سكاناً بوسط أفريقيا.

وقبالت الجيش الكونغولي عدداً من الجماعات المسلحة، على رأسها «حركة 23 مارس»، وهي مجموعة تمرد يهيمن عليها التوتوسي الكونغوليون. وقد هُزمت عام 2013، لكنها استأنفت القتال نهاية العام

الحركة في إقليم كينغو الشمالي، وعادة ما تشكو كينشاسا من أن منع دخول الأسلحة الضرورية لمواجهة جماعة «إم 23» المتمردة، وفور صدور القرار، رحبت حكومة الكونغو الديمقراطية، باعتقاد مجلس الأمن الدولي رفع شرط الإخطار الخاص بشراء الأسلحة.

وقالت في بيان لها، إن القرار الذي وافق عليه أعضاء مجلس الأمن بالإجماع يعالج «الظلم الذي منع الكونغو الديمقراطية من تجهيز نفسها، بحرية، بمعدات عسكرية تسمح للقوات المسلحة في الكونغو الديمقراطية بالحصول على القدرات اللازمة للدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان الذي تشنه حركة 23 مارس الإرهابية».

وتشير إلى أن استخدام إيران المسلحة غير الحكومية محظورة دولياً، كما أوضحت بينتو كيتا، رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو).

وفرض الحظر لأول مرة بعد نهاية الحرب الأهلية عام 2003 التي تركزت شرق البلاد، الغني بالثروات المعدنية، يعانى من نشاط الميليشيات المسلحة، وهم متمردون هوتو بالاسم للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم إمدادات ومساعدات عسكرية للكونغو، شريطة إخطار مجلس الأمن بإجراءها.

وبجانب الدعم الغربي الأميركي، أبدت روسيا والصين، وهما من الدول التي تباع أسلحة ومعدات للكونغو الديمقراطية، مشرع القرار الذي صاغته فرنسا وطالبت المتحدة باسم وزارة

المسلحة غير الحكومية محظورة دولياً، كما أوضحت بينتو كيتا، رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو).

وفرض الحظر لأول مرة بعد نهاية الحرب الأهلية عام 2003 التي تركزت شرق البلاد، الغني بالثروات المعدنية، يعانى من نشاط الميليشيات المسلحة، وهم متمردون هوتو بالاسم للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم إمدادات ومساعدات عسكرية للكونغو، شريطة إخطار مجلس الأمن بإجراءها.

وبجانب الدعم الغربي الأميركي، أبدت روسيا والصين، وهما من الدول التي تباع أسلحة ومعدات للكونغو الديمقراطية، مشرع القرار الذي صاغته فرنسا وطالبت المتحدة باسم وزارة

المسألة غير الحكومية محظورة دولياً، كما أوضحت بينتو كيتا، رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو).

وفرض الحظر لأول مرة بعد نهاية الحرب الأهلية عام 2003 التي تركزت شرق البلاد، الغني بالثروات المعدنية، يعانى من نشاط الميليشيات المسلحة، وهم متمردون هوتو بالاسم للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم إمدادات ومساعدات عسكرية للكونغو، شريطة إخطار مجلس الأمن بإجراءها.

وبجانب الدعم الغربي الأميركي، أبدت روسيا والصين، وهما من الدول التي تباع أسلحة ومعدات للكونغو الديمقراطية، مشرع القرار الذي صاغته فرنسا وطالبت المتحدة باسم وزارة

المسألة غير الحكومية محظورة دولياً، كما أوضحت بينتو كيتا، رئيسة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في الكونغو الديمقراطية (مونوسكو).

وفرض الحظر لأول مرة بعد نهاية الحرب الأهلية عام 2003 التي تركزت شرق البلاد، الغني بالثروات المعدنية، يعانى من نشاط الميليشيات المسلحة، وهم متمردون هوتو بالاسم للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتقديم إمدادات ومساعدات عسكرية للكونغو، شريطة إخطار مجلس الأمن بإجراءها.

وبجانب الدعم الغربي الأميركي، أبدت روسيا والصين، وهما من الدول التي تباع أسلحة ومعدات للكونغو الديمقراطية، مشرع القرار الذي صاغته فرنسا وطالبت المتحدة باسم وزارة

### تقليل سياسيي

القاهرة، محمد عبده حسنين كينشاسا، «الشرق الأوسط»

خفّف مجلس الأمن الحظر المفروض على الأسلحة إلى الكونغو الديمقراطية، وجدد مهمة حفظ السلام شرق البلاد لمدة عام آخر، في محاولة لمساعدة الحكومة على كبح جماح الجماعات المتمردة، والتي تثير مخاوف من إشعال حرب أهلية جديدة، في أكبر الدول سكاناً بوسط أفريقيا.

وقبالت الجيش الكونغولي عدداً من الجماعات المسلحة، على رأسها «حركة 23 مارس»، وهي مجموعة تمرد يهيمن عليها التوتوسي الكونغوليون. وقد هُزمت عام 2013، لكنها استأنفت القتال نهاية العام



تبرئة أميرالات «بيان مونترو» من تهمة محاولة الانقلاب

## مسعى سويدي جديد لدى تركيا لإنقاذ طلب الانضمام إلى «الناتو»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

يزور وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم تركيا، اليوم (الخميس)، في محاولة لتجنب أزمة جديدة بسبب رفض المحكمة العليا في بلاده تسليم صحفي طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بسبب ارتباطاته مع «حركة الخدمة» التابعة للادعاء - فتح الله غولن، التي صنفتها أنقرة «تنظيماً إرهابياً» عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016. في حين برأت محكمة جنايات في أنقرة 103 من أميرالات البحرية المتقاعدین من تهمة انتهاك النظام الدستوري ومحاولة الانقلاب على الحكومة بسبب مطالبتهم بالتمسك ببندو اتفاقية مونترو للعام 1936 المنظمة حركة عبور السفن في مضيق البوسفور والدرندلي.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان، أمس (الأربعاء)، إن بيلستروم سيجري محادثات مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو لتساول العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

وتأتي زيارة بيلستروم لتركيا، وسط توتر جديد على خلفية رفض المحكمة العليا في السويد، الاثنين الماضي، طلب تركيا تسليم الصحفي بولنت كيشين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «توداي زمان» التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية، وكانت إحدى الصحف التابعة لـ«حركة الخدمة»، ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب الشهر الماضي، كيشين بالاسم ووصفه بـ«الإرهابي» الذي تريد أنقرة تسلمه من



وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم (أرشيفية من وكالة الأناضول)

السويد كشرط لموافقتها على طلب انضمامها إلى «الناتو». في السياق ذاته، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو المحادثة العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد انضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

وتأتي زيارة بيلستروم لتركيا، وسط توتر جديد على خلفية رفض المحكمة العليا في السويد، الاثنين الماضي، طلب تركيا تسليم الصحفي بولنت كيشين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «توداي زمان» التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية، وكانت إحدى الصحف التابعة لـ«حركة الخدمة»، ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب الشهر الماضي، كيشين بالاسم ووصفه بـ«الإرهابي» الذي تريد أنقرة تسلمه من

السويد كشرط لموافقتها على طلب انضمامها إلى «الناتو». في السياق ذاته، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو المحادثة العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد انضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

وتأتي زيارة بيلستروم لتركيا، وسط توتر جديد على خلفية رفض المحكمة العليا في السويد، الاثنين الماضي، طلب تركيا تسليم الصحفي بولنت كيشين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «توداي زمان» التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية، وكانت إحدى الصحف التابعة لـ«حركة الخدمة»، ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب الشهر الماضي، كيشين بالاسم ووصفه بـ«الإرهابي» الذي تريد أنقرة تسلمه من

السويد كشرط لموافقتها على طلب انضمامها إلى «الناتو». في السياق ذاته، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو المحادثة العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد انضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

وتأتي زيارة بيلستروم لتركيا، وسط توتر جديد على خلفية رفض المحكمة العليا في السويد، الاثنين الماضي، طلب تركيا تسليم الصحفي بولنت كيشين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «توداي زمان» التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية، وكانت إحدى الصحف التابعة لـ«حركة الخدمة»، ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب الشهر الماضي، كيشين بالاسم ووصفه بـ«الإرهابي» الذي تريد أنقرة تسلمه من

السويد كشرط لموافقتها على طلب انضمامها إلى «الناتو». في السياق ذاته، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو المحادثة العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد انضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

وتأتي زيارة بيلستروم لتركيا، وسط توتر جديد على خلفية رفض المحكمة العليا في السويد، الاثنين الماضي، طلب تركيا تسليم الصحفي بولنت كيشين، رئيس التحرير السابق لصحيفة «توداي زمان» التي كانت تصدر باللغة الإنجليزية، وكانت إحدى الصحف التابعة لـ«حركة الخدمة»، ووجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطاب الشهر الماضي، كيشين بالاسم ووصفه بـ«الإرهابي» الذي تريد أنقرة تسلمه من

السويد كشرط لموافقتها على طلب انضمامها إلى «الناتو». في السياق ذاته، وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو المحادثة العلاقات التركية - السويدية، وقضايا إقليمية ودولية، كما يتبادلان وجهات النظر بشأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ظل رئاسة السويد الدورية للاتحاد اعتباراً من يناير (كانون الثاني) المقبل، بالإضافة إلى طلب السويد انضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي اعترضت عليه تركيا.

المتوسط، وتعطي تركيا الحق في منع عبور السفن الحربية وقت الحرب، إذا لم تكن طرفاً فيها، وهو ما فعلته عقب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي. وسادت مخاوف داخلية، ومن جانب روسيا، من احتمالات أن تسمح تركيا لسفن «الناتو» والولايات المتحدة بحرية الحركة عبر قناة إسطنبول الجديدة، التي يخطط أردوغان لإنشائها في غرب مضيق البوسفور بهدف تخفيف الضغط عن أحد أكثر الممرات المائية ازدحاماً في العالم، وتحويل سفنيتها إلى مركز لوجستي وسياسي.

وعبر الأدميرالات المتقاعدون عن مخاوف من تداعيات سلبية على تركيا إذا انسحبت بلادهم من اتفاقية مونترو حال تنفيذ مشروع قناة إسطنبول الذي يواجهه رفضاً قوياً من جانب المعارضة بسبب تحذيرات الخبراء من أضرار بيئية للمشروع.

وقال محامي المتهمين، حسين إرسون، إنه ما كان يجب أن يكون هناك قضية من الأساس؛ لأن الأدميرالات عبروا عن أرقامهم حول قضية سلمية وحساسة تماماً، كما يفعل السفراء المتقاعدون على سبيل المثال، ولا يمكن اعتبار ذلك جريمة بأي شكل من الأشكال، بل على العكس فإن المحاكمة في مثل هذه الحالة تشكل انتهاكاً لحرية التعبير والفكر الحر، وللاسف، تم إدخال بيانهم في الجدل السياسي كمحاولة للضغط على المجتمع. في سياق متصل، دعا وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس، إلى مواصلة الحوار في منطقة البحر الأسود، رغم 12 سنة.

وكانت المحكمة أطلقت سراحهم بشرط عدم السفر إلى خارج البلاد أو التنقل داخلها بعد التحقيقات التي أجريت معهم، حيث جرى احتجاز بعضهم لمدة 6 أيام. وتفرض اتفاقية «مونترو» قيوداً صارمة على عبور السفن الحربية مضيق البوسفور والدرندلي المؤديين إلى البحر وأوكرانيا.

## يفترض البتّ فيها بالقمة الأولى منتصف الشهر المقبل

المفوضية الأوروبية تنجز خطة لمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد

الضغط على الحدود التركية - اليونانية. كما تلحظ الخطة استحداث وحدة مخصصة لمراقبة احترام حقوق الإنسان، وذلك بعد الفصحائح العديدة التي كانت سوف تضاف تقريباً بعد زيارتها للوكالة ينسبة لمكافحة الفساد، حيث تبين أن عدداً من كبار المسؤولين عن مراقبة الهجرة، كانوا على بيّنة من الممارسات غير الشرعية التي كان المهاجرون يتعرضون لها على يد الموظفين في الوكالة، وضالين فيها أحياناً.

ويكشف التقرير الذي وضعته وكالة مكافحة الفساد عن «ممارسات مهينة» و«سوء معاملة» و«تهديدات»، كان المهاجرون يتعرضون لها مؤخراً، فضلاً عن إمكان اعتمادها الأراضي الأوروبية إلى المغاربتها بعد الدخول إليها. وكانت التحقيقات الأولية التي أشرف عليها البرلمان الأوروبي حول دور «فرونكس» أدت إلى استقالة مديرها التنفيذي الفرنسي فابريس ليجيري.

ويشير التقرير بشكل خاص إلى ممارسات خفر السواحل اليونانيين الذين كانوا يردعون الضغطة على الحدود التركية - اليونانية. كما تلحظ الخطة استحداث وحدة مخصصة لمراقبة احترام حقوق الإنسان، وذلك بعد الفصحائح العديدة التي كانت سوف تضاف تقريباً بعد زيارتها للوكالة ينسبة لمكافحة الفساد، حيث تبين أن عدداً من كبار المسؤولين عن مراقبة الهجرة، كانوا على بيّنة من الممارسات غير الشرعية التي كان المهاجرون يتعرضون لها على يد الموظفين في الوكالة، وضالين فيها أحياناً.

ويكشف التقرير الذي وضعته وكالة مكافحة الفساد عن «ممارسات مهينة» و«سوء معاملة» و«تهديدات»، كان المهاجرون يتعرضون لها مؤخراً، فضلاً عن إمكان اعتمادها الأراضي الأوروبية إلى المغاربتها بعد الدخول إليها. وكانت التحقيقات الأولية التي أشرف عليها البرلمان الأوروبي حول دور «فرونكس» أدت إلى استقالة مديرها التنفيذي الفرنسي فابريس ليجيري.

ويشير التقرير بشكل خاص إلى ممارسات خفر السواحل اليونانيين الذين كانوا يردعون

أملاً في وضع حد للاضطرابات التي أثارها عزل الرئيس بيدرو كاستيو

## بيرو إلى انتخابات مبكرة وسط أزمة دبلوماسية مع المكسيك

ليما: «الشرق الأوسط»  
وأعلنت الحكومة البيروفية، التي اعتبرت دعم الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيس أوبرادور، لبيدرو كاستيو «تدخلًا» في شؤونها، السفير المكسيكي في ليما بابلو مونروي شخصاً غير مرغوب فيه الثلاثاء ومنحته 72 ساعة لمغادرة» البلاد.

وردت المكسيك في بيان رسمي مستدعية سفيرها «بغية المحافظة على أمنه وسلامته الجسدية» مؤكدة في الوقت ذاته، أن ممثليتها الدبلوماسية ستستمر بعملها الطبيعي ومعلنة «إيمانها القوي بالحوار».

ورأى إيراد في وقت لاحق في تغريدة، أن القرار البيروفي «لا أساس له ومدان... تصرفات سفيرنا مطابقة للقانون ولماذا عدم التدخل. لن تغير المكسيك موقفها».

نهاية العام 2021، دعم الرئيس المكسيكي نظيره البيروفي منتقداً محاولات الكونغرس عزله. وجدد الرئيس المكسيكي بالاشتراك مع رؤساء يساريين آخرين في أميركا اللاتينية (الأرجنتين وبوليفيا وكولومبيا) دعمه لبيدرو كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

وأشارت وزيرة الخارجية البيروفية آنا سيسيليا جيرفاسي إلى أن زوجة كاستيو، ليليا جيرفاسي موضع تحقيق بارشنته النيابة العامة البيروفية التي تشتبه في أنها منسقة محتلمة لمنظمة إجرامية قد يكون أدارها زوجها كاستيو بعد السابع من ديسمبر ومحاولة الانقلاب الفاشلة.

قرب البرلمان البيروفي موعد الانتخابات الرئاسية إلى أبريل (نيسان) 2024؛ أملاً في وضع حد للاضطرابات التي أثارها عزل الرئيس بيدرو كاستيو الذي بات مصيره وقوداً لأزمة دبلوماسية مع المكسيك.

وقرر البرلمان البيروفي في تصويت، أول من أمس (الثلاثاء)، تقديم موعد الانتخابات العامة من 2026 إلى أبريل 2024. وأقر أعضاء الكونغرس في جلسة عامة الاقتراح بغالبية 93 صوتاً في حين كان يحتاج فقط إلى 87 صوتاً. وعارضه 30 برلمانياً في حين امتنع واحد عن التصويت. ونص القرار أيضاً على أن الرئيسة الحالية دينا بولوارتي ستتحلى عن منصبها في يوليو (تموز) 2024 لصالح الفائز في الانتخابات الرئاسية.

إلا أن رئيس الكونغرس خوسيه وليامس أوضح في ختام الجلسة، أن هذا التعديل ليكون نافذاً، يجب أن يصادق عليه في عملية تصويت جديدة في الأشهر المقبلة.

والانتخابات المبكرة أحد مطالب المظاهرين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وتفيد استطلاعات الرأي، بأن 83 في المائة من المواطنين يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة لإنهاء الأزمة الناجمة عن عزل الرئيس اليساري بيدرو كاستيو في السابع من ديسمبر (كانون الأول). وحاول كاستيو حلّ البرلمان وتولي السلطة التشريعية بنفسه من خلال رسم تشريعية، فرّذ عليه الكونغرس بعزله وعيّن نائبته دينا بولوارتي مكانه.

وعلى الأثر، حاول الرئيس المعزول اللجوء إلى السفارة المكسيكية، لكن الشرطة أوقفته بنهضة التمرد قبل أن تامر المحكمة العليا بإبلاغه رهن الحبس الاحتياطي لمدة 18 شهراً. وأغرقت هذه التطورات البلاد في أزمة سياسية واحتجاجات شعبية خلفت ما لا يقل عن 21 قتيلًا و650 جريحاً في صفوف المظاهرين والفقوى الأمنية.

وطالب المظاهرون أيضاً بالإفراج عن كاستيو وباستقالة بولوارتي وبتعليق عمل البرلمان. وأصدرت الحكومة البيروفية، الثلاثاء، تصريحاً لعائلة الرئيس المعزول لتتمكن من مغادرة البلاد في تطبيق للاتفاقات الدولية. وانتقلت زوجة كاستيو وطفلاه إلى سفارة المكسيك في ليما صباح الثلاثاء وقد حصلوا على «اللجوء الدبلوماسي» فيها على ما أكد وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إيراد.

بالقوة عشرات القوارب المحملة بالمهاجرين، ويجبرونها على العودة إلى المياه التركية بعد تصادم محركاتها في بعض الأحيان، وذلك على مرأى من العناصر الأمنية التابعة للوكالة الأوروبية، والتي يزيد عددها عن 600 في إطار العملية الخاصة بمنطقة بحر إيجة، فضلاً عن 170 عنصرًا من الوحدات الدائمة. وتقدر المنظمة الحقوقية «فرونكس»، التي تدعو لمواجهة سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي عن طريق «ملاحقات قانونية إستراتيجية»، أن عدد المهاجرين الذين تعرضوا لانتهاكات حقوقهم على منذ بداية العام الماضي يزيد عن 43 ألفاً.

وتفيد تحقيقات الوكالة الأوروبية لمكافحة الفساد في «فرونكس» تجاهلت معظم الحالات الخطيرة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تعرض لها المهاجرون منذ أواسط العام الماضي، وأنها تعددت تهمة السؤل عن السهر على احترام الحقوق الأساسية خلال العمليات التي كانت تنفذها العناصر التابعة للوكالة، وذلك

بالقوة عشرات القوارب المحملة بالمهاجرين، ويجبرونها على العودة إلى المياه التركية بعد تصادم محركاتها في بعض الأحيان، وذلك على مرأى من العناصر الأمنية التابعة للوكالة الأوروبية، والتي يزيد عددها عن 600 في إطار العملية الخاصة بمنطقة بحر إيجة، فضلاً عن 170 عنصرًا من الوحدات الدائمة. وتقدر المنظمة الحقوقية «فرونكس»، التي تدعو لمواجهة سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي عن طريق «ملاحقات قانونية إستراتيجية»، أن عدد المهاجرين الذين تعرضوا لانتهاكات حقوقهم على منذ بداية العام الماضي يزيد عن 43 ألفاً.

وتفيد تحقيقات الوكالة الأوروبية لمكافحة الفساد في «فرونكس» تجاهلت معظم الحالات الخطيرة لانتهاكات حقوق الإنسان التي تعرض لها المهاجرون منذ أواسط العام الماضي، وأنها تعددت تهمة السؤل عن السهر على احترام الحقوق الأساسية خلال العمليات التي كانت تنفذها العناصر التابعة للوكالة، وذلك

بالقوة عشرات القوارب المحملة بالمهاجرين، ويجبرونها على العودة إلى المياه التركية بعد تصادم محركاتها في بعض الأحيان، وذلك على مرأى من العناصر الأمنية التابعة للوكالة الأوروبية، والتي يزيد عددها عن 600 في إطار العملية الخاصة بمنطقة بحر إيجة، فضلاً عن 170 عنصرًا من الوحدات الدائمة. وتقدر المنظمة الحقوقية «فرونكس»، التي تدعو لمواجهة سياسات الهجرة في الاتحاد الأوروبي عن طريق «ملاحقات قانونية إستراتيجية»، أن عدد المهاجرين الذين تعرضوا لانتهاكات حقوقهم على منذ بداية العام الماضي يزيد عن 43 ألفاً.

## يفترض البتّ فيها بالقمة الأولى منتصف الشهر المقبل

المفوضية الأوروبية تنجز خطة لمراقبة الحدود الخارجية للاتحاد

الضغط على الحدود التركية - اليونانية. كما تلحظ الخطة استحداث وحدة مخصصة لمراقبة احترام حقوق الإنسان، وذلك بعد الفصحائح العديدة التي كانت سوف تضاف تقريباً بعد زيارتها للوكالة ينسبة لمكافحة الفساد، حيث تبين أن عدداً من كبار المسؤولين عن مراقبة الهجرة، كانوا على بيّنة من الممارسات غير الشرعية التي كان المهاجرون يتعرضون لها على يد الموظفين في الوكالة، وضالين فيها أحياناً.

ويكشف التقرير الذي وضعته وكالة مكافحة الفساد عن «ممارسات مهينة» و«سوء معاملة» و«تهديدات»، كان المهاجرون يتعرضون لها مؤخراً، فضلاً عن إمكان اعتمادها الأراضي الأوروبية إلى المغاربتها بعد الدخول إليها. وكانت التحقيقات الأولية التي أشرف عليها البرلمان الأوروبي حول دور «فرونكس» أدت إلى استقالة مديرها التنفيذي الفرنسي فابريس ليجيري.

ويشير التقرير بشكل خاص إلى ممارسات خفر السواحل اليونانيين الذين كانوا يردعون الضغطة على الحدود التركية - اليونانية. كما تلحظ الخطة استحداث وحدة مخصصة لمراقبة احترام حقوق الإنسان، وذلك بعد الفصحائح العديدة التي كانت سوف تضاف تقريباً بعد زيارتها للوكالة ينسبة لمكافحة الفساد، حيث تبين أن عدداً من كبار المسؤولين عن مراقبة الهجرة، كانوا على بيّنة من الممارسات غير الشرعية التي كان المهاجرون يتعرضون لها على يد الموظفين في الوكالة، وضالين فيها أحياناً.

ويكشف التقرير الذي وضعته وكالة مكافحة الفساد عن «ممارسات مهينة» و«سوء معاملة» و«تهديدات»، كان المهاجرون يتعرضون لها مؤخراً، فضلاً عن إمكان اعتمادها الأراضي الأوروبية إلى المغاربتها بعد الدخول إليها. وكانت التحقيقات الأولية التي أشرف عليها البرلمان الأوروبي حول دور «فرونكس» أدت إلى استقالة مديرها التنفيذي الفرنسي فابريس ليجيري.

ويشير التقرير بشكل خاص إلى ممارسات خفر السواحل اليونانيين الذين كانوا يردعون

## الفلبين تشعر «بقلق بالغ» إزاء توسع بكين في بحر الصين الجنوبي

مانيلا، «الشرق الأوسط»  
أعلنت الفلبين أنها «تسهر بقلق عميق» إزاء تقارير تفيد بأن الصين بدأت تطوير مناطق غير مأهولة في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

وذكرت «وكالة بلومبرغ للأخبار»، مستندة إلى صور أقمار صناعية من مسؤولين أميركيين، أن جزراً صناعية جديدة شوهدت حول أرخبيل سبراتلين المتنازع عليه، حيث توجد وجود سفينة صينية مزودة بحفارة هيدروليكية تعمل في السنوات الأخيرة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

## الفلبين تشعر «بقلق بالغ» إزاء توسع بكين في بحر الصين الجنوبي

مانيلا، «الشرق الأوسط»  
أعلنت الفلبين أنها «تسهر بقلق عميق» إزاء تقارير تفيد بأن الصين بدأت تطوير مناطق غير مأهولة في المياه المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

وذكرت «وكالة بلومبرغ للأخبار»، مستندة إلى صور أقمار صناعية من مسؤولين أميركيين، أن جزراً صناعية جديدة شوهدت حول أرخبيل سبراتلين المتنازع عليه، حيث توجد وجود سفينة صينية مزودة بحفارة هيدروليكية تعمل في السنوات الأخيرة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

وقالت وزارة الخارجية الفلبينية، من أصل الثلاثاء: «نحن قلقون جداً لأن أنشطة من هذا النوع تتعارض مع إعلان مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي بشأن ضبط النفس وقرارات التحكيم لعام 2016»، مؤكدة أنها طلبت من وكالات أخرى التحقيق في المسألة.

## وزيرة خارجية أستراليا تناقش في الصين مسألة حقوق الإنسان والمواطنين الموقوفين

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».

وقان ليجنجز أعلن أمام البرلمان الأوروبي أنه أساس مهمته على رأس الوكالة الأوروبية سيكون عدم التساهل إزاء أي شكوك حول انتهاكات حقوق الإنسان. وقال: «أشعر بالقلق لأن فرونتكس لا تستخدم الطاقات الموضوعة في تصرفها، لأنه عندما تخرج العمليات التي تقوم بها عن الشرعية، تقوض الثقة التي تقوم عليها داخل الاتحاد وخارجة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تشير كل التقديرات إلى أنها ستزداد صعوبة وتعقيداً في الفترة المقبلة».







srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

العراق ما بين نارين



## إيران بين تخبط النظام وثورة الشارع!

في الشهر الماضي أشرت إلى زيارة قام بها علي لاريجاني وشقيقه إلى مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي بحضور نجل المرشد مجتبی، وقد أفتى المرشد بضرورة إنزال أشد العقوبات على المتظاهرين بما فيها الإعدام. وقد رددت الصحف الإيرانية المتشددة فتوى المرشد ونشرت صحيفة «كيهان» في عناوينها الرئيسية «يجب تنفيذ الإعدامات من دون تردد». وقد ساء هذا نهج كثيرين من أركان النظام الأكثر اعتدالاً وقاطعوا الاجتماعات التي دعا إليها الرئيس إبراهيم رئيسي والتزمو منازلهم احتجاجاً على ما تقوم به السلطة القمعية من تشكيل وقتل.

وكان الرئيس الإيراني أمر قوى السلطة بقيادة نور محمدی بقمع المتظاهرين بلا رحمة ولا هوادة، وقد أعلنت منظمة «هيومن رايتس واتش» عن اعتقال أكثر من 8000 شخص من المتظاهرين مع الاعتقال، ومن بينك في تعاطفهم مع الانتفاضة. وقالت المنظمة إن عدد القتلى ممن سقط برصاص الباسيج بلغ حتى بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) 237، بينهم أطفال ونساء. وقد تم إعدام مجيد رضا زهنود في سجن مشهد المركزي وإعدام محسن شكاري في طهران. كما أعلن عن وفاة ناشطة في منظمة حقوق المرأة اسمها إريدا ستمي كانت تقدم مساعدات طبية لجرحي التظاهرات وأعلن أن سبب وفاتها كان سقوطها من مبنى وارتطامها بالأرض.

هي صرختهم، وإطاحة نظام علي خامنئي هدفهم. الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يرفض بطبيعة الحال المتظاهرين: «علينا أن نفصل بين الاحتجاج الشرعي وأعمال الشغب»، وقال إن «الخط الأحمر للجمهورية الإسلامية هو حياة الناس وممتلكاتهم». لكنه يعرف بالتأكيد، كما كتب أحد المراقبين، أن المظاهرات هي «أخطر تهديد للجمهورية الإسلامية منذ الحرب الإيرانية

رئيسي حصل على تفويض من المرشد علي خامنئي بتسلم كل صلاحياته عند الحاجة لأسباب صحية تمنعه من ممارستها، وقد أودع المرشد نسخة عن التفويض مع نجله مجتبی. ومن المعلوم أن صحة المرشد غير جيدة وهو يعاني من سرطان متقدم وغير قابل للعلاج. وقد أبدت المصادر الدبلوماسية قلقاً كبيراً من الصلاحيات المطلقة لإبراهيم رئيسي الذي قام أثناء رئاسته لجهاز القضاء بإعدام الآلاف

بسبب معارضتهم لنظام الملالي. وكشف رجل الدين علي منتظري في مذكراته أن إبراهيم رئيسي الذي ترأس لجنة «الموت الرباعي» اشرف على إعدام 3800 شخص، وقد استحق بموجب ذلك لقب «قاضي الإعدامات».

تمتلئ الشوارع في عشرات المدن الإيرانية بالغاضبين في الاحتجاجات الشعبية التي استمرت بالفعل لفترة أطول بكثير من تلك التي حدثت في عامي 2009 و2019.

وتدعو أعداد كبيرة من الإيرانيين إلى إطاحة رجال الدين الاستبداديين الذين يحكمون البلاد. «المرأة، الحياة، الحرية»

جريمة لم يسبق لها مثيل من قبل - مثل اختراق التلفزيون الحكومي الذي يظهر صورة لخامنئي تلتهمها النيران، ورفض المنتخب الوطني الإيراني لكرة القدم غناء العالم في قطر، وانتقاد النظام من قبل لاعب كرة قدم كردي في إيران، تم اعتقاله.

تستحق الاحتجاجات الدعم العالمي، وقد دعمتها إلى حد كبير جميع الحكومات الديمقراطية تقريباً.

سياسة القتل والقمع لا تنفيذ في ظل عقوبات اقتصادية خانقة و«تحالف شباب الأحياء» يخطط لدفع الثورة إلى إسقاط نظام الملالي

وسمح مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإنشاء البنية لتقصي الحقائق بهامش واسع 25 مقال 6، مع امتناع 16 عضواً عن التصويت. وقال رئيس المجلس، فولكر تورك: «نحن الآن في أزمة كاملة في مجال حقوق الإنسان». وذكرت التقارير الصحافية أن النظام سيحل شرطة الأخلاق، ولكن من الصعب تصديق ذلك. من المؤكد أن خامنئي يدرك التحذير الشهير للبيكسيس دي توكفيل: «أخطر لحظة على حكومة سيئة هي عندما تبدأ في إصلاح نفسها». إنه أيضاً أسوأ الأوقات، بسبب دعم الولايات المتحدة للمتظاهرين، كما أن دعم الاحتجاجات يضع

العراقية في الثمانينات». ويظهر رد النظام القاسي أنه يؤمن بهذا التقييم. يسعى النظام في إيران إلى المزيد من عمليات الإعدام لمعاقبة المتظاهرين، لكن الإيرانيين صامدون. لا يزال اسم مهسا أميني على شفاههم ولا تزال ذكري مآث القتل الآخرين - وكثير منهم لم تذكر أسماءهم - في قلوبهم. جاءت الاحتجاجات في أفضل الأوقات وأسوأها. الأفضل، لأن ثيوقراطية خامنئي، الذي يحكم منذ عام 1989، بغیضة عندما يتعلق الأمر بالمرأة واحترام حقوق الإنسان بشكل عام.

تم دعم الاحتجاجات بأعمال

هدى الحسيني



الحل الحقيقي للعديد من مشاكل إيران. إن فكرة أن النظام في عهد خامنئي سيخفف من سياسات مثل الحجاب الإلزامي تتعارض بشكل أساسي مع رؤيته للمستقبل التي ترفض الإصلاح.

لا شك أن النظام الإيراني يتخبط وهو لا يستطيع استيعاب أن القمع والقتل لن يجديا في ظل أوضاع اقتصادية عالمية خانقة تهدد دولاً أكثر تطوراً واستقراراً، فكيف بإيران التي تعاني من ويلات العقوبات المستمرة منذ عقود التي لم يواكب نظامها تطورات العالم وبالأخص الشباب.

فالمختطفون لن يتوقفوا لأنه لا أمل لديهم بوجود نظام متحجر لا يؤمن بالحد الأدنى من تطلعاتهم، ومع استمرارهم دور قاضي الإعدامات كما فعل

ولذلك وبالتأكيد أنه ما كان المرشد بتغيير النظام وعندها يكون انتقاله إلى أجله المحتوم رحمة للشعب الإيراني الذي تحمل الكثير على أيدي الملالي. على كل أعلنت مجموعات من الشباب عن تشكيل منظمة شاملة «تحالف شباب الأحياء». ذكر التحالف أن أهدافه هي «تنسيق التخطيط لدفع الثورة إلى النصر وكذلك إنشاء البنية التحتية اللازمة لإدارة شؤون البلاد خلال الفترات الحرجة من انتقال السلطة». هناك كثير من عدم الوضوح في مستقبل النظام الإيراني ومستقبل إيران

المحادثات النووية على المقعد الخلفي، وربما لا يتم إحياؤها أبداً. على كل يوم الاثنين الماضي التقطت الكاميرا الرئيس الأمريكي جو بايدن وهو يعترف بان الاتفاق النووي الإيراني «ميت». في إشارة واضحة إلى أن واشنطن تخلت سراً عن آمال استعادة الاتفاق.

من جهتها، ذكرت وسائل الإعلام الغربية بشكل غير دقيق أن النظام الإيراني ألغى دوريات شرطة الأخلاق في 4 ديسمبر (كانون الأول).

مثل هذا التنازل. أساءت الوسائل الغربية تفسير تصريحات المدعي العام محمد جواد منتظري في 3 ديسمبر. منتظري وردا على سؤال صحفي أشار إلى أن قوات الأمن خفضت دوريات شرطة الأخلاق في الأشهر الأخيرة، وهو بيان صاغته بعض وسائل الإعلام الغربية عن طريق الخطأ على أنه تأكيد على أن النظام ألغى الدوريات. أوضحت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية في وقت لاحق أن منتظري أقر فقط بانخفاض الدوريات، بدلاً من الإعلان عن إنهاء دورها. ولم يشر أي مسؤول إيراني آخر إلى أن النظام أنهى الدوريات. من المرجح أن ينظر خامنئي إلى أي إصلاح من هذا القبيل على أنه براءتية مؤقتة لضمان بقا النظام. جادل خامنئي باستمرار بأن النظام لم يولد عقول الناس بعد بما فيه الكفاية، ويصر على أن التلقين العقائدي الاجتماعي هو

صالح القلاب



إنها أمة متحركة... وبقية أن الإسلام العظيم قد أعطي لهذه الأمة دفعا حضارياً هائلاً. ولذلك وبالتأكيد أنه ما كان المرشد بتغيير النظام وعندها يكون انتقاله إلى أجله المحتوم رحمة للشعب الإيراني الذي تحمل الكثير على أيدي الملالي. على كل أعلنت مجموعات من الشباب عن تشكيل منظمة شاملة «تحالف شباب الأحياء». ذكر التحالف أن أهدافه هي «تنسيق التخطيط لدفع الثورة إلى النصر وكذلك إنشاء البنية التحتية اللازمة لإدارة شؤون البلاد خلال الفترات الحرجة من انتقال السلطة». هناك كثير من عدم الوضوح في مستقبل النظام الإيراني ومستقبل إيران

ورثها «المعممون» عن شاه إيران وورثها الذين جاءوا بعدهم عن آية الله الخميني واتباعه! والمؤكد أن العرب بغالبيتهم، وهذا إن ليس كلهم، ما كانوا مرتاحين للشاه الإيراني محمد رضا بهلوي الذي كانت كل تطلعاته ضد العرب والأمة العربية، لأسباب تاريخية.

المعروف، وهذا لا خلاف عليه إطلاقاً، أنه بعد بزوغ الشمس الإسلامية قد أصبحت هناك تغيرات جذرية كثيرة بالفعل في هذا الكون بأسره، وأن الإسلام قد أصبح وجهة إن ليس للبشرية كلها فبمعظمها، وأفاض الإسلام بنوره على شعوب واسعة، منها الشعب الإيراني. إن الحديث عن إيران هذه الحالية والراهنة، هو غير الحديث عن إيران في فترات تاريخية سابقة متلاحقة، فهذا البلد لم يكن مرتاحاً لا في السابق ولا في اللاحق للبزوغ العربي... فالعرب قد كانوا على الدوام وحتى في المرحلة الإسلامية العظيمة وفي المراحل السابقة أمة ليست حامدة، لا بل

وكان العديد من القادة العرب وفي مقدمتهم بالطبع ياسر عرفات... وإلى جانبه العديد من القادة الفلسطينيين قد استشهدوا خيراً بها... وحقيقة أن العاصمة الإيرانية قد تحولت إلى مقابله لمؤيدي هذه الثورة التي ما لبثت أن أصبحت انتكاستها مرعبة، وحيث إن الشعب الإيراني ما لبث

مواطن إيراني في معتقلاتها على خلفية هذه الاحتجاجات الشعبية المحقة حقاً، وإنه لا ينع إيران إلقاء اللوم على الآخرين وهي تمنع قتلاً واعتقالاً لأبناء شعبها المطالبين بالحرية والتخلص من هذا النظام. إنه بدلاً من أن توزع دولة «الولي الفقيه» اتهاماتها على

لا يزال نظام الملالي في إيران يصر على إغراق بلاده في مستنقع دموي داخلي فيما يصدر عبر أدواته وأذرعه الخارجية الفوضى

جيرانها العرب، عليها أن تعود للتاريخ وأن تتف أمام حقائقه. عام 1979 باتت طهران ملجأ لكبار القديسين في العالم كله، وحقيقة أنه لم يكن هناك من يعتقد أن هذه الثورة ستشهد انتكاسة تاريخية وأنها ستاكل أبناءها، وحيث إن حركات التاريخ الثورية قد أكلت أبناءها... كما تاكل القطط أبناءها!

في 16 سبتمبر الماضي عقب وفاة الفئدة الإيرانية مهسا أميني بعد احتجازها على يد ما تسمى شرطة الأخلاق بزعم انتهاكها قواعد ارتداء الحجاب، قد وصل عدد ضحايا القمع الدموي (الملالوي) إلى نحو 495 شخصاً كما ذكرت وكالة «هرانا» للأنباء المعنية بحقوق الإنسان. ولم تكتف السلطات الإيرانية بذلك، بل زجت باكثر من 18 ألف



## تشكيل الوعي من خلال أفلام تافهة

طريقه نحو الخروج منه. في المقابل، لم يحصل تشارلي على أي شيء من هذا القبيل. ومع أن القائمين على فيلم «الحوت» يزعمون أنه جرت كتابته بدقة وحرص، فإن هذا يتناقض تماماً مع ما نعاينه على الشاشة.

على سبيل المثال، في المشهد الافتتاحي للفيلم، لا يبدو واضحاً حقيقة ما يدور، حتى تتضح الصورة أخيراً: تشارلي يشاهد فيلماً بإحياً

ويبدو غارقاً في الوعي، ومن غير الواضح ما الذي سيحدث. ولا تمكن المشكلة هنا في الصورة التي يبدو عليها تشارلي في الصعوبة التي يواجهها في التعامل مع جسده، وإنما المشكلة الحقيقية أن صانعي هذا العمل عاجزون عن إخفاء ازديادهم تجاه تشارلي في أي لحظة يحاول خلالها إشباع رغبة إنسانية بداخله.

علاوة على ذلك، نجد الكثير من الخيارات الإبداعية الأخرى داخل الفيلم غير ضرورية. على سبيل المثال، نرى تشارلي في أحد المشاهد وفي ممارسات هوليوود التي أصبحت تقديماً لهم. أثناء الفيلم، يعيش تشارلي معزولاً وينغمس في التفكير في أخطائه بينما كان يحضر بسبب قصور في القلب. وفي أيامه الأخيرة، يحاول تشارلي الاتصال مع أخته المغتربة عنه التي لا تصدي نحوه التوقيع الرئيسي، (إيلي سادي سينكلر). وتولت رعاية أخته أقرب أصدقائه وأخت شريكه المتوفي لين (هونغ تشاو). أما تشارلي، فقد قطعها توماس (تاي سيمبكينز) المبشر المضلل الذي أقحم نفسه في أيام تشارلي الأخيرة.

من ناحية، تمكن فريزر من إضفاء قدر من الشفقة إلى هذا الدور، على الرغم من أني أمتنى لو أنه حصل على أذى أفضل، وأكثر جدارة بموهبته. الحقيقة أن أداءه يجعله جديراً بالمنافسة بقوة على جميع الجوائز الكبرى. والحقيقة أن هذا عار، ليس لأنه لا يستحقها، وإنما لأن ما تجري مكافأته هنا أيضاً هو مثل هذا التصوير المهين لرجل بدين.

وبالتاكيد، سنسمع من مدى شجاعة فريزر لقبوله دوراً كهذا، لارتدائه بدلة سميكة ولكونه مستعداً لتجسيد مخاوف الكثير من الناس. من ناحيتها، بروق لهوليبود مكافأة الممثلين الذين يجراون على القيام بأدوار تتخلل منهم التخلي عن المظهر الجيد الذي مكنهم في الأساس من بناء حياتهم المهنية.

في بعض الأوقات، يذكرنا «الحوت» بـ«الرجل عن لاس فيغاس» وكيف يمنح الفيلم بن ساندريسون (نيكولاس كيدج) نوعاً من الكرامة، بينما ينغمس في شرب الكحوليات حتى الموت. ويظل البطل جزءاً من العالم، حتى وهو يشق



روكسين غاي\*

يعد «الحوت» (ذي ويل)، أحدث أفلام المخرج دارين أرونوفسكي، واحداً من هذه الأفلام التي تأمل في أن يشاهدها جمهور يملك القدر اللازم من المعرفة الثقافية والقدرة على التعاطف مع الآخرين وإدراك كيف يشعرون. أما السبب، فلأنهم سيصابون قصة حول السمعة لا تحمل سوى القليل للغاية من التشابه بالتجارب الحية لأصحاب السمعة على أرض الواقع.

كان ينبغي للفيلم أن يطلب منا أن نرى تشارلي، البطل الذي اضطر بدوره بريديان فريزر، باعتباره إنساناً كي نتمكن من فهم حزنه ونحزن معه، ونتمنى له أن يتمكن من جمع شتات نفسه وحياته معاً. ومع ذلك، لم تكن هذه الطريقة التي جرى بها تصوير الفيلم، فإثناء الفيلم، سيواجه معظم المشاهدين رجلاً يزن 600 رطل لا يبدي أي رغبة في الاعتناء بنفسه، ويتملكه الحزن على فقدان شريكه الذي مات متحزراً، وسيسيطر عليه الرغبة في الموت، واستغل الطعام كوسيلة للوصول إلى هذه الغاية.

ويبدو واضحاً على امتداد الفيلم ازدياد صانعي الفيلم تجاه البطل. في الواقع، إنه لأمر مزعج للغاية، أن يكون لديك كل هذه الموهب على الشاشة وكل هؤلاء المبدعين الحائزين جوائز خلف الكاميرا، يعملوا معاً على صنع مثل هذا الفيلم غير الإنساني عن شخصية شديدة الإنسانية. إن، ما الهدف من ذلك بالضبط؟

وعلى امتداد الجزء الأكبر من الفيلم الذي تبلغ مدته ساعتين، جاء «الحوت» محطماً للمفهوم من الناحية العاطفية. كان من المحزن للغاية مشاهدة حزن تشارلي وعجزه عن إيجاد الإرادة للعيش. وبدت الظروف المحيطة بتشارلي هائلة ولا رحمة فيها. ندرسه في الكتابة عبر الإنترنت، وحرصه دوماً على الاختيار من تلاميذه من خلال الإبقاء على الكاميرا مغلقة، وتحمله موجة الغضب العام، التي يمكن فهم أسبابها، من جانب أخته المراهقة التي ترغب ببساطة في فهم السبب وراء هجرانه لها، علاوة على محاولات تشارلي التهرب من قلق صديقته المقربة، التي فقدت بالفعل أماً حبيباً لها ولا تحتمل فكرة خسارة آخر صلة تربطها به. واعتقد أنه هنا تبدأ يكمن المغزى في هذا التعديل المحدد لمسرحية سام هنتر التي تحمل الاسم ذاته.

لم أكن أعرف الكثير عن الفيلم، لكنني كنت أعرف أنه يدور حول رجل بدين يسعى

يخضع لتحقيقات ودعوى قضائية في نيويورك بشأن أعمال شركاته التي وجهت لها تهمة بالتهرب الضريبي.

بالإضافة إلى ذلك، صوتت لجنة أخرى في مجلس النواب أول من أمس بالإفراج عن سجلاته الضريبية. وجاء قرار هذه اللجنة بعد معركة طويلة أيضاً وصلت إلى المحكمة العليا التي قضت الشهر الماضي بأن من حق الكونغرس الحصول على الإقرارات الضريبية. ويتوقع أن يزيد نشر هذه السجلات الضريبية الضغوط على الرئيس السابق؛ لأنها تكشف مجدداً عن أنه لم يدفع ضرائب فيدرالية على مدى سنوات طويلة، كما ستوضح أي ديون أو التزامات مالية مرتبطة عليه بما في ذلك أي ديون خارجية. لكن على الرغم من دوامة المشاكل والإتهامات التي تحاصره، فإن ترمب

لا يتوقع أن يستسلم بسهولة، فهذا جزء من شخصيته التي تأتي الإقرار بالهزيمة، وترديد الفوز بأي وسيلة أو ثمن. كما أنه يرى أن العودة إلى الرئاسة ستوفر له حماية من مشاكله، ولن يتنازل بسهولة ما دام يرى أنه لا يزال يتمتع بشعبية في قواعد الحزب الجمهوري، وتأييد عدد من أعضائه في الكونغرس. هذا الأمر قد لا يستمر طويلاً لأن بعض قيادات الحزب بدأت ترى أنه أصبح عبئاً سياسياً وانتخابياً، وكان لافتاً أن السيناتور ميتش ماكونيل زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ أدلى بتصريح مقتضب عقب نشر تقرير لجنة مجلس النواب هذا الأسبوع، قال فيه «البلد كله يعلم من كان مسؤولاً عن ذلك اليوم»، في إشارة إلى أحداث اقتحام مبنى الكونغرس كذلك دعا النائب الجمهوري السابق توم ماريانو حزبه للتخلي عن ترمب، قائلاً، إنه كلف الجمهوريين خسارة الانتخابات السابقة.

ويبدو واضحاً على امتداد الفيلم ازدياد صانعي الفيلم تجاه البطل. في الواقع، إنه لأمر مزعج للغاية، أن يكون لديك كل هذه الموهب على الشاشة وكل هؤلاء المبدعين الحائزين جوائز خلف الكاميرا، يعملوا معاً على صنع مثل هذا الفيلم غير الإنساني عن شخصية شديدة الإنسانية. إن، ما الهدف من ذلك بالضبط؟

وعلى امتداد الجزء الأكبر من الفيلم الذي تبلغ مدته ساعتين، جاء «الحوت» محطماً للمفهوم من الناحية العاطفية. كان من المحزن للغاية مشاهدة حزن تشارلي وعجزه عن إيجاد الإرادة للعيش. وبدت الظروف المحيطة بتشارلي هائلة ولا رحمة فيها. ندرسه في الكتابة عبر الإنترنت، وحرصه دوماً على الاختيار من تلاميذه من خلال الإبقاء على الكاميرا مغلقة، وتحمله موجة الغضب العام، التي يمكن فهم أسبابها، من جانب أخته المراهقة التي ترغب ببساطة في فهم السبب وراء هجرانه لها، علاوة على محاولات تشارلي التهرب من قلق صديقته المقربة، التي فقدت بالفعل أماً حبيباً لها ولا تحتمل فكرة خسارة آخر صلة تربطها به. واعتقد أنه هنا تبدأ يكمن المغزى في هذا التعديل المحدد لمسرحية سام هنتر التي تحمل الاسم ذاته.

لم أكن أعرف الكثير عن الفيلم، لكنني كنت أعرف أنه يدور حول رجل بدين يسعى

يخضع لتحقيقات ودعوى قضائية في نيويورك بشأن أعمال شركاته التي وجهت لها تهمة بالتهرب الضريبي.

بالإضافة إلى ذلك، صوتت لجنة أخرى في مجلس النواب أول من أمس بالإفراج عن سجلاته الضريبية. وجاء قرار هذه اللجنة بعد معركة طويلة أيضاً وصلت إلى المحكمة العليا التي قضت الشهر الماضي بأن من حق الكونغرس الحصول على الإقرارات الضريبية. ويتوقع أن يزيد نشر هذه السجلات الضريبية الضغوط على الرئيس السابق؛ لأنها تكشف مجدداً عن أنه لم يدفع ضرائب فيدرالية على مدى سنوات طويلة، كما ستوضح أي ديون أو التزامات مالية مرتبطة عليه بما في ذلك أي ديون خارجية. لكن على الرغم من دوامة المشاكل والإتهامات التي تحاصره، فإن ترمب

## مسيرة ترمب... أشهر حاسمة



عشان ميرغني

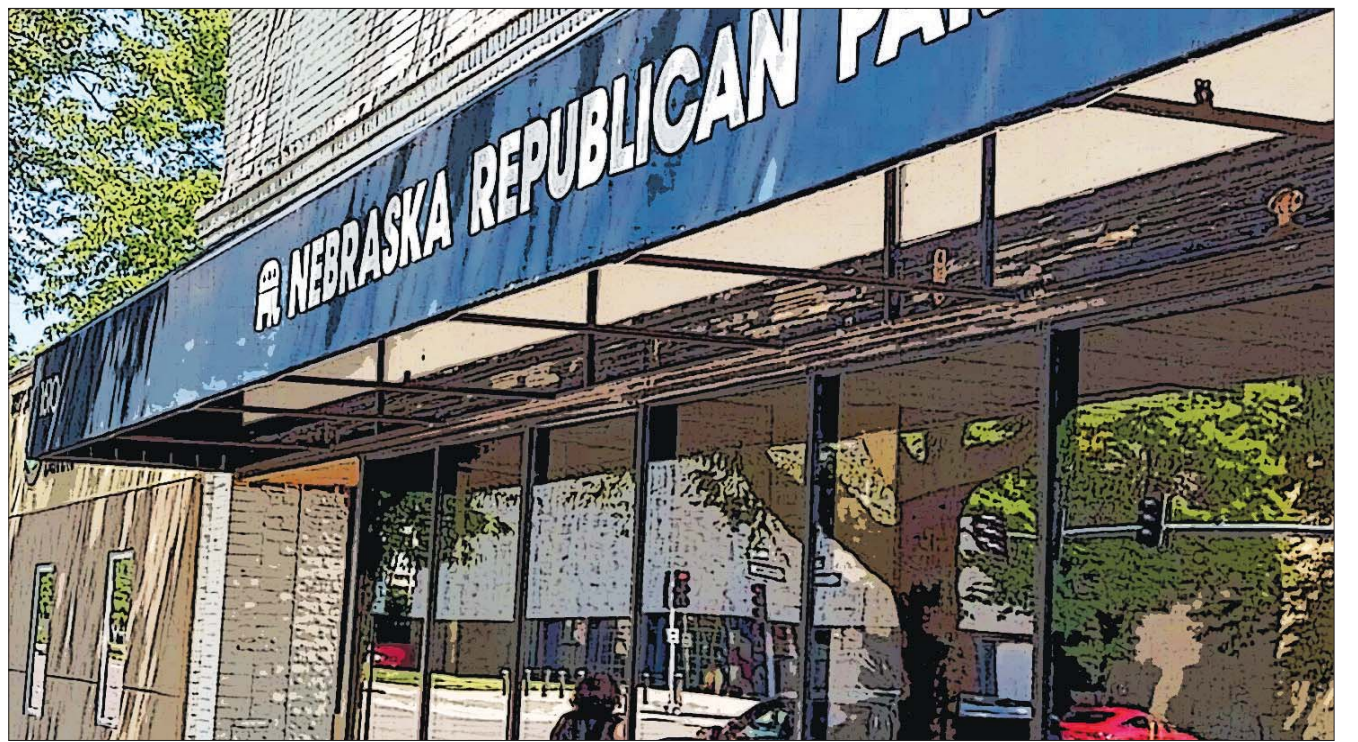
ربما يكون آخر عمل في الكونغرس لأربعة من أعضاء اللجنة التسعة، ففائنة رئيس اللجنة التي تولت التحقيق، لين تشيني، هُزمت في التصويت الشهر الماضي عضو اللجنة أوبومينغ بسبب معارضتها القوية لترمب ومشاركتها في التحقيقات ضده. كذلك هُزمت في الانتخابات النصفية الشهر الماضي عضو اللجنة الديمقراطي إيلين لوريا، بينما أعلن عضوان آخرون في اللجنة، هما آدم كينزنجير (جمهوري)، وستيفاني ميرفي (ديمقراطية) عدم رغبتها في الترشح لإعادة انتخابهما في الكونغرس.

ماذا بعد؟ التوصيات التي أصدرتها لجنة مجلس النواب ليس لها صفة إلزامية، والأمر سيؤول إلى وزارة العدل في النهاية لتقرر ما إذا كانت ستقاضى ترمب أو مساعديه. وفي كل الأحوال، فإن وزارة العدل لديها تحقيقاتها الخاصة التي تجريها حالياً بشأن أحداث اقتحام الكونغرس، وتقرير لجنة مجلس النواب قد يقدم معلومات إضافية تفيد المحققين، لكنه لن يكون العامل الرئيسي في أي قرار قد تتخذه الوزارة لتوجيه أو عدم توجيه اتهامات لترمب. بغض النظر عما إذا كان التقرير سيهم في دفع وزارة العدل لتوجيه ملاحقات للرئيس السابق، فإنه قد أضرب به سياسياً في وقت يواجه فيه دوامة من الملاحقات الجنائية المحتملة. فوزارة العدل تحقق أيضاً في موضوع الوثائق السرية التي نقلها ترمب مع من البيت الأبيض إلى مقره في فلوريدا، كما أنه

ترمب بتهمة إعاقة إتمام آلية رسمية (المصادقة على نتائج الانتخابات التي مارستها اللجنة بالضغط التي مارستها الرئيس السابق وبعض حلفائه على مسؤولي الانتخابات في ولايات، وعلى وزارة العدل ونائب الرئيس مايك بنس لادلاء ببيانات كاذبة، أو تغيير نتائج الانتخابات، أو المساعدة في محاولات منع التصديق على نتائج الانتخابات.

التوصية الثالثة، هي الملاحقة بتهمة التماس للإدلاء ببيانات كاذبة، وفسترتها اللجنة بما قالت، إنه محط ترمب وحلفائه لتقديم قوائم ناخبين مزيفين في ولايات حسمت نتيجة الانتخابات لصالح بايدن. أما التوصية الرابعة، فتتعلق بتهمة التماس على الدولة الأميركية. التقرير صدر في ختام أعمال لجنة مجلس النواب التي استمرت 18 شهراً جمعت اللجنة خلالها أكثر من مليون وثيقة، وأجرت نحو 1000 مقابلة، واستمعت إلى شهادات العديد من مساعدي ترمب السابقين الذين تحدثوا عن ضغوط مورست على المسؤولين الفيدراليين، وفي حكومات الولايات، وعلى نائب الرئيس وقتها مايك بنس لعرقلة إعلان فوز بايدن بالانتخابات.

عن الظروف التي أحاطت بالتحقيقات وأعمالها، وتقريرها. فممن تشكّلها تعرضت اللجنة لانتقادات شديدة من أنصار ترمب في الحزب الجمهوري، ولم يتعاون معها أكثرية الجمهوريين في الكونغرس، وانضم لعضويتها نائبان جمهوريان فقط. أكثر من ذلك، يتوقع أن يسعى عدد من أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس الجديد للتشكيك في طريقة عمل اللجنة وتحقيقاتها، وبالفعل تعهد النائب كيفين مكارثي، الذي يسعى ليصبح الرئيس المقبل لمجلس النواب، بالتحقيق في عملها.



## وحده التغيير الجذري يستعيد لبنان؟

كثيرون قلبوا شفاههم لحظة سماعهم إعلان الرئيس نجيب ميقاتي أن من تبنت إدانته في مقتل الجندي الأيرلندي شون روني سيعاقب؛ وما من لبناني تقاضا بانزاع ميقاتي الذي سئل عن مال التحقيقات بعد أيام على الجريمة التي طالت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، في منطقة تخضع لسلطة الأمم المتحدة، أن يتم توقيف أي من المشتبه بتلقيههم الاعتداء الديموي، من «الأهالي» وفق تسمية ابتكرها «حزب الله» لتغطية التعديلات على «اليونيفيل» رغم تأكيدات تسربت من مطاردة وإصابة آلية القوات الدولية بـ27 طلقة، فيما يشبهه بأن الحدث عملية أمنية مدبرة كانت خططها جاهزة مسبقاً، وتمت القتل بطريقة احترافية متعمدة:

بعيداً عن انزعاج ميقاتي، يتذكر المواطنون وعد الأيام الخمسة لكشف الحقيقة في جريمة الحرب التي فحرت مرفاً بيروت ودمرت ثلث العاصمة في 4 أغسطس (آب) 2020، وأحدثت إبادة جماعية

هزت لبنان، ومنذ عقود التهم الفساد السياسي والأخلاقي والقانوني خيرات البلد وقدراته، وطال السطو ما بعد عام 2011 الودائع في البنوك. تحول كل ذلك إلى عملية قتل يومية، لكن لا محاسبة ولا ملاحقة، وحتى ما من مشتبه به، وتالياً ما من موقوف رغم أنه ما بين «طرفة عين وانتباهتها» تحول شعب باكثريته الساحقة في البجوحة إلى الفقر المدقع؛

في مطلع تسعينات القرن الماضي، تم وضع قانون العفو عن جرائم الحرب، فاقفل باب المساءلة والمحاسبة مع انتقال كثر ممن تورطوا في جرائم الحرب الأهلية، من اتهام بالقتل على الهوية والخطف إلى مقاعد الحكم، وحصنوا تسلطهم بالحصانات والمحاكم الخاصة وقانون الإفلات من العقاب... وبعد الانهيارات المدبرة عطلوا ملاحقة الناهيين أمام القضاء، وينشطون في البرلمان لترميم قوانين للعفو عن الجرائم المالية.

ما يعني أنه اللبنانيون هو نتيجة خلل في التوازن

الوطني بدأ مع الانقلاب على الدستور، وترسخ مع نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، وتطويع القوانين وتشريعها وتنفيذها من موقوف رغم أنه ما بين «طرفة عين وانتباهتها» تحول شعب باكثريته الساحقة في البجوحة إلى الفقر المدقع؛

وتدابيرها المندوب سام يمثل النظام السوري، الذي أتحت اللبنانيين بقولات من نوع «شعب واحد في بلدين» إلى آخر المعزوفة، وعلى قاعدة هذا الخلل تبلورت طبقة سياسية تابعة لبيت تعلق الديمقراطية وتقييد الحريات وإنهاء العمل السياسي والحزبي وتطبيع النقابات، ولم يتبدل شيء مع إخراج جيش النظام السوري، نتيجة زلزال «انخفاضة الاستقلال».

ذهب أطراف النظام الغنائمي إلى «التوافق الرباعي» الطائفي، فاجتمعت «الخصومات» السياسية



حنا صالح

أطرافها على تخصص البلد الذي اعتبر ملكاً شخصياً للمتمسكين يمكن لهم التصرف به دون رادع. ودوماً، من الحدود التي استبجت، وتوزع المداخل العامة وأصول الدولة، ووضع اليد على الأملاك البحرية والمشاعات، كانت الأولويات مصالح الزعامات وأدوارهم. استبدوا نوعية المتسلقين التكنوقراط الذين نفذوا المرسوم لهم. ومع التسوية الرئاسية تشاركو في تغطية اختطاف الدولة للدولة بالسلاح، فاحكّر قرار البلد الذي أمعنوا في اقتلعه لإحاقه بنموذج النجاح

الوطني بدأ مع الانقلاب على الدستور، وترسخ مع نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، وتطويع القوانين وتشريعها وتنفيذها من موقوف رغم أنه ما بين «طرفة عين وانتباهتها» تحول شعب باكثريته الساحقة في البجوحة إلى الفقر المدقع؛

وتدابيرها المندوب سام يمثل النظام السوري، الذي أتحت اللبنانيين بقولات من نوع «شعب واحد في بلدين» إلى آخر المعزوفة، وعلى قاعدة هذا الخلل تبلورت طبقة سياسية تابعة لبيت تعلق الديمقراطية وتقييد الحريات وإنهاء العمل السياسي والحزبي وتطبيع النقابات، ولم يتبدل شيء مع إخراج جيش النظام السوري، نتيجة زلزال «انخفاضة الاستقلال».

ذهب أطراف النظام الغنائمي إلى «التوافق الرباعي» الطائفي، فاجتمعت «الخصومات» السياسية

الوطني بدأ مع الانقلاب على الدستور، وترسخ مع نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، وتطويع القوانين وتشريعها وتنفيذها من موقوف رغم أنه ما بين «طرفة عين وانتباهتها» تحول شعب باكثريته الساحقة في البجوحة إلى الفقر المدقع؛

وتدابيرها المندوب سام يمثل النظام السوري، الذي أتحت اللبنانيين بقولات من نوع «شعب واحد في بلدين» إلى آخر المعزوفة، وعلى قاعدة هذا الخلل تبلورت طبقة سياسية تابعة لبيت تعلق الديمقراطية وتقييد الحريات وإنهاء العمل السياسي والحزبي وتطبيع النقابات، ولم يتبدل شيء مع إخراج جيش النظام السوري، نتيجة زلزال «انخفاضة الاستقلال».

ذهب أطراف النظام الغنائمي إلى «التوافق الرباعي» الطائفي، فاجتمعت «الخصومات» السياسية

الوطني بدأ مع الانقلاب على الدستور، وترسخ مع نظام المحاصصة الطائفي الغنائمي، وتطويع القوانين وتشريعها وتنفيذها من موقوف رغم أنه ما بين «طرفة عين وانتباهتها» تحول شعب باكثريته الساحقة في البجوحة إلى الفقر المدقع؛

وتدابيرها المندوب سام يمثل النظام السوري، الذي أتحت اللبنانيين بقولات من نوع «شعب واحد في بلدين» إلى آخر المعزوفة، وعلى قاعدة هذا الخلل تبلورت طبقة سياسية تابعة لبيت تعلق الديمقراطية وتقييد الحريات وإنهاء العمل السياسي والحزبي وتطبيع النقابات، ولم يتبدل شيء مع إخراج جيش النظام السوري، نتيجة زلزال «انخفاضة الاستقلال».

ذهب أطراف النظام الغنائمي إلى «التوافق الرباعي» الطائفي، فاجتمعت «الخصومات» السياسية



القمح الخام	الزيت	البن	الذهب	النفط (برنت)
أمس: 112,00 السابق: 110,50	أمس: 751,03 السابق: 769,04	أمس: 168,00 السابق: 169,45	أمس: 16881 السابق: 16863	أمس: 80,13 السابق: 81,88

شركات العقارات تدخل على خط الأزمة

تحركات مصرفية مكثفة لتسريع زمن الإفراج عن السلع والمواد الخام

دخلت شركات العقارات على خط الأزمة، وخضت التكلفة، وكذا تسير حركة التجارة الداخلية والخارجية. ووجه مديولي بتكثيف العمل على تقليص زمن الإفراج لمختلف الشحنات الموجودة بالموانئ، خصوصا ما يتعلق منها بالسلع الاستراتيجية، والمواد الغذائية، تحقيقاً لزيادة المعروض منها، وتأميناً للمخزون من تلك السلع. وتعاني المصانع والشركات من قلة المواد الخام وشح المعروض، في الوقت الذي تتراكم فيه شحنات بمليارات الدولارات في الموانئ المصرية، انتظاراً لتوافر العملة الصعبة، التي بدأت تهدأ وتترتد التصاعدي مع الإعلان عن فرض صندوق النقد الدولي على فرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار، ما يسمح لمصر بإمدادات إضافية تصل إلى 14 مليار دولار. ودخلت شركات العقارات على خط الأزمة، التي تعاني هي الأخرى

المستوردة من الخارج، وخضت التكلفة، وكذا تسير حركة التجارة الداخلية والخارجية. ووجه مديولي بتكثيف العمل على تقليص زمن الإفراج لمختلف الشحنات الموجودة بالموانئ، خصوصا ما يتعلق منها بالسلع الاستراتيجية، والمواد الغذائية، تحقيقاً لزيادة المعروض منها، وتأميناً للمخزون من تلك السلع. وتعاني المصانع والشركات من قلة المواد الخام وشح المعروض، في الوقت الذي تتراكم فيه شحنات بمليارات الدولارات في الموانئ المصرية، انتظاراً لتوافر العملة الصعبة، التي بدأت تهدأ وتترتد التصاعدي مع الإعلان عن فرض صندوق النقد الدولي على فرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار، ما يسمح لمصر بإمدادات إضافية تصل إلى 14 مليار دولار. ودخلت شركات العقارات على خط الأزمة، التي تعاني هي الأخرى



رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي ومحافظ «المركزي» حسن عبد الله (يمينه) وعدد من الوزراء خلال اجتماع أمس (الشرق الأوسط)

من قلة مدخلات الإنتاج في بعض المراحل الإنشائية والنشيطية. وأعلنت في هذا الصدد، شركة وادي دجلة للتنمية العقارية، أمس (الأربعاء)، عن استراتيجية جديدة

المستوردة من الخارج، وخضت التكلفة، وكذا تسير حركة التجارة الداخلية والخارجية. ووجه مديولي بتكثيف العمل على تقليص زمن الإفراج لمختلف الشحنات الموجودة بالموانئ، خصوصا ما يتعلق منها بالسلع الاستراتيجية، والمواد الغذائية، تحقيقاً لزيادة المعروض منها، وتأميناً للمخزون من تلك السلع. وتعاني المصانع والشركات من قلة المواد الخام وشح المعروض، في الوقت الذي تتراكم فيه شحنات بمليارات الدولارات في الموانئ المصرية، انتظاراً لتوافر العملة الصعبة، التي بدأت تهدأ وتترتد التصاعدي مع الإعلان عن فرض صندوق النقد الدولي على فرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار، ما يسمح لمصر بإمدادات إضافية تصل إلى 14 مليار دولار. ودخلت شركات العقارات على خط الأزمة، التي تعاني هي الأخرى

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
تكتف مصر تحركاتها، لتسريع وتيرة الإفراج عن السلع والمواد الخام الموجودة بالجمارك، لتيسير حركة التجارة الداخلية والخارجية، التي تراجعت بشدة الفترة الماضية. وأكد الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، في اجتماع أمس لمناقشة موقف تطبيق منظومة التسجيل المسبق للشحنات (ACI)، بحضور حسن عبد الله محافظ البنك المركزي، ومحمد معيط وزير المالية، وأحمد سمير وزير التجارة والصناعة، والشحات الغفوري رئيس مصلحة الجمارك، على «دور منظومة التسجيل المسبق للشحنات ACI، في حوكمة وتبسيط الإجراءات الخاصة بمنظومة الاستيراد، وصولاً لاختصار زمن الإفراج الخاص بالسلع والمواد الخام

أسعار النفط ترتفع بدعم تراجع المخزونات الأميركية

وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في مقابلة مع وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن أعضاء أوبك بلس يبدعون السياسة عن عملية صنع القرار وتدرس زيادة نسب تمكك الإنتاج، الذي تعرض لانتقادات شديدة، وأوضح أنه القرار الصحيح لدعم استقرار السوق والصناعة. وقالت نتج، إن أسعار النفط تلقت دعماً من هذه التعليقات التي تشير إلى أن أوبك بلس قد تستمر في الحفاظ على شح المعروض لتعزيم الأسعار. في الأثناء، ذكرت صحيفة كوميرسانت الروسية اليومية أمس، نقلاً عن مصادر مطلعة لم تحدد هويتها، أن صادرات النفط الروسية تراجعت 11 في المائة في الفترة من الأول وحتى 20 ديسمبر مقارنة بالشهر السابق بعد أن دخل حظر فرضه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي حين ارتفعت واردات الصين من النفط الخام من روسيا بواقع 17 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة بالعام السابق، إذ سارت المصافي الصينية لتأمين مزيد من الشحنات قبل سقف الأسعار الذي فرضته مجموعة الدول السبع في الخامس من ديسمبر. وجمعت هذه الزيادة روسيا أكبر مورد للنفط إلى الصين مقدماً على السعودية.

لندن، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، بعد تراجع المخزونات الأميركية التي طغى على المخاوف إزاء ارتفاع الإصابات بكوفيد-19 في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 2,1 في المائة، إلى 81,76 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:08 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 2,10 في المائة، إلى 77,86 دولار. وأسفدت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس، بأن مخزونات النفط تراجعت، في حين قدر تسعة محللين استطلعت «رويترز» آراءهم تراجعاً بواقع 1,7 مليون برميل في المخزونات. وتراجعت مخزونات النفط الخام 5,9 مليون برميل، خلال الأسبوع المنتهي في 16 ديسمبر (كانون الأول)، ليصل الإجمالي إلى 418,2 مليون برميل. وقالت نتج، إن المحللة في سي.إم.سي ماركس، وفق رويترز: «كان من عوامل الصعود السحب الأكبر من المتوقع من مخزونات النفط، إذ ربما تتفاقم مشكلات نقص المعروض مرة أخرى على أن استراتيجية الطاقة الصينية وإعادة الولايات المتحدة بناء احتياطياتها الاستراتيجية».

روسيا تدهن حقلاً جديداً للغاز لخدمة الصين... ومخزونات ألمانيا تتراجع

دفعاً «تنموية حقيقية في المناطق الشرقية لروسيا». سيرفد حقل كوفيكنا خط أنابيب الغاز «قوة سيبيريا» الذي يغذي الصين. وتابع بوتين، أن تشغيل هذا الموقع سيجعل من الممكن «ضمان تسليم الغاز بشكل موثوق... لكل من الشركات الروسية وشركائنا الأجانب». من جهته، قال اليكسي ميلر، مدير شركة «غازبروم» الروسية العملاقة، إن حقل الغاز هذا يؤمن «فرصاً جديدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وفرصاً جديدة لصادراتنا المتزايدة». تحاول روسيا منذ سنوات عدة زيادة إمداداتها من الغاز للاقتصاد الصيني المستهلك الكبير للطاقة، وسرعت هذه الحركة في الأشهر الأخيرة. منذ بدء هجومها العسكري ضد أوكرانيا، تخضع موسكو لعقوبات اقتصادية غربية وخفضت بشدة شحنات المحروقات إلى أوروبا والتفتت إلى آسيا للتعويض عن ذلك.



محطة للغاز الطبيعي المسال في ألمانيا خلال تثبيت وحدة تخزين عائمة (أ.ب)

فلاذيمير بوتين رسمياً الأربعاء استغلال حقل غاز كوفيكنا الضخم في سيبيريا؛ مما يسمح بزيادة الصادرات إلى الصين في أوج أزمة بين موسكو والغرب. وقال بوتين خلال مراسم عبر الفيديو بنها التلفزيون «نطلق حقل كوفيكنا وهو الأكبر في شرق سيبيريا... إبداءوا العمل»، مؤكداً، أن هذه الخطوة ستعطي

عائمة لاستيراد الغاز المسال في مدينة فيلهلمسهافن على ساحل بحر الشمال الألماني في الساعة 9 صباحاً بالتوقيت المحلي (0800 بتوقيت غرينتش). ومنذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، توقفت روسيا عن توصيل الغاز عبر خط أنابيب تحت البحر إلى ألمانيا. وشدن الرئيس الروسي

الذي حلّ قبل مواعده، مؤخراً في انخفاض مستويات المزمع في مرافق تخزين الغاز. ومع ذلك، فإن هذا شائع خلال موسم التدفئة. وتعمل مرافق التخزين على موازنة التقلبات في استهلاك الغاز وتشكل عازلاً للنفط. وكان الاتحاد الأوروبي قد حدد هدف تقليص استهلاك الغاز بنسبة 15 في المائة خلال الفترة من

أغسطس (أب) حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني). وقالت شركة «يونير» للطاقة أمس، في هذا الصدد، إن أول محطة استيراد للغاز الطبيعي المسال في ألمانيا بدأت في تلقي الغاز الطبيعي المسال. وتم ضخ أول كمية غاز طبيعي مسال من سفينة «هوب إسبرانتسا» في خطوط الأنابيب المتصلة بأول محطة

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تعاني القارة الأوروبية من أزمة طاقة، ستحتج تداعياتها بوضوح خلال موسم الشتاء الذي بدأ الأربعاء، وشدن روسيا، الجار الأوروبي، رسمياً استغلال حقل غاز كوفيكنا الضخم في سيبيريا، مما يسمح بزيادة الصادرات إلى الصين، في الوقت الذي تراجعت فيه مستويات المزمع في مرافق تخزين الغاز الألمانية. ودأبت الدول الأوروبية على تخزين كميات كبيرة من الغاز خلال الفترة الماضية، ذلك تحسباً لشتاء قارس، قد يتسبب فيه انقطاع الكهرباء عن أجهزة التدفئة في كارثة إنسانية كبيرة، غير أن مطالب المسؤولين الأوروبيين تتزايد يوماً بعد يوم لمواطنيهم بتخفيض الاستهلاك.

رغم ذلك، أشاد وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك بالمواطنين لتقليد استهلاكهم من الغاز، رغم انخفاض مستويات المزمع في تصاريح محطة «آر تي إل» التلفزيونية أمس المواطنين حقاً يخفضون استهلاكهم من الغاز، من الكثير من المواطنين لم يعودوا يدفئون المباني بنفس مستوى العام الماضي، وذكر هابيك، أن الأسابيع القليلة الماضية لم تكن «جيدة» من الناحية الإحصائية، لكن هذا لا يغير حقيقة أن الموقف الداخلي لمعظم الألمان هو أنهم على دراية بالوضع الراهن.»

عوائد السندات الحكومية اليابانية لأعلى مستوى في 7 سنوات

الأسواق تسعى إلى هضم تحرك «بنك اليابان»

لندن، «الشرق الأوسط»  
حاولت أسواق الأسهم، الأخرى البالغ عددها 32، بعدما ارتفع الين على خلفية تحريك البنك المركزي. أما قطاع البنوك فصعد 2,6 في المائة وكان الأفضل أداءً بين مختلف القطاعات وسط توقعات بأن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة إلى زيادة الربحية. كما صعد قطاع التأمين 0,08 في المائة. وفي أوروبا، ارتفعت الأسهم بدعم من أسهم شركات الرعاية الصحية وشركات الكيماويات الاستهلاكية؛ إذ يتجه المستثمرون إلى موسم العطلات وسط توقعات متفائلة. وصعد مؤشر ستوكس 600 بواقع 0,4 في المائة وكان الأفضل أداءً بين مختلف القطاعات وسط توقعات غرينتش. وأغلق المؤشر على انخفاض في الجلسة السابقة، لكنه عوض بعض خسائره المبكرة مع استقرار الأسواق بعد هزة أولية تعرضت لها إثر التعديل المفاجئ لسياسة بنك اليابان. وقلقى المؤشر بنك اليابان، وقلقى المؤشر ستوكس 600 دعماً كبيراً الأربعاء من أسهم شركات قطاع الكيماويات

لندن، «الشرق الأوسط»  
خسر الدولار الأسترالي 0,1 في المائة مسجلاً 0,667 دولار أميركي، بينما انخفض الدولار النيوزيلندي 0,89 في المائة إلى 0,629 دولار أميركي. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات الرئيسية، أقل من 0,1 في المائة إلى 103,89، لكنه لا يزال مرتفعاً ثمانية في المائة تقريباً هذا العام. ومن جانبه، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1813,55 دولار للأونصة (الأونصة) بحلول الساعة 06:23 بتوقيت غرينتش بعدما ارتفع أكثر من واحد في المائة الثلاثاء على خلفية تراجع الدولار. وهبطت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1823,60 دولار. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0,9 في المائة إلى 23,94 دولار للأونصة، وهبط البلاتين 0,4 في المائة إلى 1003,26 دولار، في حين زاد البلاديوم 0,4 في المائة إلى 1738,52 دولار.

تأهب لثقل مواصلاتي مع بداية العام

الاقتراض العام البريطاني يسجل مستوى قياسياً

لندن، «الشرق الأوسط»  
يوم الثلاثاء، لكن المحادثات بشأن الرواتب لم تكن مطروحة للنقاش، فيما سعت الحكومة إلى تطمينات من مزيد من الأعضاء في النزاع طويل الأمد حول الأجور. وفي الوقت ذاته، يعتزم أعضاء «النقابة الوطنية لعمال السكك الحديدية والنقل البحري والمواصلات» و14 شركة لتشغيل القطارات الإضراب أيام 3 و4 و6 و7 يناير. لذلك من المقرر أن تتعطل الخدمات لمدة أسبوع. وقال ميك ويسلان، الأمين العام لـ«نقابة سائقي ومهندسي القطارات (إيه إس إل إي إف)» لا نريد أن ندخل في إضراب، لكن الشركات دفعت بنا إلى هذا الوضع. لم يقدموا لأعضائنا في هذه الشركات بنسباً واحداً، وهؤلاء أشخاص لم يحصلوا على زيادة منذ أبريل عام 2019.

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تواجه بريطانيا أزمة إضرابات متنامية تمس قطاعات حساسة وتهدد بشكل في المواصلات مع مطلع العام المقبل، أظهرت أرقام صادرة عن «مكتب الإحصاءات الوطنية» يوم الأربعاء أن الاقتراض العام في المملكة المتحدة ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مستويات لم يصل إليها من قبل منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 22,017 مليار جنيه إسترليني (26,777 مليار دولار)، فيما تعرضت المالية العامة لضغط متصاعد من زيادة مدفوعات فوائد الدين والتكلفة الهائلة لدعم فواتير الطاقة للمستهلكين والشركات، وتوقع اقتصاديون استطلعت

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تواجه بريطانيا أزمة إضرابات متنامية تمس قطاعات حساسة وتهدد بشكل في المواصلات مع مطلع العام المقبل، أظهرت أرقام صادرة عن «مكتب الإحصاءات الوطنية» يوم الأربعاء أن الاقتراض العام في المملكة المتحدة ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مستويات لم يصل إليها من قبل منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 22,017 مليار جنيه إسترليني (26,777 مليار دولار)، فيما تعرضت المالية العامة لضغط متصاعد من زيادة مدفوعات فوائد الدين والتكلفة الهائلة لدعم فواتير الطاقة للمستهلكين والشركات، وتوقع اقتصاديون استطلعت

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تواجه بريطانيا أزمة إضرابات متنامية تمس قطاعات حساسة وتهدد بشكل في المواصلات مع مطلع العام المقبل، أظهرت أرقام صادرة عن «مكتب الإحصاءات الوطنية» يوم الأربعاء أن الاقتراض العام في المملكة المتحدة ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مستويات لم يصل إليها من قبل منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 22,017 مليار جنيه إسترليني (26,777 مليار دولار)، فيما تعرضت المالية العامة لضغط متصاعد من زيادة مدفوعات فوائد الدين والتكلفة الهائلة لدعم فواتير الطاقة للمستهلكين والشركات، وتوقع اقتصاديون استطلعت

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تواجه بريطانيا أزمة إضرابات متنامية تمس قطاعات حساسة وتهدد بشكل في المواصلات مع مطلع العام المقبل، أظهرت أرقام صادرة عن «مكتب الإحصاءات الوطنية» يوم الأربعاء أن الاقتراض العام في المملكة المتحدة ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مستويات لم يصل إليها من قبل منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 22,017 مليار جنيه إسترليني (26,777 مليار دولار)، فيما تعرضت المالية العامة لضغط متصاعد من زيادة مدفوعات فوائد الدين والتكلفة الهائلة لدعم فواتير الطاقة للمستهلكين والشركات، وتوقع اقتصاديون استطلعت

لندن، «الشرق الأوسط»  
في حين تواجه بريطانيا أزمة إضرابات متنامية تمس قطاعات حساسة وتهدد بشكل في المواصلات مع مطلع العام المقبل، أظهرت أرقام صادرة عن «مكتب الإحصاءات الوطنية» يوم الأربعاء أن الاقتراض العام في المملكة المتحدة ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى مستويات لم يصل إليها من قبل منذ بدء تسجيل البيانات، حيث بلغ 22,017 مليار جنيه إسترليني (26,777 مليار دولار)، فيما تعرضت المالية العامة لضغط متصاعد من زيادة مدفوعات فوائد الدين والتكلفة الهائلة لدعم فواتير الطاقة للمستهلكين والشركات، وتوقع اقتصاديون استطلعت







## المنافسات المقررة في الرياض العام المقبل مؤهلة لأولمبياد باريس

## السعودية تستضيف بطولة العالم لرفع الأثقال

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال اختيار مدينة الرياض وللمرة الأولى في تاريخها لاستضافة بطولة العالم للكمال لرفع الأثقال المؤهلة لأولمبياد باريس 2024، وذلك خلال الفترة من 2 إلى 17 سبتمبر (أيلول) من العام المقبل، بمشاركة أكثر من 1500 لاعب ولعبة يمثلون أكثر من 130 دولة من مختلف دول العالم.

وتعد هذه البطولة أكبر بطولة ينظمها الاتحاد الدولي لرفع الأثقال منذ تأسيسه عام

1895، وأول بطولة في تاريخ إقليمية، لكونها أهم المحطات المؤهلة للأولمبياد في باريس، حيث إن عدم المشاركة فيها تعني عدم الوجود نهائياً في الأولمبياد المقبلة.

ورفع الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولامير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على ما يوليانه من دعم واهتمام

بالقطاع الرياضي أسهم في وضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة رياضياً. وأكد، أن استضافة المملكة لهذه البطولة دليل على ثقة المجتمع الرياضي الدولي بقدرات المملكة على احتضان أكبر المنافسات.

وقال: «تتوافق هذه الاستضافة، مع أهداف القطاع الرياضي ضمن رؤية المملكة 2030، بما يعزز ويرفع فرص المملكة في استضافة أكبر وأهم الأحداث العالمية»، مشيراً إلى أنها فرصة سانحة للاعبين السعوديين لاكتساب الخبرة



التحضيرات ستكون على قدم وساق من قبل مسؤولي اللجنة الأولمبية السعودية (الشرق الأوسط)

## مشاركة الأزرق «ستؤجل مبارياته» في فبراير... «جدول مزدحم» ينتظر مارس

## «عالمية الهلال» تترك روزنامة الدوري السعودي للمحترفين



نادي الهلال سيترشح للمشاركة في كأس العالم للأندية بقرار أسبوي (أ.غ.ب)

أيام الفيفا ستكون محصورة بين 20 وحتى 28 مارس من عام 2023 وهو ما يعني صعوبة إقامتها خلال هذا الشهر.

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عن إقامة بطولة كأس العالم للأندية في المغرب المقبل، وذلك بسبب مشاركة فريق الهلال المنتظرة في كأس العالم للأندية التي ستقام في المغرب من 1 إلى 11 فبراير المقبل، وذلك بمشاركة متوقعة لفريق الهلال بصفته بطل

النسخة الأخيرة من بطولة دوري أبطال آسيا التي ستعقد دورتها النهائية بعد نهاية مونديال الأندية.

وكان الفيفا قد أعلن سابقاً تأجيل انطلاق النسخة الحالية من بطولة كأس العالم للأندية في شهر فبراير مما يعني أن هناك 3 مباريات قد يتم تأجيلها إلى وقت لاحق، وهو ما سيضغط

الروزنامة الخاصة بفريق الهلال ويعد حسابات لجنة المسابقات في رابطة الدوري السعودي للمحترفين مجدداً. وبحسب روزنامة دوري روشن السعودي للمحترفين فإن مباراة الهلال أمام الرائد تم تقديمها لتلعب في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل، على أن يستقبل

الرياض ثم يلاقي نظيره الفحاء يوم 18 من ذات الشهر، ثم يواجه في ثالث مواجهاته المحلية في فبراير يوم 24.

وستتحدث المسابقات عن أيام لهذه المباريات لإقامتها في وقت لاحق من مارس (آذار) المقبل، علماً بأن أيام 9 و16 و23 من شهر مارس ستكون مشغولة بالجولات 19 و20 و21 من الدوري، علماً أيضاً بإقامته مع بطولة كأس العالم قطر 2022 التي تقام للمرة الأولى في فصل الشتاء.

ويعتبر مواجهة الفريقين هي الأولى لهما منذ توقف منافسات الدوري في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب تحضيرات ومشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر.

وكان من المقرر أن يلتقي الطرفان الأسبوع الماضي في منافسات دوري روشن السعودي إلا أن تأهل منتخب المغرب إلى نصف نهائي المونديال تسبب في تأجيل اللقاء لارتباط اللاعب عبد الرزاق حمد الله مهاجم فريق الاتحاد مع منتخب بلاده في مباراة تحديد المركز الثالث.

ويخشى الفريقان من توديع مبكر لأولى منافسات هذا الموسم بعدما أوقعتهم القرعة في مواجهة مباشرة، خاصة أنها أقيمت دون أي قيود وتحديد مستويات كانت ستجنبهما خطر الخروج المبكر.

ويتسلح فريق الاتحاد بعامل الأرض والجمهور، خاصة بعد غياب طويل للفريق الذي يجد مساندة جماهيرية كبيرة بصورة دائمة، إلا أن الشباب لن

منهما إلى دور ربع النهائي، فإنهما سيغيبان بصورة رسمية عن خوض منافسات الجولة الثامنة عشرة، أما فريق الفيصل الحاضر في دوري الدرجة الأولى سيكون في دائرة التأجيل لخوضه مباراة دور الستة عشر، وفي حال تأهله سيتم تأجيل مباراة أخرى له.

جدير بالذكر أن دوري روشن السعودي شهد حتى الآن ثلاثة توقفات منها توقفاً في 20 فبراير وهو ذات اليوم الذي يلتقي فيه الفيصل السعودي مع فولان خوزستان الإيراني، فيما يسبقهما فريق الشباب بملاقاة ناساف كارشي الأوزبكي.

وسيعيب الهلال والشباب عن خوض مباريات الجولة السابعة عشرة من دوري روشن السعودي، وفي حال تأهل أي

وكان التأجيل الثالث امتد لمدة شهرين إذ توقفت المنافسات يوم 16 أكتوبر قبل عودتها يوم 16 ديسمبر الحالي، ثم بدء منافسات بطولة كأس الملك البطولة الأعلى محلياً. وبسبب توقف المسابقات المحلية وضغط روزنامة المحلية من المقرر أن يشارك المنتخب السعودي باسماءه بديلاً خلال بطولة كأس الخليج العربي بنسخته 25 التي ستقام خلال الفترة من 6 إلى 16 يناير المقبل في مدينة البصرة العراقية، وذلك نتيجة لتوقف المسابقات مجدداً، إلا أن حضور المشاركة المونديالية المرتقبة للهلال وكذلك الأورال الإقصائية لدوري أبطال آسيا سيجعل لجنة المسابقات أمام أزمة جديدة في الروزنامة.

النهائية من المنطقة الشرقية - أوروا ريد دايمنونز. ولن يكون فريق الهلال وحيداً الذي سيتم تأجيل مبارياته المحلية، حيث يشارك إلى جواره في نسخة دوري أبطال آسيا كل من الشباب وفريق الفيصل الحاضر في دوري الدرجة الأولى بعد هبوطه نهاية الموسم الماضي.

ويلاقي الهلال نظيره فريق شباب أهلي دبي الإماراتي يوم 20 فبراير وهو ذات اليوم الذي يلتقي فيه الفيصل السعودي مع فولان خوزستان الإيراني، فيما يسبقهما فريق الشباب بملاقاة ناساف كارشي الأوزبكي.

وسيعيب الهلال والشباب عن خوض مباريات الجولة السابعة عشرة من دوري روشن السعودي، وفي حال تأهل أي

وكان التأجيل الثالث امتد لمدة شهرين إذ توقفت المنافسات يوم 16 أكتوبر قبل عودتها يوم 16 ديسمبر الحالي، ثم بدء منافسات بطولة كأس الملك البطولة الأعلى محلياً.

وبسبب توقف المسابقات المحلية وضغط روزنامة المحلية من المقرر أن يشارك المنتخب السعودي باسماءه بديلاً خلال بطولة كأس الخليج العربي بنسخته 25 التي ستقام خلال الفترة من 6 إلى 16 يناير المقبل في مدينة البصرة العراقية، وذلك نتيجة لتوقف المسابقات مجدداً، إلا أن حضور المشاركة المونديالية المرتقبة للهلال وكذلك الأورال الإقصائية لدوري أبطال آسيا سيجعل لجنة المسابقات أمام أزمة جديدة في الروزنامة.

النهائي في المنطقة الغربية، بالإضافة إلى مباراة الذهاب النهائي.

وهو الممثل أميركا الجنوبية، أما أميركا الشمالية فيمثلها فريق سياتل ساوندرز الأمريكي، أما أوقيانوسيا فيمثلها أوكلاند سيتي النيوزيلندي وجميع هذه الأندية فازت بكؤوس قارتها.

وكشفت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن المواعيد الجديدة لدور الـ16 من دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2022، ومباريات ربع النهائي ونصف

من المنطقة الغربية، بينما ستقام مباراة الإياب في 6 مايو (أيار) 2023 في سايتاما، باليابان، والمقابل للتصفيات

من 3 و4 فبراير 2023 إلى 19 و20 فبراير، بينما ستقام مباريات ربع النهائي في 23 فبراير قبل موعد نصف النهائي في 26 فبراير.

وفي الوقت نفسه، ستقام مباراة الذهاب من النهائي في 29 أبريل (نيسان) 2023، في مكان الممثل النهائي

البيضاوي المغربي فستكون مشاركته عن البلد المضيف، بينما فلامنغو البرازيلي سيكون هو الممثل أميركا الجنوبية، أما أميركا الشمالية فيمثلها فريق سياتل ساوندرز الأمريكي، أما أوقيانوسيا فيمثلها أوكلاند سيتي النيوزيلندي وجميع هذه الأندية فازت بكؤوس قارتها.

وكشفت الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عن المواعيد الجديدة لدور الـ16 من دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2022، ومباريات ربع النهائي ونصف

من المنطقة الغربية، بينما ستقام مباراة الذهاب من النهائي في 29 أبريل (نيسان) 2023، في مكان الممثل النهائي

ورغم أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لم يحسم أمره بعد عن ممثله الذي سيشارك بالنسخة الجديدة للبطولة، فإن المصادر تؤكد أنه سيتم الإعلان عن مشاركة الهلال بصفته حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة.

ويشارك في بطولة كأس العالم كل من ريال مدريد الإسباني الذي سيمثل أوروبا، فيما سيمثل أفريقيا الأهلي المصري حسب ما أعلنه النادي المصري أما بطل دوري أبطال أفريقيا الوداد

بطل دوري أبطال أفريقيا الوداد بطل دوري أبطال أفريقيا الوداد

## الفتح يصطدم بالطائي... والباطن يستقبل الرائد في آخر منافسات دور الـ16 الاتحاد والشباب في صراع للفوز ببطاقة ربع نهائي كأس الملك

مواجهة ستكون صعبة على الباطن الذي يعيش أياماً فنية قاسية في ظل النقص الفني الذي يبدو عليه لإيقافه عن التسجيل خلال الصيف الحالي.

ويدخل الفريقان اللقاء بعد خسارتهما في الجولة التاسعة من دوري روشن السعودي للمحترفين، إذ تعرض الباطن لخسارة بثلاثية أمام الهلال، ورغم الخسارة فإن الباطن ظهر بصورة مميزة على الجانب الدفاعي.

أما فريق الرائد فيدخل مباراته بعد خسارته برعاية من نظيره النصر، حيث يدخل الرائد هذا اللقاء باحثاً عن التعويض وتجنب الدخول في حالة معنوية سيئة عند خسارته اللقاء وتوديعه المنافسة مبكراً.

وفي مدينة الأحساء، يصطدم الفتح بنظيره الطائي في مواجهة يسعى فيها الفريقان لانتزاع بطاقة العبور نحو الدور المقبل، ويتسلح الفتح بارضه وجماهيره إلا أنه يخشى ابتعاده عن أجواء المباريات وغيباه عن خوض الجولة الماضية بسبب تأجيل

مباراته أمام الوحدة لمشاركة منير المحمدي حارس مرمى فريق الوحدة مع منتخب بلاده المغرب في المونديال.

أما فريق الطائي الذي خسر الجولة الماضية فيتعطل للتعويض، خاصة أن الخسارة جاءت في الوقت الأخير من المباراة بعدما كان الطائي متقدماً بهدف وحيد للجزائري أمير سعودي.



فريق الشباب أقام معسكراً في أوطيبي استثماراً لفترة التوقف (الموقع الرسمي لنادي الشباب)

كبيرة لفريق الاتحاد. وكان الشباب استغل فترة التوقف الطويلة كقبة الأندية بإقامة معسكر خارجي في الإمارات خاض خلاله الفريق عدداً من المباريات الودية للوقوف على مستويات اللاعبين وإبقائهم في أجواء المباريات.

وفي مدينة حفر الباطن، يستقبل صاحب الأرض فريق الباطن نظيره «الرائد» في

يتسلح بوسط الميدان بحضور العديد من الأسماء يأتي الأبرز القائد الأرجنتيني إيفر بانيجا والبولندي كريستوفياك وهتان باهيري وفهد المولد ونواف العابد.

ويتطلع الشباب للعبور من هذه المباراة نحو الدور القادم من البطولة رغم صعوبة اللقاء بإقامة المباراة في مدينة جدة، حيث متوقع مساندة جماهيرية

للمنافسة بقوة على بطولات الموسم، خاصة مع الحالة الفنية التي يظهر عليها الليث العاصمي.

ويتسلح الشباب بالعديد من الأسماء التي صنعت الفارق له خاصة على الجانب الهجومي الذي يحضر فيه الإسباني سانشي مينا والأرجنتيني جوانكا والبرازيلي كارلوس جونيور وأرون سالم، فيما



لاعبو الاتحاد يريدون تجاوز الشباب الليلة (الموقع الرسمي لنادي الاتحاد)

الإمارات خاض خلاله العديد من المباريات الودية للوقوف على جاهزية الفريق، الذي كانت تنتظره مواجهتان هامتان أمام الشباب على صعيد الدوري وكأس الملك.

أما فريق الشباب، الذي كان يقف في صدارة لأثقة ترتيب الدوري وتراجع عنها بعد غيباه عن الجولة الماضية بسبب تأجيل مباراة الاتحاد، فيبدو مرشحاً

باستقبال ملكي وشعبي كبير بعد المنجز المحقق في المونديال. ويبدو حمد الله في حالة بدنية جيدة ولا يعاني من أي مشاكل بدنية، حيث من المتوقع أن يوجد على مقاعد البدلاء في أسوأ الأحوال في حال تأخر حضوره إلى مدينة جدة قبل اللقاء.

وكان فريق الاتحاد استغل فترة التوقف الطويلة للمنافسات بإقامة معسكر خارجي في

يحتدم الصراع مساء اليوم الخميس بين الاتحاد وضيغه الشباب للتحنافس حول انتزاع بطاقة التأهل لدور ثمن النهائي في بطولة كأس الملك، أعلى المسابقات المحلية، وذلك في ختام منافسات دور الستة عشر من البطولة التي انطلقت يوم الثلاثاء.

وتعتبر مواجهة الفريقين هي الأولى لهما منذ توقف منافسات الدوري في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسبب تحضيرات ومشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر.

وكان من المقرر أن يلتقي الطرفان الأسبوع الماضي في منافسات دوري روشن السعودي إلا أن تأهل منتخب المغرب إلى نصف نهائي المونديال تسبب في تأجيل اللقاء لارتباط اللاعب عبد الرزاق حمد الله مهاجم فريق الاتحاد مع منتخب بلاده في مباراة تحديد المركز الثالث.

ويخشى الفريقان من توديع مبكر لأولى منافسات هذا الموسم بعدما أوقعتهم القرعة في مواجهة مباشرة، خاصة أنها أقيمت دون أي قيود وتحديد مستويات كانت ستجنبهما خطر الخروج المبكر.

ويتسلح فريق الاتحاد بعامل الأرض والجمهور، خاصة بعد غياب طويل للفريق الذي يجد مساندة جماهيرية كبيرة بصورة دائمة، إلا أن الشباب لن



## هل يمكن لمنتخب أفريقي أن يفوز بكأس العالم؟

دول القارة أصبحت أكثر وصولاً إلى نهائيات المونديال وأكثر منافسة فيما بينها

منتخب من المنتخبات الأفريقية التي شاركت في نهائيات كأس العالم بقطر بخمس مباريات ضد منتخبات من مستوى الصفوة خلال السنوات الخمس الماضية. ويمكن القول إن أفضل نتيجة للمكاميرون ضد منتخب من منتخبات النخبة من غير الأفارقة منذ عام 2017، كانت التعادل في مباراة ودية أمام اليابان. وتعادلت غانا في مباراتين وديتين ضد تشيلي واليابان، وفاز المغرب في مباراتين وديتين على تشيلي وصربيا. وتعادلت السنغال ودياً أمام البرازيل. أما أفضل نتائج لتونس فكانت الفوز على تشيلي واليابان، والتعادل مع البرتغال. في مباريات كلها ودية. ومن المؤكد أن المباريات الودية تختلف تماماً عن المباريات الرسمية. لذا، اعتقد مع الأسف - أنه من الصعب أن يفوز أي منتخب أفريقي بكأس العالم؛ لكن ذلك قد يكون ممكناً بعد لعب أفضل المنتخبات الأفريقية ضد منتخبات أفضل، وتعلمت كيفية التنافس على هذا المستوى.



وهبي الخزري من نجوم المنتخب التونسي في قطر (إ.ب.)

ما الذي يتطلبه الأمر؟

يتطلب ذلك أن تتخذ المنتخبات الأفريقية الكبرى قراراً بأن يلعب الفريق الثاني في المسابقات الأفريقية، على أن يلعب الفريق الأول مزيداً من المباريات ضد منتخبات قوية من المستوى العالمي. أتوقع أن تكون المباريات التي ستخسرها المنتخبات الأفريقية أمام المنتخبات الكبرى أكثر من المباريات التي ستفوز فيها على الأقل في البداية؛ لكنني أراهن على أنها ستفوز في عدد أكبر من المباريات بمرور الوقت، وهو ما يعزز فرصها في تحقيق الفوز على أي منتخب في كأس العالم 2026 أو 2030. وأراهن أيضاً على أن الدول الأفريقية التي ستستمر في خوض مباريات أمام منافسين ضعفاء لن تتمكن أبداً من الفوز بكأس العالم.

إلى القدرة على المنافسة الحقيقية - باستمرار وبشكل منتظم مع أفضل المنتخبات في العالم. فرص الفوز بكأس العالم أعتقد أن البلدان الأفريقية يمكنها الفوز في مباراة واحدة مثلاً على أحد المنتخبات العالمية (وقد رأينا مثل هذه النتائج كثيراً)؛ لكن لكي يفوز أي فريق بكأس العالم يتعين عليه أن يحقق الفوز على 5 منتخبات من النخبة على الأقل (ويتعادل ضد اثنين آخرين؛ لكن لم يفز أي

الأوراق البحثية إلى أن الفرق تصبح أكثر تنافسية عندما تلعب أمام منتخبات من النخبة، عندما تلعب أمام منتخبات ضعيفة. ويعود السبب في هذا إلى أن الفرق تتعلم كثيراً من استراتيجيات وخطط الفرق المنافسة عندما تلعب ضدها. وتمتلك المنتخبات الكبرى أفضل الخطط وطرق اللعب، وبالتالي فإن الطريقة الوحيدة لتعلم هذه الأشياء تكون من خلال الاحتكاك القوي والمنافسة المنتظمة. لكن أفضل الدول الأفريقية لا تلعب بانتظام أمام المنتخبات الكبرى، وبالتالي فهي غير قادرة على تعلم هذه التقنيات والخطط المتطورة. لذلك، قد يسيطر أحد القارية؛ لكنها ستفقد في النهاية

الجماهير المغربية تستقبل أبطالها أصحاب المركز الرابع في مونديال قطر (إ.ب.)

اعتقد إذن أن الدول الأفريقية قادرة على الفوز بكأس العالم؛ لقد وجدت أن التاريخ التنافسي لأفضل البلدان الأفريقية كان أشبه بالمنافسين الحاليين في كأس العالم في العقود السابقة (حتى في حقبة السبعينات عندما توقع بيليه أن أحد المنتخبات الأفريقية سيفوز بكأس العالم قبل عام 2000). كان لدى تونس وفرنسا معدلات متشابهة جداً من حيث المشاركات والمنافسات في سبعينات القرن الماضي، على سبيل المثال؛ لكن فرنسا تسجل الآن معدلات أعلى بكثير من تونس في كلا البعدين، وهو ما يشير إلى أن أفضل المنافسين في أفريقيا أصبحوا أقل تنافسية بمرور الوقت. قد تعتبر هذه الملاحظة مفاجئة عندما يفكر المرء في

مقدار ما تم القيام به لزيادة عدد المنتخبات الأفريقية في نهائيات كأس العالم منذ سبعينات القرن الماضي؛ حيث أصبحت دول القارة أكثر وصولاً إلى نهائيات المونديال، وأكثر منافسة فيما بينها داخل القارة أكثر من أي وقت مضى (مع توسيع كأس الأمم الأفريقية، على وجه الخصوص). بالإضافة إلى ذلك، أظهر اللاعبون الأفارقة قدرات وفتيات رائعة، وخرجوا للاحتراق، ولعبوا لأفضل الأندية في العالم. والدليل على ذلك أن أكثر من 200 لاعب أفريقي يلعبون حالياً في البطولات الخمس الكبرى في أوروبا.

نعتقد إذن أن الدول الأفريقية قادرة على الفوز بكأس العالم؛ لقد وجدت أن التاريخ التنافسي لأفضل البلدان الأفريقية كان أشبه بالمنافسين الحاليين في كأس العالم في العقود السابقة (حتى في حقبة السبعينات عندما توقع بيليه أن أحد المنتخبات الأفريقية سيفوز بكأس العالم قبل عام 2000). كان لدى تونس وفرنسا معدلات متشابهة جداً من حيث المشاركات والمنافسات في سبعينات القرن الماضي، على سبيل المثال؛ لكن فرنسا تسجل الآن معدلات أعلى بكثير من تونس في كلا البعدين، وهو ما يشير إلى أن أفضل المنافسين في أفريقيا أصبحوا أقل تنافسية بمرور الوقت. قد تعتبر هذه الملاحظة مفاجئة عندما يفكر المرء في

وفي أي بطولات) وإلى أي مدى يستمر في المنافسة (كم مرة يفوز؛ خصوصاً أمام منتخبات الصفوة، وفي البطولات الكبرى رفيعة المستوى). لسوء الحظ، فإن الدول الأفريقية تتخلف كثيراً عن الدول الكبرى في كلا البعدين. فأفضل المنتخبات الأفريقية لعبت مستويات أقل من المنافسة، وكانت معدلات فوزها أقل أيضاً. وبدلاً من التنافس مع أفضل دول العالم، يبدو أن أفضل المنتخبات الأفريقية تقرب في المستوى من بلد مثل اليونان التي شاركت 3 مرات في نهائيات كأس العالم، ووصلت إلى دور الستة عشر في مونديال 2014. قد يكون هذا إنجازاً مثيراً للإعجاب بالنسبة، لليونان؛ لكن الحقيقة هي أنه لا يوجد كثيرون خارج اليونان يعتقدون أن هذا البلد قادر على الفوز بكأس العالم يوماً ما؛ فلماذا

## موتسيسي يؤمن بحظوظ بلوغ منتخب أفريقي نهائي مونديال 2026

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط

قبل أن يقصي رجال المدرب وليد الكركاكي منتخبين أوروبيين عريقين، هما إسبانيا وبركالات الترجي، والبرتغال 1 - صفر، في الدورين ثمن وربع النهائي على التوالي، ليعود ويخسر أمام فرنسا، حاملة اللقب ووصيفة هذه النسخة، في نصف النهائي صفر - 2. وأضاف موتسيسي: «هناك 10 دول أفريقية على الأقل يمكنها المنافسة على أعلى مستوى والفوز بكأس العالم». كما أشاد بالكاميرون وتونس بفوزهما الفاتر بكأس العالم خمس مرات، وفرنسا على التوالي بنفس النتيجة (1 - صفر). وقال رئيس الاتحاد القاري: «يجب أن نفخر بما حققته الكاميرون وتونس،

وأردف: «الهدف الرئيسي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم هو أن تفوز دولة أفريقية بكأس العالم، وهذا الهدف في متناول اليد». ومع نظام جديد للمونديال المقبل في ظل مشاركة 48 منتخباً، سيكون هناك تسعة أو 10 منتخبات من القارة السمراء، بدلاً من خمسة في مونديال قطر، في نهائيات عام 2026، التي ستستضيفها ثلاث دول، هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. صنع المغرب التاريخ في العرس الكروي العالمي الذي أقيم للمرة الأولى في الشرق الأوسط والعالم العربي، عندما أصبح أول ممثل من أفريقيا يصل إلى نصف النهائي. وفاجأ منتخب «أسود الأطلس» بلجيكا في دور المجموعات (فاز 2 - صفر)،

وأكد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي أمس، أنه يؤمن بحظوظ بلوغ أحد منتخبات القارة السمراء نهائي كأس العالم 2026، وذلك عقب الإنجاز الكبير الذي حققه المغرب، بعدما بات أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى نصف نهائي «مونديال قطر». وقال موتسيسي، في مؤتمر صحفي عقده في جوهانسبرغ، إن المغرب «شرع الباب ببلوغه الدور نصف النهائي، الشهر الحالي، وأنا واثق من أن دولة أفريقية ستذهب أبعد من ذلك في المونديال المقبل».

وأكد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي أمس، أنه يؤمن بحظوظ بلوغ أحد منتخبات القارة السمراء نهائي كأس العالم 2026، وذلك عقب الإنجاز الكبير الذي حققه المغرب، بعدما بات أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى نصف نهائي «مونديال قطر». وقال موتسيسي، في مؤتمر صحفي عقده في جوهانسبرغ، إن المغرب «شرع الباب ببلوغه الدور نصف النهائي، الشهر الحالي، وأنا واثق من أن دولة أفريقية ستذهب أبعد من ذلك في المونديال المقبل».

وأكد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي أمس، أنه يؤمن بحظوظ بلوغ أحد منتخبات القارة السمراء نهائي كأس العالم 2026، وذلك عقب الإنجاز الكبير الذي حققه المغرب، بعدما بات أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى نصف نهائي «مونديال قطر». وقال موتسيسي، في مؤتمر صحفي عقده في جوهانسبرغ، إن المغرب «شرع الباب ببلوغه الدور نصف النهائي، الشهر الحالي، وأنا واثق من أن دولة أفريقية ستذهب أبعد من ذلك في المونديال المقبل».



باتريس موتسيسي (أ.ب.)

## الاستقبال الهيستيري للأرجنتين لم يكتمل... مروحية تنقل اللاعبين بعد توقف الحافلة

الموازية للمسلية. وتخلل الاشتباكات إلقاء الحجارة وإطلاق الرصاص المطاطي. وقالت شبكة «تي إن» إن 13 شخصاً اعتقلوا وأصيب ثمانية ضباط في الاشتباكات. ولم تؤكد السلطات هذه الأرقام على الفور. لكن مسؤولي المدينة قالوا في وقت سابق إن 16 شخصاً نقلوا إلى المستشفى خلال هذا النهار. وبعد وصولهم إلى بلادهم من قطر في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء، أمضى اللاعبون وقتاً قصيراً للراحة في مركز تدريب الاتحاد إيسيسا بالعاصمة. وأعلن عن يوم الثلاثاء عطلة رسمية للاحتفالات. وقال ميسي على مواقع التواصل الاجتماعي: «هذه الكأس التي فزنا بها هي أيضاً لكل من لم يتمكن من الفوز بها في نهائيات كأس العالم السابقة التي لعبناها مثل البرازيل 2014»، في إشارة إلى المنتخب الذي خسر 1 - 0 أمام ألمانيا في المباراة النهائية قبل ثماني سنوات.

روزاريو، إلى جانب المهاجم باولو دييالا. وقال أحد المصورين الصحفيين إن ميسي ودي ماريا استقلا مروحية أخرى لنقلهما إلى حي خاص حيث بطقتان، فيما وصل دييالا بطريقه إلى مسقط رأسه في قرطبة. والعودة إلى بوينس آيرس، واصل الكثيرون الاحتفال، لكن بالنسبة لبعض المشجعين، كان تقليص مسار الحافلة أمراً لا مفر منه. وأعرب رومان غارسيا (38 عاماً): «فقط من لا يعرف ما تعنيه كرة القدم للشعب الأرجنتيني هو الذي يعتقد أن هذا غير ممكن». وأظهرت لقطات تلفزيونية رجلين يحاولان القفز من جسر إلى حافلة اللاعبين، نجح أحدهما لكن الآخر أخطأ وسقط أرضاً وسط حشد من الناس. ومع حلول المساء، اندلعت اشتباكات طفيفة بين المشجعين وبعضهم كان مخموراً - والشرطة التي تحركت لإخلاء مجموعة صغيرة اقتحمت المنطقة المحيطة بالمنطقة

سكالوني ولاعب الوسط رودريغو دي بول أخذوا معهم كأس العالم في رحلة طائرة خاصة إلى مسقط رأسهما في

أكثر من ثلث المسار المخطط. في النهاية، اتخذ القرار بوقف مسار الحافلة. وقالت الشرطة إن ميسي والمدرّب ليونيل

لحجز مكانهم على طول مسار العرض. لكن بعد ثلاث ساعات من الحجب، بالكاد تمكنت الحافلة من التقدم

وقال مصدر حكومي إن ما يقدر بخمسة إلى ستة ملايين شخص احتشدوا على الطرقات لهماكب أبطال المنتخب. وطلبت موندريال باسم الرئاسة غابرييلا سيروتي على تويتر: «كان أصيبوا بخيبة بعد إيقاف مسار الحافلة المخصصة للناسبة والتي تنقل اللاعبين بسبب الحشود الهائلة، والاستعاضة عنها بجولة بالمرحوية نظمت على عجل. وهدفت حشود كبيرة من المشجعين الفرحين بإبطائهم الثلاثاء طوال مسار العرض الذي يبلغ طوله 30 كيلومتراً من إحدى ضواحي بوينس آيرس إلى وسط العاصمة - لكن ذلك أدى إلى تقدم بطيء جدا للحافلة. استمرت الحافلة في الزحف لحوالي 5 ساعات حيث احتفلت الجماهير بالفوز المثير لمنتخب الأرجنتين باللونين الأزرق والأبيض ويحملون الأعلام ويغنون ويرقصون ويطلقون الألعاب النارية، طوال الليل



الجماهير الغفيرة التي أحاطت بحافلة المنتخب الأرجنتيني أرغمت السلطات على إلغاء المسيرة (أ.ب.)

لندن؛ ماشيو أندروز

كان كثير من عشاق كرة القدم يتمون أن يفوز منتخب أفريقي بكأس العالم 2022 بقطر. وكان العالم ينتظر ذلك منذ أن توقع اللاعب البرازيلي العظيم بيليه (في سبعينات القرن الماضي) أن يتمكن بلد أفريقي من الفوز بالمونديال قبل عام 2000. لم يحدث ذلك؛ لكنه لم يمنع باتريس موتسيسي، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، من أن يقول في عام 2021: «لا بد من أن يفوز منتخب أفريقي بكأس العالم في المستقبل القريب».

لكن هل يمكن تحقيق هذا الحلم على أرض الواقع؟ وهل المنتخبات الأفريقية قادرة على منافسة أفضل المنتخبات في العالم؟ وهل حصولها على لقب كأس العالم ما هو إلا مسألة وقت؟ أم أنه يتعين على المنتخبات الأفريقية أن تعمل بشكل مختلف إذا كانت ترغب حقاً في الفوز بكأس العالم؟ أم أن الفوز الأفريقي بالمونديال مستحيل وأمل زائف؟ لعل وصول المنتخب المغربي إلى المربع الذهبي في مونديال قطر، يكون بداية حقيقية لإلقاء الضوء على هذه الأسئلة.

لقد تناولت هذه الأسئلة في ورقة بحثية حديثة تعتمد على ذلك نظام تصنيف إيلو الذي يُستخدم لحساب مستويات المهارة عند لاعبي الشطرنج) لفكرة التاريخ التنافسي لهذه المنتخبات في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وتناولت هذه الورقة البحثية أفضل المنتخبات الأفريقية: (البرازيل، والكاميرون، وكوت ديفوار، ومصر، وغانا، والمغرب، ونيجيريا، والسنغال، وتونس) وآخر المنتخبات المتاهلة إلى الدور النهائي والدور نصف النهائي لكأس العالم: (بلجيكا، والبرازيل، وكروانيا، وإنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا) لمعرفة ما إذا كانت البلدان الأفريقية قادرة حقاً على منافسة أفضل المنتخبات العالمية أم لا. وإذا لم تكن قادرة على المنافسة، فما السبب وراء ذلك؟ في الحقيقة، وقد جدد فجوة تنافسية كبيرة بين البلدان الأفريقية وأفضل المنتخبات في العالم، وهي الفجوة التي ازادت واتسعت على مدى الأجيال الأخيرة. وبالتالي، فإن هذه الفجوة ليست مشجعة لأولئك الذين ياملون أن يفوز أحد المنتخبات الأفريقية بكأس العالم.

الدراسة اعتمد تحليلي على بعدين أساسيين في التاريخ التنافسي لكل بلد: كيف يتنافس عندما يشارك في كأس العالم (عدد المباريات التي يلعبها، وضد من يلعب،



## البطولة أثبتت أن «الديوك» نذ قوي لأي فريق... والمدرّب يجيد قراءة المباريات والتعامل مع المواقف الصعبة

# ديديه ديشامب يستحق التقدير رغم خسارة فرنسا في نهائي كأس العالم

لندن، آدم وايت



لاعبو المنتخب الفرنسي يحون الجماهير من شرفة أحد الفنادق في العاصمة الفرنسية بعد خسارة نهائي المونديال (رويترز)

وصف إريك كانتونا المدير الفني لمنتخب فرنسا ديبديه ديشامب ذات مرة بأنه مجرد شخص مجتهد، وليس موهوباً. كما وصفه ميشيل بلاتيني بأنه مدير فني محظوظ للغاية؛ لأنه يتولى قيادة فريق مدجج بالنجوم. وبعد الفوضى التي حدثت خلال استعدادات المنتخب الفرنسي لنهائيات كأس العالم، والـ60 دقيقة الأولى الباهتة للغاية أمام الأرجنتين في المباراة النهائية، والاعتماد الشديد على تاليف كيليان مبابي للوصول إلى ركلات الترجيح، قد يكون من السهل وصف ديشامب بكلمات وعبارات مماثلة.

ومع ذلك، أثبتت البطولة أن فرنسا نذ قوي لأي فريق، وأن ديشامب يجيد قراءة المباريات والتعامل مع المواقف الصعبة. لقد كشفت المباراة النهائية عن وجود كثير من نقاط الضعف في الفريق الحالي لمنتخب فرنسا الذي تأثر بشدة بسبب الإصابات، وعلى الرغم من أن نقاط الضعف هذه كانت واضحة أيضاً في المباريات السابقة، فإن المنتخب الفرنسي تمكن بحبرته من التغلب عليها، ويتعين على ديشامب أن يعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلات التي ظهرت بشكل واضح أمام إنجلترا والمغرب في الجولات السابقة؛ خصوصاً أن فرنسا لم تكن قادرة على فرض أسلوبها في اللعب أمام منتخب الأرجنتين القوي.

لقد فقدت فرنسا الاستحواذ على الكرة في منتصف اللعب خلال معظم مباريات خروج المغلوب، نظراً لأن أدرمان رابيو فشل في الوصول إلى مستوى بول بوغبا في الواجبات الهجومية، كما فشل في تعويض الدور الذي كان يقوم به نغولو كانتي في الواجبات الدفاعية.

وعلى الرغم من أن أنطوان غريزمان قدم مستويات جيدة في مركز المهاجم الوهمي، فإن اللعب بهذه الطريقة ترك أوريلين تشواميني الخبرة معزولاً، وفي موقف لا يحسد عليه أمام المنافسين الذين تفوقوا عليه في أغلب الأحيان.

وإضافة إلى ذلك، كان

الجديد. وعلى الرغم من أن معظم التقارير كانت تشير في مرحلة ما إلى أن زين الدين زيدان سيتولى قيادة المنتخب الفرنسي بعد نهائيات كأس العالم بقطر، فإن معظم المحللين والمتابعين الآن، بمن فيهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يشعرون بأن ديشامب يجب أن يبقى في منصبه، بعدما قاد فرنسا للوصول إلى المباراة النهائية.

في الحقيقة، ليس هناك ما يضمن أن زيدان الذي لا يختلف فكره التدريبي كثيراً عن ديشامب، سينجح في قيادة المنتخب الفرنسي للوصول إلى مستويات أعلى. لقد أثبت ديشامب أيضاً أنه قادر على المساعدة في تطوير اللاعبين الشباب الموهوبين في فرنسا، والذين سيصل معظمهم إلى قمة عطائهم الكروي قريباً؛ حيث إن 12 لاعباً من اللاعبين الذين شاركوا في المباراة النهائية تقل أعمارهم عن 25 عاماً.

لقد نجح ديشامب في قيادة المنتخب الفرنسي للوصول إلى المباراة النهائية 3 مرات (كان هناك شعور بأن فرنسا يجب أن تفوز في المباريات الثلاث) في 5 بطولات كبرى، بالإضافة إلى دوري الأمم الأوروبية، وهو ما يعد إنجازاً تاريخياً لديشامب. وقال لو غرايت، رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، بعد مباراة الأرجنتين إن من حققته فرنسا في البطولة «لا يزال يمثل انتصاراً لكرة القدم الفرنسية»؛ مشيراً إلى أن «فرنسا ستترك قطر ولديها ثقة متجددة على عدة جبهات.

لقد نجح هذا الفريق الشاب، على الرغم من عدم الاستعداد بشكل جيد للمونديال، في التغلب على كثير من التحديات التي كان من الممكن أن تخرج الفريق عن الطريق الصحيح؛ لكن المدير الفني الراحل قام بعمل استثنائي، وكان على وشك الفوز بالمونديال للمرة الثانية».



ديشامب وهو مع لوريس وأحران الشارة أمام الأرجنتين (أ.ف.ب)

هذه البطولة، بعدما كان على وشك تحقيق إنجاز تاريخي بالفوز بكأس العالم مرتين متتاليتين، لولا التالف الراحل لكارلس المرسي الأرجنتيني إميليانو مارتينيز، وإنقاذته فرصة محققة قبل نهاية الوقت الإضافي بثوان معدودة.

وعلى الرغم من أن تقارير سابقة أشارت إلى أن ديشامب سيستمر عقده حتى نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 التي ستقام بعد 18 شهراً فقط من الآن، فقد أكد المدير الفني البالغ من العمر 54 عاماً أنه لا يريد أن يتحدث عن مستقبله في أعقاب الهزيمة. وقال ديشامب للتلغرافيون الفرنسي إنه «سير ما سيحدث» قبل مقابلة رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نويل لو غرايت، في العام

بشكل معين في الماضي، ولم يكن لديه الوقت الكافي للتكيف مع الطريقة الجديدة، لذلك كان قرار ديشامب بتغيير طريقة اللعب عبارة عن مغامرة كبيرة؛ لكنها أنت ثمارها إلى حد كبير. لقد تعامل ديشامب بطريقة رائعة مع فريقه، وأظهر ذكاء كبيراً فيما يتعلق بالطريقة التي تم بها كرة القدم على مستوى المنتخبات، وكان ذلك واضحاً تماماً خلال مشوار فرنسا في البطولة؛ حيث قاد ديشامب المنتخب الفرنسي لتجاوز دور المجموعات، ثم الفوز على إنجلترا والمغرب للوصول إلى المباراة النهائية، حتى وإن لم يكن الأداء الصحيح في غرفة خلع الملابس الأصحاء الإيجابية التي خلقها ديشامب داخل الفريق.

من المؤكد أن كثيراً من الاهتمام سيصب الآن على كيليان مبابي الذي حصل على الحذاء الذهبي هدافاً للمونديال، والذي نجح في إعادة فرنسا لأجواء المباراة النهائية، بعدما أحرز ثلاثية تاريخية؛ لكن الحقيقة هي أن ديشامب هو الذي نجح في تحسين صورته وسعته التدريبية خلال

قليلًا فقط من لاعبي فرنسا (مبابي، والبديل راندال كولو مواني، وربما المدافع دايو أوباميكائو) يمكنهم ادعاء أنهم قد قدموا مستويات جيدة في المباراة النهائية، فإن ديشامب يشعر بأن فريقه كان لا يزال قادراً على تحقيق الفوز. وبدلاً من ذلك، ألقى الفرنسيون جزء كبير من اللوم على الحكم البولندي، سيمون مارسيناك، الذي منحه اللقاء، والحماس الشديد لرفقاء ليونيل ميسي، والذي ظهر بشكل واضح خلال انهيار أنجيل دي ماريا عندما أحرز الهدف الثاني، والاحتفالات الهستيرية بعد نجاح غونزالو مونتيل في إحراز ركلة الترجيح الأخيرة، فإن فرنسا هي التي تمتلك التشكيلة الأقوى، حتى بعد غياب عدد من اللاعبين بداعي الإصابة.

وإضافة إلى ذلك، خلقت فرنسا كثيراً من الفرص التي كانت كفيلة بأن تجعلها تفوز بالمباراة؛ خصوصاً عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدفين لكل فريق، ثم عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بثلاثة أهداف لكل فريق، بعد أن استفاد اللاعبون الفرنسيون وعادوا إلى مستواهم الطبيعي في الدقائق الأربعين الأخيرة. وعلى الرغم من أن عدداً

فاران المرهق خلال الوقت الإضافي، في مشهد بلخص انهيار اللاعبين من الناحية البدنية، وعلى الرغم من أن فرنسا كانت غائبة تماماً خلال معظم فترات المباراة النهائية، فإنها استطاعت التعادل والوصول لضربات الترجيح، وعلى الرغم من الجرة الكبيرة التي لعب بها المنتخب الأرجنتيني في بداية اللقاء، والحماس الشديد لرفقاء ليونيل ميسي، والذي ظهر بشكل واضح خلال انهيار أنجيل دي ماريا عندما أحرز الهدف الثاني، والاحتفالات الهستيرية بعد نجاح غونزالو مونتيل في إحراز ركلة الترجيح الأخيرة، فإن فرنسا هي التي تمتلك التشكيلة الأقوى، حتى بعد غياب عدد من اللاعبين بداعي الإصابة.

فرنسا كثيراً من الفرص التي كانت كفيلة بأن تجعلها تفوز بالمباراة؛ خصوصاً عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بهدفين لكل فريق، ثم عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل بثلاثة أهداف لكل فريق، بعد أن استفاد اللاعبون الفرنسيون وعادوا إلى مستواهم الطبيعي في الدقائق الأربعين الأخيرة. وعلى الرغم من أن عدداً

## إميليانو مارتينيز مرورا بأشرف حكيمي وصولاً إلى كيليان مبابي

# التشكيلة المثالية لكأس العالم 2022

مباريات المنتخب الإنجليزي، وكان من الممكن أن أختار أيضاً لوكا مودريتش، الذي قاد كرواتيا للحصول على المركز الثالث، لكن هل رأيت كيف أرسل ماك أليستر تلك الكرة الاستثنائية إلى أنجيل دي ماريا في الهدف الذي أحرزه في المباراة النهائية في مرمى فرنسا؟ لقد أثبت أنه لاعب من الطراز العالمي، وأنه قادر على اللعب بكل هدوء وثقة في أصعب اللحظات وأقوى المناسبات.

**الجناح الأيسر: كيليان مبابي (فرنسا)**

إنه لأمر مدهل أن يسجل كيليان مبابي ثلاثة أهداف (هاتريك) في المباراة النهائية في مرمى الأرجنتين وينتهي به الأمر بخسارة اللقب؛ علاوة على ذلك، فقد حصل على لقب هداف البطولة بثمانية أهداف، كما رفع رصيده من الأهداف في كأس العالم إلى 12 هدفاً أحرزها في نسختين فقط من المونديال. كما أن خمسة أهداف من هذه الأهداف الـ12 كانت في مباراتين في الحقيقة، يتعين على الكثير من اللاعبين الشباب أن يتعلموا مما قدمه غريزمان، وخاصة فيما يتعلق بتحركات داخل الملعب، وإنكاره للذات من أجل مصلحة الفريق.

**البدلاء**

البدلاء لاستكمال تشكيلة من 26 لاعباً: دومينيك ليفاكوفيتش (كرواتيا)، ياسين بونو (المغرب)، ناهويل مولينا (الأرجنتين)، رومان سايس (المغرب)، كريستيان روميرو (الأرجنتين)، ماركوس كونيا (الأرجنتين)، لوكا مودريتش (كرواتيا)، جود بيلينغهام (إنجلترا)، إنزو سাকা (إنجلترا)، عز الدين أوناحي (المغرب)، جمال موسيلا (ألمانيا)، كودي غاكبو (هولندا)، هاري كين (إنجلترا)، أنجيل دي ماريا (الأرجنتين).

**المدير الفني: ليونيل سكالوني (الأرجنتين)**

**خط الوسط: أنطوان غريزمان (فرنسا)**

كان من المؤسف أن يتراجع مستوى غريزمان بهذا الشكل في المباراة النهائية بعد الأداء القوي الذي قدمه خلال البطولة. إنه لاعب رائع وذكي للغاية، وتالف بشدة في مركزه الجديد كصانع للألعاب، خاصة أمام إنجلترا. في الحقيقة، يتعين على الكثير من اللاعبين الشباب أن يتعلموا مما قدمه غريزمان، وخاصة فيما يتعلق بتحركات داخل الملعب، وإنكاره للذات من أجل مصلحة الفريق.

**خط الوسط: أليكسيس ماك أليستر (الأرجنتين)**

أصبح منتخب الأرجنتين أكثر خطورة بعد مشاركة جوليان الفاريز بدلاً من لوتارو مارتينيز. لقد كان مهاجماً منتشر ستي الشاب يصل



مبابي يواسي زميله في سان جيرمان حكيمي بعد خسارة الأخير في نصف النهائي (أ.ف.ب)

إيجاد لاعب مميز في مركز الظهير الأيسر. هل كان يجب أن أختار رافاييل غيريرو أو ثيو هيرنانديز؟ في الحقيقة، لا، خاصة بعد أداء هيرنانديز السيئ أمام الأرجنتين وإنجلترا. وبالنتيجة، وقع اختياري على نصير مزاروي، الذي كان سيواصل تقديم مستوياته الاستثنائية، إلى تجديده في التعاقد مع النجم المغربي من فيورنتينا.

**خط الوسط: أليكسيس ماك أليستر (الأرجنتين)**

كان من المفترض أن أختار جود بيلينغهام، الذي قدم أداءً مثيراً للإعجاب في معظم

أن يتنقل إلى أحد الأندية الكبرى عاجلاً وليس آجلاً. وبالتالي، من السهل أن تعرف السبب وراء رغبة تشيلسي في التعاقد مع اللاعب من لايبزيغ الألماني. لا يتعين علينا أن ننخدع ونحکم عليه بناءً على مراوغة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي له، لكن يجب أن نركز بدلاً من ذلك على قدرة اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً على قراءة المباريات وإفساد الهجمات وقطع الكرات واللعب بشراسة وثقة كبيرة عندما تكون الكرة معه.

**خط الوسط: سفيان أمرايط (المغرب)**

يعد سفيان أمرايط هو القلب النابض والعقل المفكر لخط وسط منتخب المغرب بقيادة المدير الفني

إلى نايف أكرد ورومان سايس. ومع ذلك، قدم ستونز أداء جيد للغاية في هذه البطولة، حيث كان هادئاً وأنيقاً ويلعب بكل ثقة في خط دفاع المنتخب الإنجليزي، الذي حافظ على نظافته شباهة ثلاث مرات في خمس مباريات، كما قدم أداءً جيداً أمام فرنسا.

**الظهير الأيسر: نصير مزاروي (المغرب)**

كان من الصعب للغاية

الظهير الأيسر: أشرف حكيمي (المغرب)

**قلب الدفاع: جوسكو غفارديول (كرواتيا)**

يعد جوسكو غفارديول أفضل مدافع في البطولة، ومن المتوقع

لندن، جاكوب شتاينبرغ

**قلب الدفاع: جون ستونز (إنجلترا)**

يجب أن أعترف أنني ضمنت جون ستونز إلى هذه التشكيلة المثالية لسبب واحد، وهو أنني لم أرغب في أن يكون عدد اللاعبين المغاربة في هذه التشكيلة المثالية أكثر من عدد اللاعبين الأرجنتينيين؛ وبالتالي، أود أن أتقدم بالاعتذار

حارس المرمى: إميليانو مارتينيز (الأرجنتين)

يستحق ياسين بونو ودومينيك ليفاكوفيتش الانضمام لهذه التشكيلة الأساسية بعد المستويات الرائعة التي قدمها في المونديال، لكن حارس المرمى الأرجنتيني إميليانو مارتينيز تالف بشكل لافت للانتظار في اللحظات الحاسمة وقاد بلاده للفوز باللقب. لقد أنقذ فرصة محققة في الوقت القاتل أمام

أستراليا، وتالف في ركلات الترجيح أمام فرنسا وهولندا، ومنع راندال كولو مواني من إحراز هدف قاتل في الدقيقة الأخيرة من المباراة النهائية

كان كيليان مبابي هدافاً للمباراة

تساعاً ومنح اللقب للديوك الفرنسية.

لا يتعلق الأمر فقط بركلة الترجيح الحاسمة التي أحرزها أشرف حكيمي بكل هدوء في مرمى إسبانيا، لكنه كان يقدم مستويات استثنائية في الناحية الدفاعية، وكان يشن غارات خطيرة للغاية على مرمى الفرق المنافسة من الناحية اليمنى. في الحقيقة، لم يكن هناك أي ظهير أيمن في البطولة أفضل

تختار هندا

التشكيلة المثالية لكأس العالم 2022 بقطر، وفق طريقة 4-3-3، والتي تضم ثلاثة لاعبين من منتخب المغرب الذي حقق مفاجأة كبيرة بوضعه في الدور نصف النهائي، ولعباً واحداً من منتخب إنجلترا:

**حارس المرمى: إميليانو مارتينيز (الأرجنتين)**

يستحق ياسين بونو ودومينيك ليفاكوفيتش الانضمام لهذه التشكيلة الأساسية بعد المستويات الرائعة التي قدمها في المونديال، لكن حارس المرمى الأرجنتيني إميليانو مارتينيز تالف بشكل لافت للانتظار في اللحظات الحاسمة وقاد بلاده للفوز باللقب. لقد أنقذ فرصة محققة في الوقت القاتل أمام أستراليا، وتالف في ركلات الترجيح أمام فرنسا وهولندا، ومنع راندال كولو مواني من إحراز هدف قاتل في الدقيقة الأخيرة من المباراة النهائية

كان كيليان مبابي هدافاً للمباراة

تساعاً ومنح اللقب للديوك الفرنسية.

لا يتعلق الأمر فقط بركلة الترجيح الحاسمة التي أحرزها أشرف حكيمي بكل هدوء في مرمى إسبانيا، لكنه كان يقدم مستويات استثنائية في الناحية الدفاعية، وكان يشن غارات خطيرة للغاية على مرمى الفرق المنافسة من الناحية اليمنى. في الحقيقة، لم يكن هناك أي ظهير أيمن في البطولة أفضل

تختار هندا

التشكيلة المثالية لكأس العالم 2022 بقطر، وفق طريقة 4-3-3، والتي تضم ثلاثة لاعبين من منتخب المغرب الذي حقق مفاجأة كبيرة بوضعه في الدور نصف النهائي، ولعباً واحداً من منتخب إنجلترا:

**حارس المرمى: إميليانو مارتينيز (الأرجنتين)**

يستحق ياسين بونو ودومينيك ليفاكوفيتش الانضمام لهذه التشكيلة الأساسية بعد المستويات الرائعة التي قدمها في المونديال، لكن حارس المرمى الأرجنتيني إميليانو مارتينيز تالف بشكل لافت للانتظار في اللحظات الحاسمة وقاد بلاده للفوز باللقب. لقد أنقذ فرصة محققة في الوقت القاتل أمام أستراليا، وتالف في ركلات الترجيح أمام فرنسا وهولندا، ومنع راندال كولو مواني من إحراز هدف قاتل في الدقيقة الأخيرة من المباراة النهائية



«قمة اللغة العربية» في أبوظبي ناقشت تحديات تواجه «لغة الضاد»

## الغذامي وأدونيس وسينويه يناقشون أثر اللغة على الهوية والإبداع الإنساني

سائدة للثقافة اعتبرها غير موضوعية فنحن لا نقرا النص للنص نفسه، بل لصاحبه وميوله وعقيدته».

وقال أدونيس، إن عبد الملك بن مروان جزء من التاريخ بينما جرير والفرزدق التاريخ جزء منهم؛ لأنهما فتحا أفقا جديدا للمستقبل. ولينين أصبح جزءا من التاريخ بينما شاعر الثورة الاشتراكية الأولى مايكوفسكي قتلته الثورة وأصبح جزءا من التاريخ. والثورة جزء من شعره وعالمه. لا نريد استعادة التاريخ بل أن نفتح أفقا فيه.

وتطرق أدونيس إلى موضوع الأدب الفراكوفوني ورواده الذين يكتبون بلغة غير العربية إلا أن أرواحهم عربية ويغمسون أقلامهم في الأم الأمة العربية وهموها كما أثرت سحر اللغة العربية على أعمالهم، وتساءل حائرا: هل نعتبر هذا الأدب عربيا أم أجنبيا؟

وشدد على أن ما يفكره العالم العربية هو الحرية التي من شأنها أن تفتح أفق الإبداع وترفعه إلى أعلى المستويات. المفكرون الثلاثة أبدوا ملاحظاتهم على اللغة العربية التي أخذت تعاني من الضعف بسبب طغيان وسائل التواصل الاجتماعي والسريعة التي تجعل على تدفق المعلومات وكذلك انخفاض الإقبال على القراءة، وغيرهما من الأسباب التي تدخل في صميم العملية التربوية والجامعية والعلمية التي تشهد تراجعاً في العالم العربية، واللغة هي الأداة التي تطور هذه العلوم.



أدونيس وسينويه في يتحدثان في المؤتمر (الشرق الأوسط)

هويتنا كميوتنا، ومن المهم أن تتغير نظرنا لمفهوم الهوية وأن نجعلها أفقا تتحرك فيه ونوعاً من أنواع الابتكار، لا أن تبقى نقفاً».

وتابع أدونيس «يجب أن نميز بين مستويين في النظر إلى الثقافة وممارستها والإبداع الثقافي. الأول نكتب كأننا نعيد صياغة ما نعرفه ونضع ما سبقنا في سياق جديد، لكن مع إعادة التصويب وكأننا نكتب ما تركه الأقدمون، لكن بأسلوب آخر، وهناك فرق بين من هم جزء من التاريخ وبين من يكون التاريخ جزءاً منهم؛ لهذا يجب فتح الأفق للتجاوز مع المتلقي ولا مفر لنا نحن كعرب إلا أن نسلك طريقاً يقدم لنا أفقا ورؤية جديدة».

وختم أدونيس «لدينا معايير

الهوية، والإنسان عندما يفقد لغته الأم يبقى في صراع مع هويته، وبالنسبة لي لقد نسبت لغتي الأم على صعيد القواعد، لكنني لم أفقدها عقلياً وعاطفياً، وبهذا لم أفقد الهوية، بل أضفت هوية أخرى على هويتي وهذا كوني ولدت في مصر، وتعلمي وعامالك مشبعة بخصوصية عربية، وهذا أمر لا أشك فيه والتعلمي اللغة العربية أسبني الكثير من المهارات وغير من طريقة تفكيري».

وتابع «اللغات والحضارات متشابهاة، لكن العقليات مختلفة، وأنا يجب أن أعود إلى جذوري وقد كتبت عن ابن سينا ضمن أعمالتي الكثيرة التي تناولت فيها الحديث عن العالم العربي، وأردك أن اللغة الأم هي أساس

كتابة الروايات قالوا لي أثنى لا تكتب كفرنسي، بل كعربي، وكنت أشرح لهم لكنهم لم يفهموا ما أقوله، كانوا يقولون لي إنك تحلق بأعمالك ضمن فضاءات مليئة بحكايات الجذات والقصص الواقعية والأزقة وغيرها، وعامالك مشبعة بخصوصية عربية، وهذا أمر لا أشك فيه والتعلمي اللغة العربية أسبني الكثير من المهارات وغير من طريقة تفكيري».

وتابع «اللغات والحضارات متشابهاة، لكن العقليات مختلفة، وأنا يجب أن أعود إلى جذوري وقد كتبت عن ابن سينا ضمن أعمالتي الكثيرة التي تناولت فيها الحديث عن العالم العربي، وأردك أن اللغة الأم هي أساس



عبد الله الغذامي في المؤتمر (الشرق الأوسط)

عربي قديم ومتصل وتعني البئر العميقة، في دلالة واضحة على العمق والتجذر، وكلمنا تقدمت اللغة العربية، نراها تجذب معها ماضيها وذاكرتها ودلالاتها ووجدانها، فهي تحمل في داخلنا عقول السلف، فالكلمات مغروسة في عقولنا، وفي الوقت الذي نقول فيه إن اللغة بئر، نراها أيضاً نهرًا مناسباً، نحن أيار نتحرك في اللغة نفسها، بمعنى هي نهر يتجاوز والانفصال، بل هي على العكس الرابطة التي يوحد ويجمع، وهي الثابت الوحيد في ظل المتغيرات جميعها، وكل من يتكلم اللغة العربية هو عربي».

وأضاف «لدينا قبل النخول في مصطلح الهوية أن نؤسس للمصطلح نفسه ونوضحه بالشكل الأمثل؛ فالهوية معنى

وقع الاختيار على الإنجليزية، ولو وقع الاختيار على العربية لكانت اليوم هي لغة العالم»، وأكد على أن «تبني اللغة الإنجليزية من قبل دولة عظمى تمتلك التكنولوجيا وأدوات التواصل أدى إلى أن تكون هذه اللغة عالمية وفي المقام الأول نظراً لحاجة الناس إليها، ولدورها في تسهيل الأمور متناهيًا، نحن أيار نتحرك في اللغة نفسها، بمعنى هي نهر يتجاوز والانفصال، بل هي على العكس الرابطة التي يوحد ويجمع، وهي الثابت الوحيد في ظل المتغيرات جميعها، وكل من يتكلم اللغة العربية هو عربي».

وأضاف «لدينا قبل النخول في مصطلح الهوية أن نؤسس للمصطلح نفسه ونوضحه بالشكل الأمثل؛ فالهوية معنى

عربي قديم ومتصل وتعني البئر العميقة، في دلالة واضحة على العمق والتجذر، وكلمنا تقدمت اللغة العربية، نراها تجذب معها ماضيها وذاكرتها ودلالاتها ووجدانها، فهي تحمل في داخلنا عقول السلف، فالكلمات مغروسة في عقولنا، وفي الوقت الذي نقول فيه إن اللغة بئر، نراها أيضاً نهرًا مناسباً، نحن أيار نتحرك في اللغة نفسها، بمعنى هي نهر يتجاوز والانفصال، بل هي على العكس الرابطة التي يوحد ويجمع، وهي الثابت الوحيد في ظل المتغيرات جميعها، وكل من يتكلم اللغة العربية هو عربي».

وأضاف «لدينا قبل النخول في مصطلح الهوية أن نؤسس للمصطلح نفسه ونوضحه بالشكل الأمثل؛ فالهوية معنى

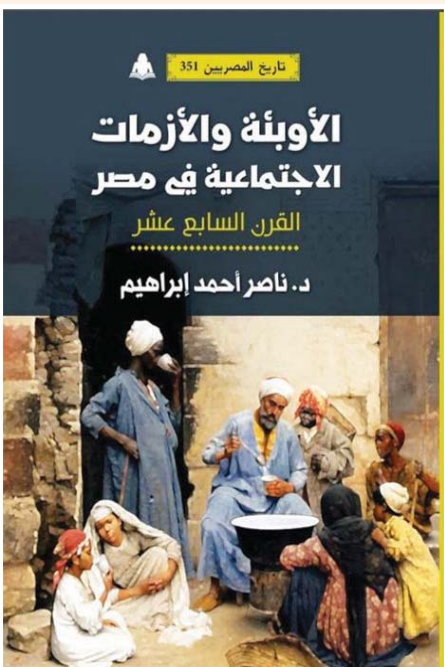
أبو ظبي، شاكرو نوري

على مدار اليومين الماضيين (20 - 21) ديسمبر (كانون الأول) الحالي انعقدت «قمة اللغة العربية»، وناقشت فعاليتها عدداً من القضايا والهجوم القديمة والجديدة التي تشكل أبرز التحديات التي تواجه لغة الضاد، وكالعادة نستعيد الماضي بمزيج من الحذر واللوم والشكوى أمام لغات العصر التي تتقدم وتتطور وتحضر أسلوب حياة الشعوب وعلومها المتقدمة التي تلائم العصر التكنولوجي الذي نعيشه. كان من أهم المتحدثين في «قمة اللغة العربية» الذي افتتحته نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الأديب والإكاديمي السعودي عبد الله الغذامي، والشاعر والمفكر العربي أدونيس، والروائي الفرنسي جيلبير سينويه، حيث أكد الغذامي على «أن اللغة تخلق حالة من التآلف، فكلما تعلمنا لغة، تآلفنا مع ناطقها، وقد جعلت اللغة العربية ناطقها مع اختلاف القوميات والمعتقدات من المحيط إلى الخليج، ونحن ننتمي إلى اللغة العربية اختياراً، والهوية بمعنى اللغة ليست ذات بعد عنصري عدواني يحدث التباعد والانفصال، بل هي على العكس الرابطة التي يوحد ويجمع، وهي الثابت الوحيد في ظل المتغيرات جميعها، وكل من يتكلم اللغة العربية هو عربي».

وأضاف «لدينا قبل النخول في مصطلح الهوية أن نؤسس للمصطلح نفسه ونوضحه بالشكل الأمثل؛ فالهوية معنى

## ناصر أحمد إبراهيم يتقصى أسبابها وأثارها المدمرة على المجتمع «الأوبئة والأزمات الاجتماعية في مصر»...

### أمراء وباشوات في مواجهة الطاعون



القاهرة، حمدي عابدين

سعى الباحث المصري الدكتور ناصر أحمد إبراهيم في كتابه «الأوبئة والأزمات الاجتماعية في مصر»، الذي صدر حديثاً عن هيئة الكتاب المصرية إلى دراسة جانب مهم من علاقة المصريين بالدولة، وحقيقة الدور الذي كانت تؤديه في العصر العثماني، كما حاول من خلال دراسته التي تشكلت من خمسة فصول تتبع تأثيرات ما مر به المصريون من كوارث خلال سنوات القرن السابع عشر، على منحنيات التطور الديموغرافي للمجتمع، وما سببه، تعرض البلاد لثمانية عشرة جائحة بانطاعون حينها، من خللثة سكانية أو فراغات ديموغرافية داخل المدن والقرى، حيث ضربت في إحدى سنواتها 230 قرية. كما يرصد الكاتب بعض الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي ارتبطت بوقوع الأوبئة والمجاعات، سعياً للوقوف على الكيفية التي حدثت بها، ومعرفة الأسباب التي جعلت المجتمع المصري يدخل بعد ذلك في نوع من التدهور خلال الأربعين سنة الأولى من القرن الثامن عشر.

اعتمد المؤلف على الكثير من الوثائق التاريخية التي تعود لتلك الفترة، ومنها «سجلات المحكمة الشرعية المصرية» و«المخطوطات الطبية»؛ حيث تعرف منهما على تفاصيل الحياة اليومية في مصر، وعادات الناس، وتقاليدهم، ومعتقداتهم، وطرقهم في التداء، واتقاء الأمراض، ثم كانت شهادات العديد من «الرحالة العرب والأجانب» أمثال «جوزيف بتس»، و«فولني س. ف.»، و«كتاب المؤرخين»، أمثال ابن عبد الغني، ومحمد بن أبي السرور البكري، ويوسف بن الوكيل، الذين عاشوا أزمات القرن السابع عشر بعد احتلال العثمانيين مصر ووثقوا لها. في الفصل الأول من الكتاب «محددات المجاعات والأوبئة»، حاول المؤلف التعريف بالمفاهيم المرتبطة بالإزمات، ودراسة خصائصها، وبورتها الزمنية، وأشكال العلاقة التي تربط بين كل منها، وذلك بهدف تحديد أسباب تباين تأثيرها على المجتمع من عصر إلى آخر، كما قام بإلقاء الضوء على أنواع الأوبئة ومصادرها، وبالتهور الجغرافية لانتشارها، والعوامل التي كانت تؤدي لانتشارها وتوقفها، إضافة لسماحتها ومظاهرها المختلفة. ولتوضيح العلاقة بين تدني مستويات المعيشة في زمن الحكم العثماني إبان القرن السابع عشر وارتفاع مستويات الغلاء وانتشار الطاعون، ذكر الباحث أن دراسات التغذية تؤكد على وجود علاقة وثيقة بين سوء التغذية والعدوى البوائية، وفي ضوءها يمكن تفسير التأثير المدمر للعدوى على المجتمع، وبخاصة الفئات محدودة الدخل، حيث تتخذ الأوبئة مساراً بالغ الشدة بين السكان الذين يعانون من حالة من سوء التغذية، ويعطون ذلك بأن النقص الغذائي يسفر عن نقص شامل في المقاومة ضد العدوى الطاعونية، التي تزداد نتائجها سوءاً كلما طالت فترتها، وهو ما حدث في «طاعون مقصود باشا»، الذي ضرب مصر بين عامي 1642 - 1643. وكان يصيب الصبية والشباب، ولم يسمع بمثله في زمن «طاعون جعفر باشا»، الذي سبقه بثلاثة وعشرين عاماً، و«طاعون علي باشا»، الذي كان في أوائل القرن.

ولفت الباحث إلى أن أغلب طواعين القرن السابع عشر من الحالات الثمانية عشرة التي ضربت مصر، جاءت مسبوبة بأزمات غلاء ومجاعات، لكنها لم تكن المسؤولة وحدها عن الوفاة، بل كان لمناخ الصيف دور في ذلك، ففتتبع الباحث الأزمات الاقتصادية والمجاعات التي ضربت مصر خلال القرن السابع عشر، يؤكد أن المتغيرات الطارئة على مناسبات الفيضان صعوداً وانخفاضاً كانت لها مردودات سلبية على الاقتصاد المصري، فضلاً عن انتشار

التمثال خاصة بعد ما نشرته كبرى الصحف الفرنسية الشهيرة وأشادت به.

كان الانتصار الكبير بفوز محمود مختار بالميدالية الذهبية للمعرض متفوقاً على كافة فنانين العالم ومثاليه، وكتبت مجلة الفنون الجميلة في فرنسا تقول: «نقدم رجل مصري من أهل الفن هو محمود مختار بتمثاله (نهضة مصر) إلى معرض الفن الفرنسي، صالون باريس، ويدل هذا التمثال الجميل الذي يأخذ جماله ووقاره بالعقول على ما لصانعه من مقدرة فنية عظيمة، كما يدل على سمو فكره وجمال تخيله، ولا يجوز الاكتفاء باعتبار هذا التمثال مظهراً بديعاً من مناظر الفن، وإنما هو في الحقيقة الرمز المتوقع لأماضي أمة تريد أن تسترد في العالم ذلك المكان الرفيع الذي يؤهلها له تاريخها المجيد وموقعها الجغرافي».

ويقول ماهر حسن: «ليس من الإنصاف والمنطقي احتزال سيرة ومسيره وعطاء الفنان الرائد محمود مختار في عملي أو ثلاثة من أعماله، فهو صاحب بصمة رائدة في فن النحت بعد أفول طويل، كما أن له عطاءً غزيراً وغنياً ومتنوعاً يعكس الهوية المصرية. لقد كان له ولع خاص بالفلاحة والمراة الريفية، حيث جسدها في أعمال كثيرة منها «العودة إلى النهر»، «بائعة الجبن»، «على شاطئ الترع»».

مختار تمثاله الثلاثة لخالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب وطارق بن زياد، كما عاصر في فرنسا أيضاً مثالا الرائد «وردان»، وزاره وترد على رسمه وتعلم منه الكثير، وكان النقاد الفرنسيون يعتبرون مختار ندا لكل من «أرسنيد مايو» 1861 - 1944 و«أنطوان بورديل» 1861 - 1929. وعاصر أيضاً مؤلف المدارس الفنية الحديثة، الأكثر صرامة سواء في النحت أو في التصوير، ففي عام 1910 اكتشف «فاسيلي كانديسكي» المدرسة التجريدية والعلاقات الخالصة، وقبلها كان «بيكاسو» قد صور لوحته «فتيات الأفيون» 1907 وفيها أرسى قواعد المدرسة التعبيرية.

كان مختار قد قارب على الانتهاء من النموذج الصغير لتمثال «نهضة مصر» عند إقامة الوفد المصري في باريس الذي كان يجب عواصم العالم للعودة لاستقلال مصر للقضية المصرية. وشاهد أعضاء الوفد نحت مختار وتمثاله الصغير فأدركوا بحسبهم القومي أهمية هذا الفنان وتمثاله العظيم بالنسبة لقضية التحرر الوطني. وتم قبول التمثال المصغر الذي نفذ مختار من الرخام للمشاركة في معرض صالون باريس الدولي مع مثاليين ومصورين من خيرة فنانى العالم، وكان تقدير نقاد العالم هو أحد العوامل التي أشعلت روح الحماس في الشعب المصري للاكتتاب لتمويل إقامة النسخة الكبرى من وحياة.

## فصول من «عبريته» في كتاب للمصري ماهر حسن محمود مختار... أعاد للنحت روعة أحفاده الفراعنة

القاهرة، رشا أحمد

يعد محمود مختار الأب الروحي المؤسس لفن النحت المصري الحديث، فبرغم حياته القصيرة العاصفة، التي لم تتجاوز 43 عاماً ترك إرثاً من الجمال وضعه في مصاف النحاتين الخالدين في العالم. فقد أعاد للنحت روعة أحفاده الفراعنة.

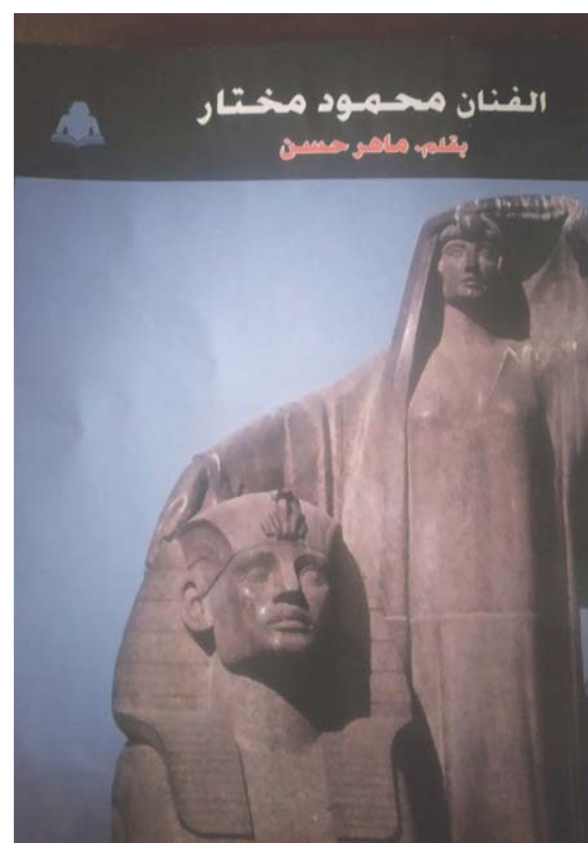
عاش محمود مختار (1891 - 1934) طفولة قروية قاسية بإحدى قرى محافظة الغربية بدلتا مصر، لم تخل من الشعور بالوحدة والسوسه، لكن تأمله لضحة الماء في الترع، ولعبه بعجانن الطين على شاطئها فجر في داخله إحساساً عارماً بغن النحت، الذي شد به قلوب المصريين وهو يصنع بأتماله الذهبية أشهر تماثيل البلاد في العصر الحديث «نهضة مصر» وتلخف حوله الأمانة بكافة طولانها لتمول المشروع، فضلاً عن تماثليه الشهيرين بالقاهرة والإسكندرية للزقمة الوطني سعد زغلول.

قصة مختار وعبريته يتناولها الكاتب الصحفي ماهر حسن في كتابه «محمود مختار» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة «ذاكرة الفنون».

حين استقر الصبي مختار في القاهرة حيث تعيش أمه، عرف روح الأصالة والتراث المحم في الحارة الشعبية و«حوش الشراقي»، حيث مجموعة من البيوت السكنها أسر متوسعة الحال. كانت البلاد وقتها تموج ببشائر النهضة الشاملة، فيما يشبه الصحوة، وكانت الظروف السياسية تحمل إرهابات عصر جديد تتألق فيه الوطنية المصرية قبل أن تنطلق ثورة 1919 لترسخ الهوية الوطنية.

في عام 1908 افتتح الأمير يوسف كمال عاشق الفن مدرسة الفنون الجميلة بدير الجماين بالقاهرة، ما مثل طوق النجاة لهذه المهومة وغيرها من الرعييل الأول من التشكيليين المصريين.

في البدء التحق بالمدرسة خليط عجيبي متفاوت السن والقدرات من سكان القاهرة، فلتقهم المدرسة بكرم وفطحت لهم أبوابها، ولكن الأستاذة «اليسا» و«فورشيلا» و«بيرون» استطاعوا أن يلتقطوا أشعة المواهب النائية، وبقي أكثر من مائة طالب بينهم فئة كان يلوح منها النبوغ، وهؤلاء لقوا الأيدي التي رعته وكشفت عن مواهبهم، ومن هذه الفئة النادرة محمود مختار ومحمد حسن ويوسف كامل ورابع عياد. ولم تمر ستة أشهر حتى تأكد أستاذهم ما توقعه منه عند اللقاء الأول، وأردك أنه أمام عقريه خاصة. تأكد من ذلك حين تمكن من إعادة نحت «تمثال دوسكوبل» في



ساعات قليلة، وحين أعاد نموذجاً من تمثال «فيثوس ميلو» دون معاونة أو إرشاد، وحين أتم بعض التماثيل من ألحج فكره وإحساسه الخاص، وحين وحى في المطالبة برسم خاص له في المدرسة ليعيد فيه تماثليه أجيب طلبه، إذ أدرك الجميع أن مواهبه تأتي البقاء في حدود الخطى التعليمية التقليدية، وتود أن تنطلق نحو أفق آخر.

لقد اتخذ من الرسم صومعة يقضي فيها ساعات النهار وجانباً من الليل لا يقيد مواعيد المدرس، ولا يستجيب إلا لما يفور في مشاعره، وافتقد الحي وبدأ رفاهه بلمسون النحول الذي طرأ على نفسه، ويعجبون له في ملباسه الجديدة وشعره المنسدل وانطوائه الغريب.

في 1910 أقامت المدرسة تحت رعاية مؤسسها الأمير يوسف كمال أول معرض لأعمال الطلبة بـ«كلوب محمد علي» بشوارع المدايق، حيث استحوذت أعمال مختار على اهتمام ثلاثة من كبار الكتاب والفكرين المصريين كانوا موفدين للدراسة هناك: طه حسين، ومصطفى عبد الرازق، ومحمد حسين هيكل، نحت



## سفر وسياحة

T R A V E L

أسواق طعام وأنوار وحدائق تلبس حلة الاحتفال وأكثر

## دليلك إلى أجمل الأماكن في لندن فترة الأعياد

## أسواق العيد

تنتشر بفترة الأعياد في لندن أسواق عديدة متخصصة ببيع السلع والماكولات الخاصة بالميلاد ورأس السنة، من أجملها وأشهرها السوق الواقعة على الضفة الغربية من نهر التيمز (South Bank)، وتستمر هذه الأسواق لغاية الثامن من يناير، وهي عبارة عن أكشاك من الخشب بنيت على شكل شاليهات سويسرية تذكرك بالثلوج والجمال، وفيها تباع الماكولات وزينة العيد والإكسسوارات وغيرها من السلع المميزة.

وفي منطقة «غرينيتش»، توجد أيضاً أسواق خاصة بالأعياد، وتبيع هي الأخرى المشروبات والسلع والملابس والقطع الحرفية يدوية الصنع.

«كوفنت غاردن» من المناطق السياحية الأشهر في لندن طيلة أيام السنة وليس فقط فترة الأعياد ما بين أواخر نوفمبر وديسمبر، لأنها تزخر بالمسارح والمطاعم والمقاهي، بالإضافة إلى العروض الفنية في ساحاتها، ولكن خلال فترة الأعياد تلبس المنطقة ثوب العيد وتزدان بالأضواء والألوان، وتقام سوق جميل لبيع السلع والمجوهرات.

«بورو ماركت» سوق تفتح أبوابها طيلة أيام السنة، وفترة الأعياد بخصيص الكثير من أكشاكها لبيع الماكولات الخاصة بالعيد، وهو يقع على مسافة قريبة من الشهر، وزيارته لا بد أن تراقبها رحلة مشي بمحاذاة النهر لرؤية أشهر وأجمل معالم لندن السياحية، من بينها مبنى الشارد الأعلى في البلاد.

«كينغس كروس» (King's Cross) وميزة السوق أنها مسقوفة، ما يجعل الزيارة أسهل في حال هطول الأمطار. كباقي أسواق العيد، تباع الإكشاك فيه الماكولات والسلع التجارية المميزة.

«ليستر سكوير» (Leicester Square) ساحة شهيرة جداً في لندن، ياتيها الآف الزوار يوماً بعد يوم لمتابعة عروض الأزياء التي تباع فيها الماكولات على أنغام الموسيقى الحية، وهي قريبة جداً من معالم لندن السياحية مثل «ترافالغر سكوير» و«10 داوينغ ستريت» و«ساعة بيغ بن».

الزيارة مهمة جداً، لأن الإنارة وتصميمها لا يمكن وصفهما إلا بالرائع، فيكفي أن تمشي بين الحدائق على مساحة كبيرة ورؤية الإنارة الساحرة، وتناول مشروب ساخن مع قطعة من حلوى العيد البريطاني مثل «Mince Pie».

وإذا كنت من هواة الطبيعة وسحر الإنارة، فأنصحك بالتوجه إلى حدائق «هامبستيد» (Hamstead Heath) التي قامت العام الماضي لأول مرة بتحويل الحدائق المحيطة بـ Kenwood House إلى واحة حاملة من الإنارة الجميلة والتصاميم المميزة التي يدخل فيها الليزر. تنتشر أكشاك الطعام السريع في ساحة مخصصة للائلك، من الأفضل الحجز المسبق للدخول عبر الموقع الرسمي.

## مسرحيات من وحي العيد

المعروف عن لندن أنها عاصمة المسارح، فكل مسرحية فيها تستمر لعشرات السنين، ومن أشهرها فترة الأعياد «فروزن» (Frozen) و«Lion King»، وكلتاها تعرض في منطقة كوفنت غاردن السياحية الجميلة التي تنتشر في ساحاتها.

ومن العروض الغنية الجميلة أيضاً التي تعرض كل عام فترة أعياد الميلاد ورأس السنة «The Nutcracker»، وتعرض هذا العام في مسرح «ذا رويال البرت هول»، وتستمر ما بين يومي 28 و31 من ديسمبر.

## التزلج على حلبات الجليد

تعد هذه الهواية المفضلة لدى الصغار والكبار فترة الأعياد الشتوية، وتعد الحلبة التي تقام سنوياً خارج متحف التاريخ الطبيعي في لندن (Natural History Museum) من الأماكن المفضلة لدى العائلات المقيمة والتي تزور لندن، لأنها قريبة من منطقة نايتسبريدج في وسط المدينة. وتوجد أيضاً حلبة للتزلج في منطقة «كاناري وورف» الواقعة إلى شرق لندن، وأخرى في ساحة «هامبتون كورت»، كما تعد حلبة التزلج في (Somerset House) من أجمل الحلبات، لأنها تقع خارج مبان عريقة قريبة من نهر التيمز، وعلى مسافة قريبة من منطقة كوفنت غاردن السياحية.



أسواق العيد بهجة التسوق والأكال



عروض الليزر والإنارة في حدائق «كيو»



من أجواء «وينتر ووندرلاند»

ومطابخ العالم التي تباع في أكشاك صغيرة، مع تخصيص مساحة خاصة لمحبي الطعام البافاري والسويسري وتناول المشروبات الساخنة.

فكل ما تحتاجه للذهاب إلى «وينتر ووندرلاند» هو معطف سميك وحذاء مريح وقبعة ثقيلة المرء القاسي فترة المساء وحجز تذكرة على الموقع الرسمي، خمسة جنيهات للشخص الواحد والأطفال دون سن الثانية يدخلون مجاناً.

## مهرجان الأنوار في حدائق كيو

بدأت عروض الإنارة بالليزر في حدائق «كيو» (Kew) منذ السادس عشر من نوفمبر وتستمر لغاية الثامن من يناير، وهذه

شجرة عيد الميلاد المصنوعة من البسكويت مع الصلصة الخاصة بها. الحجز المسبق في المهوى ضروري.

المعروف عن المصمم كريستيان ديور أنه منذ عام 1953، كان من أشد المعجبين بإنجلترا، وترتبط بها علاقة وثيقة ورأسخة مع «هارودز» (Harrods)، مركز التسوق الأشهر في العاصمة البريطانية. استمرت العلاقة في النمو من خلال مبادرات تعاون حصرية.

وفي الفترة نفسها، تقوم الدار إلى جانب «هارودز» بتخليم معرض لـ «ديور» يحكي قصة كريستيان ديور مع عيد الميلاد، ويذهب بك في رحلة للتعرف على مراحل تطوير تصاميم الدار على مر السنين.



أسواق العيد فرصة للتسوق وتذوق أذ الأطباق في لندن (شارت ستوك)

وهو ضمن ما أطلق عليه الدار اسم «عالم ديور المذهل» (The Fabulous World of Dior)، وهذه الفكرة هي وليدة حب وولع صاحب الدار كريستيان ديور بالاحتفال بأعياد الميلاد.

المقهى يحتل زاوية من الطابق الأرضي من المتجر، الديكور جميل جداً تركز فكرته على بسكويت رجل الزنجبيل إحدى حلويات عيد الميلاد البريطانية الأساسية والسكر، فتشعر كأنك الجدران مصنوعة من البسكويت، ووضع أهم تصاميم الدار المزوجة بالسكر في واجهات العرض. ويمكنك تناول القهوة مع الكيك أو الماكولات التي تتراوح ما بين السلطة والستيك، وأشهر ما يقدمه المهوى والأكتر انتشاراً على شبكات التواصل الاجتماعي

هو ضمن ما أطلق عليه الدار اسم «عالم ديور المذهل» (The Fabulous World of Dior)، وهذه الفكرة هي وليدة حب وولع صاحب الدار كريستيان ديور بالاحتفال بأعياد الميلاد.

المقهى يحتل زاوية من الطابق الأرضي من المتجر، الديكور جميل جداً تركز فكرته على بسكويت رجل الزنجبيل إحدى حلويات عيد الميلاد البريطانية الأساسية والسكر، فتشعر كأنك الجدران مصنوعة من البسكويت، ووضع أهم تصاميم الدار المزوجة بالسكر في واجهات العرض. ويمكنك تناول القهوة مع الكيك أو الماكولات التي تتراوح ما بين السلطة والستيك، وأشهر ما يقدمه المهوى والأكتر انتشاراً على شبكات التواصل الاجتماعي

المعروف عن الفنادق في لندن أنها تنتظر فترة الأعياد لكي تتنافس على لقب أجمل شجرة عيد ميلاد، وكثير من هذه الفنادق يتعاون مع أهم المصممين العالميين لوضع بصمتهم وتوقيعهم على تصميم الشجرة، هذا العام اختار فندق «كلايدجيز» في منطقة مايفير الذي يعد من أعرق وأقدم فنادق المدينة، ساندرنا تشوي من دار «جيمي تشو» العالمية لتصميم شجرة العيد التي تحتل البهو الرئيسي، ويمكن لجميع من غير نزلاء الفندق الدخول إلى البهو لرؤية الشجرة والتقاط الصور قريباً.

وأطلق على تصميم الشجرة هذا العام «الماسة» (The Diamond) وهي بعلى 5 أمتار واستغرق تركيبها 350 ساعة عمل، وهي مصنوعة من 69 قطعة من الماريا مع 60 متراً من الأضواء النابضة، التي تعطي رونقاً رائعاً للبهو المميز بأرضيته البيضاء والسوداء، وإذا كان لديك الوقت فيمكنك التمتع بتناول فنجان من القهوة أو الشاي في المطعم الرئيسي «فوايه»، ومنه يمكنك أن ترى الشجرة.

## عطلة الأعياد في لبنان... محطات سياحية بين الساحل والجبل

التزلج في فاريا، ويعد أحد أجمل المنتجعات في منطقة قفرا وأكثرها شهرة وفخامة.

## قلعة قفرا الأثرية

بعد ليلة جميلة في أحد فنادق المنطقة، يمكنك أن تستفيد من إقامتك في قفرا لتعرج على أماكن سياحية عدة، و«قلعة قفرا» موقع أثري يقع في كفرديان، ويضم آثاراً قديمة ترجع إلى العصرين الروماني والبيزنطي، وتقع القلعة على سفوح جبل صنين على ارتفاع 1500 متر، وهي واحدة من أهم مواقع اليونيسكو التابعة لوادي نهر الكلب.

## جسر اللبن

«جسر الحجر» كما هو متعارف على تسميته من قبل أهل المنطقة تكون بفعل عوامل الطبيعة خلال فترة تفرح بين 500 ألف سنة ومليوني سنة. وكان مياه «نبح اللبن» التي تمر تحتها الجبل المنظره في نحت هذا الجسر الذي يعلو قاع مجرى النبع بنحو 40 متراً، وطوله 60 متراً، وعادة ما يلجأ إليه الرياضيون في ممارسة تمارينهم التي تتطلب تسلق الجبال، فضلاً عن المتزهرين الذي يستمتعون بمنظره ومائه وإطلالته. وبعد انتهائك من جولةك السياحية هذه؛ بإمكانك التوجه إلى واحد من مطاعم المنطقة، مثل «جلسة لبنا» الاختصاصي في الأطباق اللبنانية، وكذلك «لو مونتانيون» الشهير بأطباقه الغربية المرتكزة على خلطات من الصلصات الفرنسية مع قطع اللحم المشوي.



جونييه من أهم المناطق السياحية في لبنان

السياحية المشهورة في لبنان صيفا وشتاء، وهي مشهورة في استقطابها هواة رياضة التزلج، حيث تتوفر فيها جميع المقومات السياحية الشتوية والمنجحات التي تؤمن الخدمات اللازمة للسائح، بالإضافة إلى نشاطات متعددة تشجع له ممارسة نشاطات مختلفة.

هو عنوان معروف في المنطقة لمحبي السهر وتناول الأطباق اللذيذة العالمية. ينظم في أيام الأعياد برامج فنية ومعارض حرفية تستقطب السياح. يصنف من فنادق الـ 5 نجوم، ويبعد 40 كيلومتراً من بيروت. يقدم هذا الفندق خدمات عديدة، ويشكل مكاناً للتسليم وممارسة الرياضة على أنوعها ويتضمن مركز «سبا» وهو قريب من مراكز

الزنتلخت ستجذبك لممارسة رياضة المشي فيها.

## مغارة «عين وزين» الجوفية

هي معلم طبيعي اكتشف في عام 2003 بمنطقة الشوف في بلدة عين زين. يمكنك أن تعرج على هذا المكان وأنت في طريقك إلى الغداء في واحد من مطاعم المنطقة. هناك ينتظر العديد منها، مثل «بيت القمر» و«قصر المير أمين» و«الطاحونة» في داخل هذه المغارة صخور حولتها المياه المتدفقة في باطن الأرض إلى مرات متعديّة، تتدلى من سماحتها المنحوتات الطبيعية. تسير في داخلها لتكتشف تجاويف وانفاقاً تشبه الداهلين تحتها يد الماء على مدى آلاف السنين.

## منطقة «قرا» متعددة الأوجه

تعد بلدة قفرا من المحطات



تلفريك جونييه

شبهتك، ويلزمك بقضاء جلسة لا تنسى. كما يخصص واحات التسلية للأطفال.

## بيت الضيافة «بيوتي»

يقع «بيوتي» في بلدة معاصر بيت الدين الشوفية، ويبعد نحو 40 كيلومتراً من العاصمة بيروت، ويرتفع 850 متراً عن سطح البحر. يخصص «بيوتي» لزواره في أيام الأعياد نشاطات مختلفة مثل «سهرة النار».

وكذلك يوفر لهم تناول أطباق لبنانية شهية من مناقيش زعتر وكشك ولبنة متبلات وسلطات على اختلافها وطبخات بلدية. ينتشر على مساحة 35 ألف متر مربع، يحتل إليك أنك في لبنان من مازات وأطباق لذينة في قلب طبيعة تلونها شلالات مياه تصب في بحيرات صغيرة بالزهور ومظلة بأشجار الجوز



منطقة الشوف... «مبل وشوف»

يقع مطعم «لا مارتينغال» في «كازينو لبنان» الواقع على كتف مدينة جونييه. وهو مركز تسلية يشتهر بمطاعمه ومسارحه التي تقدم أجمل الحفلات والاستعراضات الفنية. وفي «لا مارتينغال» تحلو الجلسة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء. فتمضي أيام عطلة الأعياد في أجواء فنية منعقة، مع وصلات غنائية لبنانية وأخرى أجنبية.

وتختلط هذه الأجواء الفنية مع اللقمة اللبنانية الشهية. ويقدم أيضاً أطباقاً عالمية محضرة بإتقان وبالشروط العالمية للطهي. وخلال الأعياد؛ يخصص «كازينو لبنان» استعراضات فنية راقصة وأخرى غنائية، ويستقدم نجومياً عربياً وأجانباً في المناسبة.



فاريا... جميلة في الصيف والشتاء (شارت ستوك)

## تلفريك جونييه

يقع مطعم «لا مارتينغال» في «كازينو لبنان» الواقع على كتف مدينة جونييه. وهو مركز تسلية يشتهر بمطاعمه ومسارحه التي تقدم أجمل الحفلات والاستعراضات الفنية. وفي «لا مارتينغال» تحلو الجلسة مع أفراد العائلة أو الأصدقاء. فتمضي أيام عطلة الأعياد في أجواء فنية منعقة، مع وصلات غنائية لبنانية وأخرى أجنبية.

وتختلط هذه الأجواء الفنية مع اللقمة اللبنانية الشهية. ويقدم أيضاً أطباقاً عالمية محضرة بإتقان وبالشروط العالمية للطهي. وخلال الأعياد؛ يخصص «كازينو لبنان» استعراضات فنية راقصة وأخرى غنائية، ويستقدم نجومياً عربياً وأجانباً في المناسبة.

## لا كيان... جلسة رومانسية

إذ كنت تهوى الجلسات الرومانسية وتبحث عن الهدوء في أيام العطلة، فقد اخترنا لك مطعم «لا كيان» في جونييه الذي يوفر لك هذه الأجواء.

يقدم هذا المطعم جلسة مريحة للضيوف على أكثر من عزرال مصنوعة من الخشب تطل وواجهاته الزجاجية على مدينة جونييه. أما أطباقه؛ فتقتصر على أنواع مختلفة من الأجناب الفرنسية واليونانية واللبانية، تراقبها أطباق أخرى من اللحوم الباردة التي يختص في استقدامها التي يخرج في هذه الجلسة المتاحه لك مساءً أو ظهراً، يمكنك أن تضي ساعات لن الحوم برفقة الأصدقاء. ففي كل «كايان» موقدة على الحطب تضيء أجواء دافئة على رواد المطعم في فصل الشتاء.

## لندن، جوسلين إيليا

لندن جميلة في كل الفصول على الرغم من مزاجها المتقلب في الطقس، ولكن يبقى شهر ديسمبر (كانون الأول) من أجمل أشهر السنة لمحبي الأنوار والزينة والشعور بهجة الأعياد التي تراقبها النكهات الشتوية ورائحة الكستناء المشوية في الطرقات وواجهات المحلات التي تتنافس على جذب المعجبين ولفت أنظارهم بجمال وروعة ديكوراتها.

بعد عامين من الجهاد الذي حل بلندن والعالم بسبب الجائحة، والغاء عيد الميلاد لأول مرة في تاريخه، عادت لندن اليوم وعلى الرغم من الركود الاقتصادي والغلاء ومعضلة الطاقة وارتفاع أسعارها لتتحدى نفسها وتقدم ما اعتاد عليه أهلها وزوارها، فعادت مرتدية ثوب العيد لتبرهن على أنها لا تزال في ريعان شبابها، لأنها تعرف كيف تلهو وتجذب الجميع بما تقدمه من نشاطات والعب وإثارة تحبس الأنفاس. أهم الأماكن التي يمكن زيارتها في لندن فترة الأعياد

## شجرة العيد

المعروف عن الفنادق في لندن أنها تنتظر فترة الأعياد لكي تتنافس على لقب أجمل شجرة عيد ميلاد، وكثير من هذه الفنادق يتعاون مع أهم المصممين العالميين لوضع بصمتهم وتوقيعهم على تصميم الشجرة، هذا العام اختار فندق «كلايدجيز» في منطقة مايفير الذي يعد من أعرق وأقدم فنادق المدينة، ساندرنا تشوي من دار «جيمي تشو» العالمية لتصميم شجرة العيد التي تحتل البهو الرئيسي، ويمكن لجميع من غير نزلاء الفندق الدخول إلى البهو لرؤية الشجرة والتقاط الصور قريباً.

وأطلق على تصميم الشجرة هذا العام «الماسة» (The Diamond) وهي بعلى 5 أمتار واستغرق تركيبها 350 ساعة عمل، وهي مصنوعة من 69 قطعة من الماريا مع 60 متراً من الأضواء النابضة، التي تعطي رونقاً رائعاً للبهو المميز بأرضيته البيضاء والسوداء، وإذا كان لديك الوقت فيمكنك التمتع بتناول فنجان من القهوة أو الشاي في المطعم الرئيسي «فوايه»، ومنه يمكنك أن ترى الشجرة.

وأطلق على تصميم الشجرة هذا العام «الماسة» (The Diamond) وهي بعلى 5 أمتار واستغرق تركيبها 350 ساعة عمل، وهي مصنوعة من 69 قطعة من الماريا مع 60 متراً من الأضواء النابضة، التي تعطي رونقاً رائعاً للبهو المميز بأرضيته البيضاء والسوداء، وإذا كان لديك الوقت فيمكنك التمتع بتناول فنجان من القهوة أو الشاي في المطعم الرئيسي «فوايه»، ومنه يمكنك أن ترى الشجرة.



## حفلات «رأس السنة» في مصر تجتذب نجوماً عربياً بارزين



بوستر حفل فنان العرب



بوستر حفل حماقي

منظمي الحفلات الغنائية في مصر، لـ «الشرق الأوسط» أن العام الحالي يشهد تنوعاً كبيراً في المطربين المشاركين بالسنوات الماضية بعد أن اختفت الإجراءات الاحترازية، وعادت الفنانين لاستقبال الجمهور في قاعاتها المغلقة بعدما كانت الحفلات تقتصر على الأماكن المفتوحة وبحضور جماهيري محدود، بينما يشهد المطربون العرب، بينما يشهد هذا العام عودة قوية للمطربين العرب الكبار أمثال محمد عبده، وراغب علامة.

## السعودية على موعد اليوم مع موجة مطرة... وثلوج



تعلق الدراسة جاء حرصاً على سلامة الطلاب من أي خطر (رويترز)

الرياض، محمد هلال  
نشر المركز الوطني السعودي لإحصاء تقرير الحالة الجوية، والذي يشير إلى وجود احتمالية كبيرة لحدوث موجة مطرة على معظم المناطق السعودية، إضافة إلى تساقط الثلوج في شمال غربي السعودية، تحديداً على مرتفعات منطقة تبوك. وتوقع المركز تساقط الأمطار الرعدية المصحوبة بالبرد، بالإضافة إلى وجود تيارات مغيرة للأفقية في دنيا مستوى الرؤية الأفقية في مكة المكرمة والحدود الشمالية، والشرقية وجازان وتبوك والباحة والمدينة المنورة وحائل والحدود الشمالية وجزان. كما أشار التقرير إلى



يحذر المركز من المخاطرة والتهور في القيادة أثناء هطول الأمطار الغزيرة

القاهرة، محمود الرفاعي  
تجذب حفلات موسم «رأس السنة» المقبل، في مصر عدداً كبيراً من نجوم الغناء العربي والمصري، بعدما اقتضت الحفلات خلال العامين الماضيين على المطربين المصريين بسبب الإجراءات الاحترازية التي كانت تفرض على الفنانين وأماكن السهر بسبب وباء كورونا. سيستقبل الفنان السعودي الكبير «فنان العرب» محمد عبده العام الجديد بالقاهرة حينما يحيي حفلاً غنائياً كبيراً في أحد الفنادق الكبرى المطلة على نهر النيل، مساء يوم السبت الموافق 31 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وتشهد الليلة نفسها، عدة حفلات لعدد من المطربين اللدنيين بالقاهرة سيجيها كل من الفنان راغب علامة والفنانة نيكول سابا والفنان وائل جسر الذي سيشترك في حفلين بتلك الليلة وسيشاركه فهدا من المطربين الشغيين أمثال محمود النسي وأمينة وحمو بيكا، بينما سوف تغني الفنانة نانسى عجرم والفنان رامي عياش بمدينة الجلالة (شرق القاهرة) رفقة الفنان المصري أحمد سعد.

ويعد الفنان رامي صبري، هو أكثر الفنانين الشباب إحياءاً للحفلات في تلك الليلة حيث من المقرر أن يشدو في حفلين، الأول سيشاركه فيه كل من أمينة ومحمود الليثي، أما الحفل الثاني فسيكون رفقة عدد من الفنانين الشباب.

وقال منصور هندي عضو مجلس إدارة المهنة الموسيقية، ورئيس لجنة العمل بنقابة المهنة الموسيقية المصرية، إن «حفلات رأس السنة لعام

تشارك موسم الأعياد بشجرة ضخمة وملابس تنكرية

## «القرية العالمية» في دبي تحتفل بـ2023 بمواعيد 7 دول



الألعاب النارية تزين أحد الاحتفالات السنوية في القرية العالمية بدبي (الشرق الأوسط)



احتفال رأس السنة الماضية في القرية العالمية (الشرق الأوسط)

الشرق الأوسط ونشعر دائماً باننا في وطننا». وبالإضافة إلى فعاليات الترفيه والألعاب النارية، ستكون أيضاً فرصة للحاضرين في استكشاف 27 جناحاً تستضيفها الوجهة، تمثل أكثر من 90 ثقافة من جميع أنحاء العالم. ويصاحب هذه الفعاليات مهرجان للتسوق في أكثر من 3,500 منفذ تسوق، وما يزيد على 250 منفذاً متنوعاً لتناول المأكولات، بالإضافة إلى الوجهات الترفيهية الجديدة، وجولات الركوب في الكرنفال؛ حيث ستعظم جميعها خلال الاحتفالات بليلة رأس السنة في القرية العالمية.

هنا في القرية العالمية الآن. لدينا حلبة للتزلج على الجليد، لدينا بابا نويل بالطبع، لدينا أكثر من ألف مبتكرين في ملابس الجن، سنواصل الاحتفال في موسم عيد الميلاد حتى الثامن من يناير وبالطبع في ليلة رأس السنة. لدينا سبع ليالٍ، لذلك سنحتفل من الساعة الثامنة مساءً طوال الليل حتى الواحدة صباحاً.

جاسكي اليابني بانها «ليالي الشتاء الرائعة» في دبي، وفقاً لوكالة «رويترز». وقالت اليابني: «مرحباً بكم في القرية العالمية. نحن متحمسون جداً لليلة. إنها أمسية جميلة، ليالي الشتاء الرائعة نشدها الآن في دبي. القرية العالمية رائعة جداً، كل عام نقيم الاحتفالات، نحب أن نجعلها في أبهى صورة من أجل ضيوفنا».

وأضافت اليابني أن أرض العجائب المخصصة لموسم العطلات مفتوحة حتى الثامن من يناير (كانون الثاني). وأوضحت أن «موسم الأعياد

دبي، «الشرق الأوسط»

تستعد القرية العالمية، إحدى الوجهات السياحية في مدينة دبي الإماراتية للاحتفال بقدوم العام الجديد، وذلك من خلال مفهوم الاحتفالات 7 مرات بالتزامن مع 7 دول مختلفة حول العالم.

وقالت القرية العالمية إن كل احتفال بدخول العام الجديد في كل من الدول السبع، سيتزامن مع عد تنازلي خاص على المسرح الرئيسي في القرية العالمية، وعروض للألعاب النارية سنضيء سماء الوجهة. وشهدت القرية العالمية عبر مفهوم أجنحة دول متعدد من خلال طرح ثقافة تلك الدول، عبر فعاليات مهرجانية وتقديم المأكولات الشعبية والتجارب الترفيهية لكل دولة على حدة، بالإضافة إلى فعاليات عامة.

وحسب المعلومات الصادرة تبدأ الاحتفالات الساعة 8 مساءً بالتوقيت المحلي (5 مساءً بتوقيت غرينتش)، بالتزامن مع رأس السنة الجديدة في الفلبين، ومن ثم تايلاند في الساعة 9 مساءً، وبنغلاديش في الساعة 10 مساءً، والهند في الساعة 10:30 مساءً، وباكستان في الساعة 11 مساءً، وقالت القرية العالمية إن أضخم الاحتفالات ستعقد عند منتصف الليل في الإمارات، وأخيراً مع تركيا في الساعة 1 بعد منتصف الليل.

وتقال شون كورنيل، مدير إدارة الترفيه في القرية العالمية: «يلتفتنا في القرية العالمية سنتنصف سبع مزار، والاحتفالات ستستمر طوال الأمسية، والعروض الرائعة لن تتوقف على المسرح الرئيسي وفي جميع أرجاء الوجهة وحتى في السماء. أزوع الأوقات ستكون بانتظار ضيوف القرية العالمية في ليلة ستتركهم مع ذكريات لا تنسى».

وتحتفل القرية العالمية في دبي بموسم «عيد الميلاد» بتزيين أشجار ضخمة وأضواء مبهرة وعروض يرتدي خلالها المؤدون الملابس التنكرية.

ورحب أحد الممثلين، الذي تنكر في زي بابا نويل، بالزائرين فيما وضعتها المديرية التنفيذية للتسويق في القرية العالمية

## المثلة اللبنانية تستعيد مع التنريف الأوسط بداياتها المنبثقة من روح العائلة جناح فاخوري؛ أفضل دور «الحماة» على الأم... وأحب «الشر»



دور جناح فاخوري في «ثورة الفلاحين» شكل منعطفاً في مسيرتها

فالأمر مختلف. الممثل إن لمع في دور، خسر به، كانه عاجز عن التحرك خارجه. تهتم شركات الإنتاج، اليوم، بكسر النمطية». أسرت مرة بغضة إلى ابن عفا الكاتب الدرامي شكري أنيس فاخوري: «لم أعد أريد تلك الأم الطيبة، مللتها». جعل لندائها صدى في أحد مسلسلاته، فلقت الأنظار إلى قدرتها على التميز الفني في الشز أيضاً: «الطوباوية ليست دائماً ممتعة، والأم المثالية في المسلسلات مكبلة بتكرار الحوارات والمشاغرة».

قبرت التلوين: «الشر يعلق في الأذهان ويجعل الممثل مكروهاً. هذا برهان على نجاحه. التمثيل تجديد وإدخال الذات في المعترك الصعب. أحب الأذوار الشريفة، تستفز داخلي». بعد عمر، تلخص العلاقة بالمهنة: «لا يهمني شكلي ولا جمالي، ولا أقيس حجم الدور

شانت المثلة اللبنانية جناح فاخوري في منزل يعرفه كبيره الألبان ويقرأ الكتب. وقبل بلوغها الحادية عشرة، راح الأب الفنان جوزيف فاخوري يصطحبها معه إلى الإذاعة ويستعين بصوتها في برامج تحاكي الطفل. مرت سنوات على تلك الأيام السعيدة، فتذكرها، في حوارها مع «الشرق الأوسط»، وهي تبتسم لمجد الأمس. شغفت الدمى الوالد، وتفرغت الأم لحباكة ملابسها. «من هنا بدأت من العائلة، لم أخطئ، لكن الفن اختار شملتي بأقداره».

صغفت ذاكرة الأب، صانع الإلحان، فنادى الابنة جناح للمساعدة في الحفظ، جعلها بعضاً من رأسه المحكظ بالنغم. نشأت في منزلها أعلام المسرح اللبناني كشكيب خوري، يلعب فيها مستقبلاً بحسب حسابها. دورٌ تلو دور، توالى الفرص وبدأ الاسم يكبر، مرة من مسرح بعلبك مع صلاح تيزاني المعروف بدور الكوميدي أبو سليم، حيث حضر شوشو (حسن علاء الدين) فأعجب بالأداء وتمنى على صاحبته الانضمام إلى مسرحه، وصارت مع أنطوان ريمي وبيرج فازليان، والأدوار على التلفزيون لبنان» في عزه. المذكورون أسماء كبيرة لا يحط غبار عليها.



جناح فاخوري تفضل أدوار الشر

تلقائه. من لا شيء، وقفت على مسرحي بعلبك وبيت الدين، وقدمت عطاء يعطر التجارب الجميلة». لم تجزئ الفن أو تزج نفسها في طبقة واحدة من طبقاته، كانت كلاً، يُطلب منها الغناء فتغني: التمثيل فتمتل، الدوبلاج الكرتوني «زينة ونحول»، وفي الأطفال وشاغل أوقاتهم. تنظر بامتنان إلى البدايات: «وجدتني في هذا المعترك من دون قرار. المناخ العائلي جعلني فنانة من

تتوقف عن إسداء النصائح لمن تلعب في أدائهم تحبواً أو تقصيراً، «فالحقيقة تُزعج». تتخذ مسافة تتيح راحة البال. تتحدث عن «محرابة» تعزمت لها ممن شكل حضورها خطراً عليهم: «علموني أن رزقي يكتبه الله لي ولا يقوى أحد على قطعه. في التمثيل ومهن الحياة ثمة مُعجبون بنجاحات الآخرين، تبقى سعادتهم منقوصة حتى تحقق الأذية».

اهتمامها كبير بمهارة المخرج وخبراته. هو قائد السفينة والأخطاء مكلفة، برأيها، تعتد الممثل لا ينفع. ومن الأذلال انفتاحه على النقاش خلال التصوير. في الماضي، نصحتها شكيب خوري وبنده أبو الحسن، ولا تزال رنة صوتي الكبريين تقيم في ذاكرتها. «اليوم، يُساء فهم النصيحة، وقلة هي التي تتقبل». جناح فاخوري ليست مصابة بأشوار الشخصية بعد التصوير. يمازحها ابنها حين تُطلق انفعالاتها، وهي في نظره المرأة المثقمة: «ماما، لست فلانة في المسلسل»، فتضح وتعود «الأم الطيبة»، يسهل عليها خلع الأدوار وتعليقها بجانب الكاميرات المطفأة بعد ساعات مرهقة من العمل. قلما تصطب معها اللوم إلى المنزل، وحين تفعل لعادة الأبناء إخراج الآباء عن طورهم، تتدارك وتضبط جريان «الكاراكتري» في جسدها.

تعلم أن الأدوار أحياناً تصعب بعضاً من صناعتها فتترك حداً متفاوتاً من التأثير النفسي، «لكنني أحاول السيطرة من أجل عائلي». بعض الشخصيات مؤلمة ومنعجة، خصوصاً إن طالت حلقات المسلسل ومدة تصويره. نحن الأمهات نتعلم الفصل فلا نرمي أحماننا على أولادنا».





زاهي حواس

استراتيجية إدارة التراث

في الماضي القريب كان الآثريون والمعنيون بحفظ التراث الأثري يتحدثون فقط عن الوسائل المثلثة للحفاظ على الآثار، وذلك في أي من البلدان الغنية بالآثار. وكانت تلك الوسائل والسبل لحفظ الآثار والتراث الأثري تتلخص في الكشف عن الآثار، ثم نقل الآثار غير الثابتة إلى المتاحف. ومع تطور علم الآثار واستفادته من علوم أخرى، لا سيما علوم الإدارة، أصبحت نسمع مصطلحات مثل «إدارة الآثار»، وبدأت الدول تتبنى رؤى واستراتيجيات خاصة بها للتعويض بتراتها الأثري، ومنها المملكة العربية السعودية التي كانت سباقة في القيام بنقله نوعية للتعويض بتراتها الأثري عن طريق هيئة التراث التابعة لوزارة الثقافة.

تحدثنا بشيء من التفصيل في مقالات سابقة عن استراتيجية المملكة العربية السعودية لإدارة التراث الأثري.

وقد لخصت الاستراتيجية رؤية الهيئة في «الاحتفاء بتراتها كثروة ثقافية وطنية وعالمية»، ورعاية وتنظيم «حماية وإدارة وتمكين الابتكار والتطوير المستدام لمكونات التراث الثقافي».

كما حددت الاستراتيجية 8 ركائز تعمل عليها الهيئة: من أهمها: «حماية الثروة الثقافية والمواقع التراثية وإدارتها بعناية»، و«بنيت الاستراتيجية على ما أجزته وخيقه «رؤية المملكة 2030» من مضامين مهمة متعلقة بالتراث، واعتبار الإرث الثقافي أحد المقومات الأساسية وعناصر القوة التي تتميز بها المملكة».

الاستكشاف والإدارة والتسويق هي المراحل الثلاث التي تمثل منهجية عمل الهيئة في إدارة قطاع التراث، أو ما سُميت الاستراتيجية «سلسلة القيمة»، وعليه فإن أعمال الهيئة تبدأ بالاستكشاف والبحث في أصول التراث من أعمال المسح والتنقيب، ثم تأتي مرحلة إدارة ما تم اكتشافه من خلال وثيقة النشر عنه، وتأهيله وتنميته، وأخيراً تسويق المنتج.

وتشمل كل مرحلة من هذه المراحل أعمالاً ومهام محددة وأكثر تفصيلاً أوردتها الاستراتيجية، مثل التعريف، والتوثيق، والحماية، والترويج، والتوعية، والتفاعل.

وتتمثل الاستراتيجية نبراساً يحدد مسارات عمل الهيئة بما يسهل وينظم عملها، ويساعد في تقييم أدائها، وقد حددت الاستراتيجية مهام العمل الرئيسية للهيئة، من أبرزها: المسوحات والتنقيب والدراسات الأثرية، والحماية وإعادة التأهيل، بما في ذلك ترميم وإعادة تأهيل مباني التراث العمراني، والاستثمار وتشغيل مواقع التراث الوطني، وتسجيل وإدارة مواقع تراثية في قائمة «اليونسكو» للتراث العالمي، وتطوير الشراكات مع مختلف الجهات من القطاعين الحكومي والخاص والمنظمات والجمعيات الأهلية لتشجيعها على إنتاج وتطوير المحتوى في قطاع التراث، ورفع مستوى الاهتمام والوعي بالتراث الوطني وحمايته من الأضرار، وإقامة المؤتمرات والمعارض والفعاليات والدورات التدريبية الداعمة لذلك.

لقد شهدت المملكة نهضة كبيرة في إدارة تراثها وحمايتها، والتي ظهرت في صورة أعمال تطوير المناطق والمواقع الأثرية ورفع كفاءتها لتكون آمنة لاستقبال الزائرين، فأصبح هناك عشرات المواقع التراثية التي تصاف إلى خريطة السياحة بالمملكة التي استطاعت في فترة بسيطة تسجيل العديد من آثارها ومواقعها الأثرية ضمن قائمة منظمة «اليونسكو» للتراث الإنساني العالمي.

لينا أبيض تتبرع للمؤسسة بأرشيفها كاملاً «فضاء»... جسر تواصل لذاكرة المسرحين اللبناني والعربي



عليه الخالدي تشرح أهداف «فضاء»... (الشرق الأوسط)



عايدة صبرا وفاديا تيمير في استكش فكاها (الشرق الأوسط)

بهذا. وبعد رحيلها ضاع هذا الأرشيف القيم، فلا يوجد من يهتم به. هذا الأمر أثر في كثير، ولذلك قررت التبرع بأرشيفي إلى «فضاء».

لينا أبيض مرت هي أيضاً بالمرح نفسه: «عندما كنت في جامعة السوربون أحضر لشيهادتي العليا (إم إي) في باريس رايت كيف الأفريقي والهندي والأوروبي يعمل على مسرحه، إلا أنا، لم أجد شيئاً عن المسرح اللبناني، فبقى الأمر حرقاً في قلبي؛ لأنني استبدلت أطروحتي؛ حول المسرح الفرنسي بدل اللبناني».

وعن أهمية هذه المبادرة تقول: «عاشا من أهم المبادرات في مجال الثقافة بحيث تحيي تاريخ مسرحنا العربي».

وأشارت دكتورة عليّة الخالدي

بأنه وبعد رحيلها ضاع هذا الأرشيف القيم، فلا يوجد من يهتم به. هذا الأمر أثر في كثير، ولذلك قررت التبرع بأرشيفي إلى «فضاء».

لينا أبيض مرت هي أيضاً بالمرح نفسه: «عندما كنت في جامعة السوربون أحضر لشيهادتي العليا (إم إي) في باريس رايت كيف الأفريقي والهندي والأوروبي يعمل على مسرحه، إلا أنا، لم أجد شيئاً عن المسرح اللبناني، فبقى الأمر حرقاً في قلبي؛ لأنني استبدلت أطروحتي؛ حول المسرح الفرنسي بدل اللبناني».

وعن أهمية هذه المبادرة تقول: «عاشا من أهم المبادرات في مجال الثقافة بحيث تحيي تاريخ مسرحنا العربي».

وأشارت دكتورة عليّة الخالدي



فايق حميصي وعايدة صبرا خلال الإعلان عن «فضاء»... (الشرق الأوسط)

الاستشارية للجمعية؛ وبينهم بطرس روحانا، ويول مطر، وعيده واين، وروجيه عساف... وغيرهم. أما الهدف الرئيسي لهذه الجمعية؛ فهو جمع كل المواد والمعلومات المتعلقة بالمسرحين اللبناني والعالم العربي، وكذلك تنظيم نقاشات وورشات عمل للوصول إلى مواد بحثية مؤرشفة ومرقمة بمهنية عالية.

وخلال المؤتمر؛ فاجأت المخرجة لينا أبيض الحضور بإعلانها التبرع بكامل أرشيفها المسرحي إلى الجمعية، وأوضحت في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنها رأت في هذه الخطوة خير مصير لأرشيفها الطويل، وتابعت: «أعرف تماماً أن أولادي لن يهتموا بأرشيفي من بعدي، فهم يعيشون خارج لبنان، كما أن منازلهم الصغيرة لن تستطيع استيعاب أرشيفي، وكانت فكرة التبرع لـ«فضاء» قد راودت أبيض إثر فقدانها صديقها الممثل رينيه الديك، «لقد كان منزلها صغيراً، ولكنه بمثابة متحف لجميع أعمالها وكل الأزياء والأدوات التي استعانت

نحو 300 كتاب، توثق مراحل مختلفة للمسرح اللبناني. وهو ما دفع بها بعد حين للتفكير في إطلاق «فضاء» بوصفها مؤسسة لفنون المسرح العربي. وهي جمعية تعنى بأرشفة جميع الوثائق والكتب والنصوص والمواد المسرحية المتعلقة بالمسرحين في لبنان والعالم العربي.

من المعروف أن المؤسسين عن الأرشيف هم الأوصياء على الأمانة التي تبني على ركيزتها الحقيقية. ولذلك أخذت الدكتورة عليه وقتها لتطلق جمعيتها هذه بعد عمل مستمر نحو 10 سنوات. وفي «قاعة نهي الراضي» في «مسرح المدينة» عقدت الخالدي مؤتمراً صحافياً أعلنت خلاله عن ولادة «فضاء»، وأطاب بالخالدي مسرحيون لبنانيون عربيون؛ أمثال فايق حميصي، وعايدة صبرا، وفاديا تيمير، وبعدها تعرف المدعوون على الأعضاء السبعة المؤسسين للجمعية؛ بينهم المخرجة لينا أبيض، والكاتبة ديمة منتي، والممثلان فيروز أبو الحسن، وعبد الرحمن العوجي... وغيرهما. وبالتالي أعلن عن أسماء الهيئة

بشبه حميصي مسار المسرح أو الفن بشكل عام به الصمات التي نتركها على الرمل، يبدأ بها المؤسسون ويلحق بهم الباحثون. فتكون من خلال ترويضنا بطرف الخيط الذي معه نستطيع أن نبدأ».

سودوكو

				5				
	2		7					
	7		8		4			
	8	3	1	2				
9								3
		2						
			2	1	7			9
						4	8	
								5
						6		

الحل السابق

3	2	8	4	9	1	5	6	7
1	9	4	5	6	7	8	2	3
5	6	7	8	2	3	1	9	4
8	3	9	1	5	2	4	7	6
6	7	1	9	4	8	2	3	5
2	4	5	3	7	6	9	8	1
9	8	3	6	1	4	7	5	2
4	5	2	7	3	9	6	1	8
7	1	6	2	8	5	3	4	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمليها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- جمهورية بوسنوا وهرسكو
- 2- مدينة فيرمسية - منتجع فرنسي
- 3- هابل - ديف بطير
- 4- من الألمان - من الألوان للتخيير
- 5- «مكوس»
- 6- معجزة «مكوس» - خاصتي - طرف مكان
- 7- عمل خيربي - اصلاح العظام
- 8- جيل - لقب تركي شرقي «مكوس»
- 9- للنبي - القاضل
- 10- ضد الحل - ضد نهار

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أخبار

نجاح الانتخابات البرلمانية والبلدية في مملكة البحرين الشهر الماضي، والإقبال الكبير من قبل الناخبين الذي بلغ نسبة 73 في المائة، مشدداً على أهمية التعاون البرلماني بين البلدين الصديقين.

ديان أنجيلوف كاترانشيف، سفير بلغاريا في القاهرة، استقبله أول من أمس، وزير الطيران المدني المصري الفريق محمد عباس حلمي، بمقر الوزارة بالقاهرة، حيث بحثا سبل التعاون بين البلدين في مجال النقل الجوي والحركة السياحية الوافدة لمصر من بلغاريا، ومناقشة عدد من الموضوعات بينها التنسيق بين الوزارة وهيئاتها وشركاتها التابعة والحكومة البلغارية، من جهته، أعرب السفير عن سعادته بهذا اللقاء والذي يأتي في ضوء دعم التعاون بين البلدين في مختلف مجالات صناعة النقل الجوي.

محمد بن عتو، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين، كما تطرقا لمختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إبراهيم بن راضي الراضي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى قرغيزستان، حضر أول من أمس، احتفالية بجامعة بشكيك الحكومية، نظمتها السفارة بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية. وألقى السفير كلمة بهذه المناسبة، أكد فيها أهمية اللغة العربية خاصة في العالم الإسلامي، مبرراً دور المملكة الريادية في خدمة اللغة العربية محلياً وإقليمياً وعالمياً؛ بهدف بناء جسور التواصل بين الثقافات والشعوب، من خلال إسهاماتها المتعددة في المعرفة والعلوم، وتعزيز الهوية، والتنوع الثقافي، والحوار والسلام العالمي.

محمد حمد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى اليمن، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، إلى وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك. وأشاد الوزير خلال اللقاء بالعلاقات المتينة بين البلدين الشقيقين وأهمية تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة، مؤكداً حرص الوزارة على تقديم جميع التسهيلات اللازمة للسفير لنجاح أداء مهام عمله بما يعزز من تعزيز العلاقات التعاونية والدفع بها إلى آفاق أرحب، من جانبه، عبر السفير عن تطلعه لبذل المزيد من الجهود لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير مملكة البحرين لدى روسيا الاتحادية، شارك أول من أمس، مع مجلس السفراء العرب في موسكو، في الاجتماع مع قسطنطين كوساشيف، نائب رئيس المجلس الفيدرالي الروسي، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات العربية الروسية في مختلف المجالات واستعراض الأوضاع السياسية في المنطقة، وتحدث السفير عن

خالد بن عبد الله السلطان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كينيا، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة في العاصمة نيروبي، عدداً من أعضاء البرلمان الكيني، هم محمد عدو عن دائرة واجير الجنوبية، ومحمد عدي عبد الرحمن عن دائرة لافي، ويعقوب أدوكو عن دائرة بورا. وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

نجيب بن يحيى البلوشي، سفير سلطنة عمان بالدوحة، قدم، أول من أمس، التهئة بمناسبة انتهاء بطولة كأس العالم إلى أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وإلى الأمير الوالد، وجميع القائمين على لجان التنظيم المختلفة. وقال: «نهنتهم جميعاً على نجاح البطولة عن جدارة واستحقاق، ونشكرهم على خلق أجواء مثالية واستثنائية لإمتاع محبي وعشاق كرة القدم حول العالم، وسيظل ذكراها خالدة لسنوات عديدة قادمة، وستجعل هذه البطولة دولة قطر الشقيقة في مصاف الدول الأجدد في تنظيم الأحداث والفعاليات العالمية مستقبلاً».

محمد الملا، سفير مصر في فيينا، وممثلها أمام المنظمات الدولية، التقى أول من أمس، بالنائب رامي جلال عضو مجلس الشيوخ المصري، عن تنسيقية شباب الأحراب والسياسيين، وعضو لجنة العلاقات الخارجية العربية والأفريقية بالمجلس، وذلك بمقر السفارة المصرية في فيينا. وناقش الطرفان طبيعة العلاقات المصرية النمساوية، وأهم قضايا الاهتمام المشترك في الفترة الحالية، وتطرق الحديث إلى أهم التحديات التي تواجه أبناء الجالية المصرية في فيينا، ومناقشة سبل تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1- جمهورية بوسنوا وهرسكو  
2- مدينة فيرمسية - منتجع فرنسي  
3- هابل - ديف بطير  
4- من الألمان - من الألوان للتخيير  
5- «مكوس»  
6- معجزة «مكوس» - خاصتي - طرف مكان  
7- عمل خيربي - اصلاح العظام  
8- جيل - لقب تركي شرقي «مكوس»  
9- للنبي - القاضل  
10- ضد الحل - ضد نهار

الحل السابق

1- جمهورية بوسنوا وهرسكو  
2- مدينة فيرمسية - منتجع فرنسي  
3- هابل - ديف بطير  
4- من الألمان - من الألوان للتخيير  
5- «مكوس»  
6- معجزة «مكوس» - خاصتي - طرف مكان  
7- عمل خيربي - اصلاح العظام  
8- جيل - لقب تركي شرقي «مكوس»  
9- للنبي - القاضل  
10- ضد الحل - ضد نهار





ديديه ديشامب يستحق التقدير رغم خسارة فرنسا في نهائي كأس العالم



## مستعل السديري

### ما أحلاه من غرق!

سوف أحكي لكم عن حقائق تشبه الأحلام، ولو أن الله مدَّ في أعمار بعضكم، فسوف يرونها ويعايشونها ويبركونها كذلك، وهي تتعلق (بالمراكب) أرضاً وسماًً وبحراً، ونبدأ (بالسيارة):

يعكف فريق من الخبراء البريطانيين على تجميع 3500 قطعة لتصنيع السيارة الصاروخية النفاثة، ويأمل القائمون عليها أن تكون أول سيارة تصل سرعتها إلى 1600 كيلومتر في الساعة.

كما حطم قطار ياباني الرقم القياسي العالمي، المسجل باسمه أيضاً بسرعة تخطت 600 كيلومتر في الساعة، وهو يسير بسرعة فائقة تجعله يرتفع عن القضبان مسافة أربع بوصات، وتعمل خطوط السكة الحديدية اليابانية على أن يدخل هذا القطار حين الخدمة عام 2027، وهي ليست بعيدة، مجرد (فشخة)!

واليكم (الطائرة): (أنايبب الثانوية لتبريد البورون) اسم معقد لمادة باهظة الثمن؛ لكنها قد تؤدي في غضون سنوات قليلة إلى إحداث ثورة حقيقية في عالم الطيران، فتستطيع بلوغ سرعات تفوق نحو 6500 كيلومتر في الساعة، وبهذه السرعة يمكن لطائرة عبور أرجاء الولايات المتحدة من المحيط إلى المحيط في نحو ساعة، بدلاً من الزمن الحالي الذي يبلغ نحو خمس ساعات (من نيويورك إلى لوس أنجلوس).

واتركونا من الطائرة، وتعالوا معي لـ (الصاروخ): نهل الباحثون أخيراً من نجاح محرك الصواريخ (إي إم) -وهو من صنع البريطاني روجر شاوير- في إثبات فاعليته، بعد أن طالته السخرية. وأكد الباحثون أن مسألة السفر بين الكواكب يمكن أن تصبح واقعاً متاحاً، بعد إثبات محرك الدفع الكهرومغناطيسي، سرعته الكفيلة بالوصول للقر في أربع ساعات.

نعم يا سيداتي وسادتي (أربع ساعات) فقط، (ساعة تنطح ساعة). ويستمد المحرك قوة الدفع من الطاقة الشمسية لتوليد موجات دقيقة متعددة، ونظرياً يمكن للمحرك الحفاظ على قدرة تشغيله للأبد (من دون وقود).

وأخيراً اليكم غرامي الذي هو (البحر)، وما أكثر ما تمنيت لو كان عندي (خياشيم) حتى لو تحولت إلى (أخطبوط) لكي أغوص ولا أغرق. والآن، بات الإنسان يتحدث عن (تطوير) هذه الأحلام، فالغطس في أعماق البحار مثلاً لم يعد يتطلب حمل أسطوانات غاز مملوءة بالأكسجين، وذلك بفضل قناع (تريوتون) للتنفس الذي يغني من يرتديه عن أسطوانات الأكسجين، ذلك أن هذا القناع يستمد الأكسجين اللازم للتنفس من الماء المحيط بالغواص، بالمبدأ نفسه الذي تعمل به طبقة خياشيم الأسماك، إذ يقوم قناع الغطس بامتصاص الماء، وفصل ذرات الأوكسجين منه. انتهى. والآن انبسطوا و(انشكخوا) يا من لا تجيدون السباحة. فلا (غرق) بعد اليوم، ما عدا الغرق في (بحور الغرام)، وما أحلاه من غرق!



الممثلة ريبيكا زو لادي حضورها حفل العرض الأول لفيلم «Redemption» في هونغ كونغ (غيتي)



## سمير عطالله

### مائة مائة قصيدة

مئويات كثيرة هذا العام. مائة تبدو كأنها مائة مائة، ومائة تبدو كأنها أس الذي عبر. مائة عام على «الأرض البيبا» لأهم شعراء الإنجليزية في القرن الماضي (تي إس. إليوت). ماذا بعد مائة عام؟ قصيدة رائعة للتاريخ. لكن الشعر نفسه يفقد بريق الماضي. في كل مكان وبكل اللغات. لم يغير إليوت في الشعر الإنجليزي فقط؛ بل في الشعر حول العالم. حركة «شعر» التي قادت حركة الحداثة في الشعر العربي كان إليوت مثالها. والأعلام الباؤون دونه: أودن، وعزرا باوند، وتد هيوز، وسان جون بيرس.

دامت «شعر» لفترة غير بسيطة. لع فيها رجال ونساء من سوريا والعراق ومصر ولبنان. المغرب العربي لم يحضر؛ لأنه كان لا يزال مأخوذاً بالمنح الكفاحي ولا وقت للرومانسيات. وإليوت أنهى الموجة الرومانسية في أي حال. كان صلباً وواقعياً ومزقته المسامة، وسوف تموت زوجته الأولى في مصحح للأخطاء العقلية. تراجع الشعر حتى كاد ينطوي، فيما استمرت الرواية في الصعود. والأشكال الأدبية الأخرى. وفي المائة سنة الماضية أغلق في العالم العربي معظم المجالات الأدبية العملاقة التي كانت تصنع الأدياء وشهرتهم؛ من «الرسالة» في مصر، إلى «الأدب» في بيروت. وقلما تظهر أعمال شعرية ذات قيمة. كان آخرها هذا العام ديوان غير منشور لخليل حاوي؛ عامل البناء الذي ذهب إلى جامعة كمبريدج وعاد منها أستاذاً في الجامعة الأميركية.

يقول الشاعر شوقي أبي شقرا، أحد أركان «شعر»، إن «الحركة كانت معملاً للترجمة». وسوف يصدر هو أيضاً هذا العام مجموعة مما ترجمه عن الشعر الفرنسي. وعمل أدونيس في تلك المرحلة على ترجمات كثيرة؛ أبرزها أعمال سان جون بيرس وجورج شحادة.

ونحن الآن على مشارف مئويتين عظيمين في الشعر والموسيقى: سيد درويش؛ سيد الأغنية الشعبية المتجددة إلى الأبد، وعاصي الرحباني؛ سيد من ألف ولكن الأغنية اللبنانية. كان عاصي جزءاً من ثنائي عبقري يجمعه مع شقيقه منصور. كلاهما كتب الموسيقى والشعر، وكتب الموسيقى شعراً والشعر موسيقى. والثلاثة؛ درويش والأخوان رحباني، استعاروا من التراث القديم وأدخلوا عليه حداثة الآلة الموسيقية. وثلاثتهم مائتهم بالف.

## رقعة إلكترونية لمراقبة الغلوكوز لدى مرضى السكري

من توفر مجموعة متنوعة من بقع المراقبة تجارياً، لكن رقعنا هي الأولى من نوعها التي تستخدم الهيدروجيل كمنصة لإبرة مجهرية، لاستشعار الغلوكوز، وسترتبط بها منصة إلكترونية مصغرة لإرسال القراءات لاسلكياً من الإبر الدقيقة إلى الهواتف الذكية للمستخدمين. ويتوقع نجاح أن تُطرح في الأسواق خلال عامين على الأكثر، بعد إجراء بعض التحسينات عليها.

الرئيسية بمشروع إنتاج الرقعة الإلكترونية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة «واترلو»، بالتزامن مع نشر الدراسة: «يمكن للمرضى وضع رقعة إلكترونية من رقع المراقبة التجارية منذ سنوات عدة، فإن هذه الرقعة هي الأولى من نوعها التي لا تحتاج لأي مساعدة طبية لاستخدامها. وتقول ماهلا بودينه، أستاذة الهندسة الكهربائية بالباحة ولانها تستخدم مواد منخفضة التكلفة ستكون أرخص من بعض البدائل المتاحة الآن يمكن أن تكلف ما يصل إلى 4800 دولار في السنة، ويمكن شراء الرقعة الجديدة دون وصفة طبية، كما أنها تعطي قياسات أكثر دقة مقارنة بالأجهزة الحالية». وإلى جانب هذه المزايا، يضيف، يمان غافامي نجاد، الباحث المشارك في هذا المشروع، ميزة أخرى تتعلق بأن الرقعة الجديدة تستخدم مادة الهيدروجيل. ويقول: «على الرغم

في الاستخدام، ستقل الرقعة الإلكترونية القراءات إلى الهواتف الذكية للمرضى، بما يسمح لهم بتعديل جرعة الأنسولين، بناءً على ما يصل إليهم من معلومات. ويحتاج مرضى السكري إلى معرفة مقدار الدواء الذي يحتاجون إليه بالضبط، وتستخدم لذلك أجهزة تعتمد على وخز الإصبع للحصول على عينة دم لتحليلها، ولكن الرقعة الإلكترونية التي نُشرت تفاصيلها في العدد الأخير من «واترلو» الكندية، بعد 3 سنوات من العمل، رقعة إلكترونية جديدة من شأنها أن تقدم مرضى السكري بدلاً من مسور التكلفة وخطياً من الألم على مدار الساعة، للاختبارات التقليدية التي تتطلب وخز الإصبع للحصول على عينة دم كل بضع ساعات. ولجعلها أكثر سهولة



الرقعة الصغيرة تظهر إلى شمال الصورة (جامعة واترلو)

## الشمس تتعامد على معابد الكرنك في الأقصر المصرية

القاهرة، «الشرق الأوسط» تعامدت الشمس على معابد الكرنك في مدينة الأقصر المصرية. وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار من مصر: «شهد هذه الظاهرة أكثر من ألف سائح مصري واجنبي، من الذين حرصوا على الوجود أمام معابد الكرنك في الأقصر منذ صباح أمس (الأربعاء) عن قرب». والمشاهدة هذه الظاهرة الفريدة؛ حيث اشترفت الشمس على محور المعابد في تمام الساعة السادسة و31 دقيقة صباحاً بدءاً من البوابة الشرقية مروراً بقدس الأقداس وجميع محاور المعبد حتى البوابة (البيلون) الرئيسية». ووفق وزيرى فإن «منطقة آثار الكرنك نظمت دخول جميع الزائرين خلال حدوث هذه الظاهرة الفريدة بما يسمح بالاستمتاع بمشاهدتها وتجنب حدوث أي تكدس». من جانبه، قال الدكتور فتحي ياسين، مدير عام آثار مصر العليا، إن «المركز القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيكية قد شارك في رصد هذه الظاهرة عن طريق توفير تلسكوبات فلكية صغيرة تتيح لزائري المعبد رصد الظاهرة عن قرب». وتجدر الإشارة إلى أن المركز المصري الفرنسي لدراسة معابد الكرنك أول من رصد هذه الظاهرة، إذ ثبت علمياً أن المحور الأساسي لمعابد الكرنك موجه ناحية الشرق وأن شروق الشمس على المحور الرئيسي للكرنك دليل على بداية فصل الشتاء رسمياً.



ظاهرة تعامد الشمس (وزارة السياحة والآثار المصرية)

## «إتش أند إم» تخلي متاجرها من صور جاستن بيبير

كوبنهاغن، «الشرق الأوسط» سحبت شركة الملابس السويدية «إتش أند إم» مجموعة من الملابس التي تحمل صوراً لنجم البوب الكندي الشهير جاستن بيبير، والتي تتضمن قمصاناً وسترات، بالإضافة إلى حقائب للسوق، من فوق أرفق متاجرها، بعد أن وجه لها المعنى الشاب انتقادات، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وكان بيبير (28 عاماً) قد لجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي، في وقت سابق من الأسبوع الحالي، لمهاجمة خط الأزياء، إن وصفه بأنه «خثالة»، وقال إنه لم يعط موافقته مطلقاً باستخدام صورته على تلك المنتجات. من ناحية أخرى تقول «إتش أند إم» إنها اتبعت الإجراءات المناسبة في هذا الصدد. ومع ذلك، دفع ما حدث شركة الأزياء السويدية إلى الإعلان عن سحبها للملابس.



تظهر بقايا الحفرية قداماً لحيوان ثديي في القفص الصدري لديناصور «مايكورورابتور»



تيليسي عاصمة جورجيا وكبير مدنها الواقعة على ضفاف نهر كورا ترتدي حلّة «عيد الميلاد» ورأس السنة الجديدة (أ.غ.ب)

## علماء يكتشفون أول حيوان ثديي اقترسه ديناصور

لندن، «الشرق الأوسط» إلى نحو 120 مليون سنة، حيث اكتشفوا ديناصوراً صغيراً يغطي الريش جسده، وهو معروف باسم «مايكورورابتور»، لديه قدم لحيوان عند قفصه الصدري. وقال الخبراء إن النتائج التي توصلوا إليها، والتي نُشرت في مجلة علم الحفريات الفقارية، هي «أول تسجيل لديناصور يأكل حيواناً ثديياً». وفق وكالة الأنباء الألمانية. وقال الدكتور ديفيد هون، من جامعة «كوبن ماري» في لندن، وهو كبير معدي الدراسة: «من النادر جداً العثور على أمثلة لطعام داخل أحشاء الديناصورات، لذلك فإن كل مثال يعد مهماً جداً لأنه يعطي دليلاً مباشراً على ما كانوا يأكلونه». وأضاف: «في حين أن هذه الثدييات لم تكن على الإطلاق أسلافاً للبشر، يمكننا أن ننظر إلى الوراء إلى بعض أقاربنا القدامى، الذين كانوا وجبة لديناصورات الجائعة». جدير بالذكر أن ديناصورات الـ «مايكورورابتور» كانت تعيش في الغابات القديمة فيما تعرف حالياً باسم الصين، قبل فترة تتراوح بين 125 و113 مليون سنة.

يعتقد العلماء أنهم ربما اكتشفوا أول مشهد معروف لحيوان ثديي يقترسه ديناصور، حسب ما أورده وكالة أنباء «بي إيه ميديا» البريطانية، أمس الأربعاء. وحلل علماء الحفريات في بريطانيا بقايا أحفورية تعود